

المجتمع

الاسلامية المسيوعية

جمادي الأول ١٤٠٥ هـ
٢٢ يناير ١٩٨٥ م
السنة الخامسة عشرة
من ٢٠٠ فلس

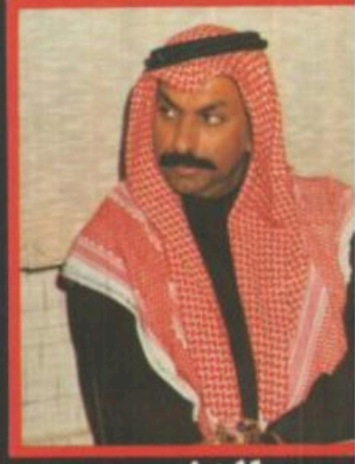
الانتخابات قد بدأت ...



الكلب



السعدون



د. النفيسي

ماذا يقولون عن :

المعارضة السياسية في الكويت



المختصون المحليون
يصرحون حول :

أزمة الاوبك



ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتماداً ذات السلاسل بجميع فروعها



فرع بسالية

فرع قطر

فرع قطر

فرع قطر

فرع قطر

فرع قطر



الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٢٦٢٦٦

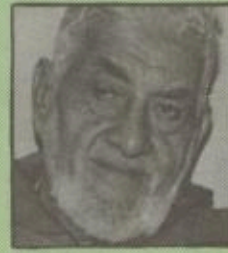
بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

باختصار

الاتفاق والاختلاف

«ان الاتفاق والاختلاف جميعا
قد كانا مصدر خير وثناء لتجربتنا..
اوسبيل رشد وهداية لمسيرتنا»

جاءت هذه العبارة ضمن كلمة
سمو ولي العهد رئيس مجلس
الوزراء في اختتام أعمال الدورة
الخامسة لمجلس الامة.. وهذه
العبارة تعكس المدلول الحضاري
المتمدن لمفهوم الاتفاق والاختلاف..
فلقد ظل البعض يعلن أن الاختلاف
يعني الخصومة وأن الخصومة تعني
الكيد والعداء..

ونحن من حقنا كجبهة مارست
مفهوم الاتفاق والاختلاف، أن نقول
ان اختلافنا لم يكن ينبع قط من
خصومة أحد.. بل قلوبنا - كانت
وما زالت - مليئة بالحب.. ونفوسنا
مشبعة بالتفاؤل.. ونظراتنا الى
الامور تزخر بالخير.. رغم أننا
مارسنا الاختلاف..

ان الاختلاف في الرأي لا يفسد
المودة.. بل يسלט الاضواء على
القضية من جوانب متعددة ويكشف
الزوايا الخافية في الموضوع..
تحية لهذا الفهم..



التاريخ

لثلاثاء غرة جمادي الاولى
١٤٠٠ هـ - الموافق ٢٢ يناير
١٩٨٠ م - العدد ٧٠١ -
للسنة الخامسة عشرة - الثمن
٢٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً

- الافتتاحية ..
- المعادلة الاستعمارية في العالم الثالث ٤
- ندوة المجتمع حول الانتخابات ١٤
- الانسحاب الاسرائيلي المرحلي
- من جنوب لبنان ٢٨
- منبر المجتمع :
- الانتخاب .. إلزام أم اختيار ؟ ٣٠
- لقاء العدد : مع الاستاذ يوسف العظم ٣٢
- الاستيطان اليهودي في قطاع غزة ٣٨
- مشكلة الصحراء الغربية
- هل حان وقت حلها النهائي ٤٠



المعادلة الاستعمارية في العالم الثالث:

المسلمون هم المستهدفون

هنالك مغالطة مقصودة في تصوير تعامل القوى الاستعمارية الدولية مع مجموعات الشعوب في دول العالم الثالث.. حيث ان الراشح على السنة الاعلاميين ان القوى الاستعمارية تقف بالضرورة ضد حريات جميع شعوب العالم الثالث من مسلمين ونصارى وغيرهم وذلك لتحقيق مصالحها من خلال قهر جميع فئات شعوب تلك البلدان.. والمتأمل في التعامل الواقعي لتلك القوى يكتشف زيف المغالطة... فباستقراء الاحداث والوقائع نجد أن القوى الاستعمارية تأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية وهي تتعامل مع شعوب العالم الثالث:

١ - التمييز بين من هو مسلم ومن هو مسيحي، أو على ملة أخرى في جميع صنوف التعامل وأشكاله. وقد برزت هذه الحقيقة واضحة في التعامل مع المجاعة الإفريقية حيث أغرقت القوى الاستعمارية بكل معوناتاها على المناطق التي يسكنها النصارى بينما لم تقدم للمسلمين شيئاً يعادل جزءاً صغيراً مما قدم لمعتنقي الديانة النصرانية.

٢ - التعامل مع الحكومات النصرانية أو المتعاطفة مع النصارى أو اليهود تعامل الحلفاء مع شد عضد تلك الحكومات في مواجهة المسلمين وتجمعاتهم وحركاتهم الدعوية.. ويبرز هذا جلياً في أندونيسيا حيث حكومة (سوهارتو وزوجته) حيث تنشط مؤسسات التنصير العالمية باختطاف المسلمين ومحاولة اخراج كثيرين منهم عن ملتهم باستغلال حاجاتهم.. أما الحكومات التي يخشى عليها من تحرك المسلمين فان للقوى الاستعمارية برامج مدروسة تعمل من خلالها لتعزيد وجود تلك الانظمة المهزوزة. وقد برز ذلك جلياً في كثير من عواصم العالم الثالث وبعض دول المنطقة العربية المعروفة.

٣ - وتأتي مسألة التنصير في رأس سلم الأولويات كوسيلة استعمارية تساعد القوى الاستعمارية في الاستحواذ على بلدان العالم الثالث.. ولعل الحكاية التي روتها مجلة تايم الامريكية

يوم (١٧) ديسمبر ١٩٨٤ ما يكشف عن المعادلة الاستعمارية للصليبيين الجدد. الذين لا يغيب عن تخطيطهم جعل التنصير وسيلة للاستعمار.. فقد ذكرت المجلة أن اسقفاً انجليكانياً من افريقيا الجنوبية واسمه ديسموند توتو (وهو الفائز بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٤) قال لجمع من المستمعين في نيو يورك:

«عندما جاء المنصرون الى افريقيا لأول مرة كانت الأرض بأيدينا وعندهم الانجيل. فقالوا تعالوا لندعو.. وبغمضة عين أصبحت الأرض بأيديهم والانجيل بأيدينا».

وتكشف هذه الحكاية (على بساطتها) جانباً هاماً في التكتيك الاستعماري الذي يتعامل مع العالم الثالث من أجل تحقيق مصالحه الاستعمارية الخاصة.

٤ - وفي منظور تلك القوى الشريرة يسود النصارى والمتنصرون.. ويتسلمون زمام الأمور في الدولة.. ومن ثم تدفع مقدرات الشعب لانعاش المناطق النصرانية على حساب المناطق المسلمة التي يمر من المنظور الاستعماري على دفعها الى هوة الفقر والعدم.

٥ - ولكي لا تقوم في بلدان المسلمين - من هذا العالم المسمى بالثالث - قائمة للاستقرار.. يخطط المستعمرون بعد منح تلك البلدان استقلالها الاسمي لقيام الحكومات العسكرية الانقلابية المتتالية.. واشعال الحرائق والفتن بين تلك الحكومات من ناحية وبينها وبين شعوبها من ناحية أخرى.. والهدف هو بقاء تلك البلدان في نطاق الاستعمار الفعلي بعد رفع الاستعمار الاسمي عنها.

يقول جان جاك صاحب كتاب التحدي العالمي ص ١٨٥: هنالك معادلة كتبها الجنرال جان سانس على لوح أسود بعد استقلال الكونغو من الاستعمار البلجيكي هي:

بعد الاستقلال = قبل الاستقلال

واذا توقفنا قليلاً عند القارة الافريقية كنموذج للتعامل الاستعماري نجد أن وباء الانقلابات الى جانب تصدير المجاعات عمل متركز في البلدان المسلمة.. وما على الملايين الجائعة في المنظور الاستعماري الا الذهاب الى القبر.

على أن الجوع حالة طارئة في القارة الافريقية وهي قارة غنية بمعادنها ومواردها الزراعية أصلاً.

أما خيرات القارة ومقدراتها فهي تدفع ثمنها للحروب والفتن.. أو تمتلئ بها جيوب الانقلابيين المتوالين من العسكر أو الصليبيين. ولقد أصبح الجفاف في القارة الافريقية (مشجباً) علقت فوقه القوى الاستعمارية قضية الموت متغافلة عن أن الحروب الكامنة والانقلابات والامتيازات النصرانية التي تستهلك أموال تلك الشعوب هي من أسباب المجاعة في بلدان القارة الجائعة. وبظرة سريعة الى مصروفات التسليح والاعتداءات والحروب لعلمنا مدى أثرها على اقتصاديات هذه القارة الزراعية بعد أن كان الانتاج الغذائي والزراعي في القارة بنسبة ٣٧٪ عام ١٩٨١، أما في عام ١٩٨٣ فقد انخفضت الى ٤٪ فقط. ولقد جاء هذا الانخفاض كما نصت التقارير بسبب الحروب في تشاد وأوغندا وأرتيريا والصومال وأثيوبيا وغيرها من الدول المسلمة في القارة المنكوبة.

إن القوى الاستعمارية اذ تخطط للموت في القارة الافريقية فانها تركز خططها في البلدان المسلمة فحسب. ومن هنا فإن العداء الاستعماري لما يسمى بالعالم الثالث ما هو الا عداء للمسلمين فحسب.. فهل يعرف حكامنا هذا وهل يراجع حكام العالم الاسلامي حساباتهم السياسية والاقتصادية وهم يتعاملون مع القوى الاستعمارية العدو!، وهل يجعل هؤلاء الحكام قضية ديننا الاسلامي الحنيف والذود عنه ضد أعدائه في رأس الأولويات المطلوبة؟ هذا ما نأمله.

هوامش

• انخفضت عائدات الاستثمارات الكويتية في الخارج بنسبة ٢٠٪ اي انها بلغت ٤٢٢٩ مليون دولار، ويعزى هذا الانخفاض الى التكاليف التي تحملتها الحكومة خلال الدعم المالي لسوق الاوراق المالية، حيث تتطلب ذلك تحويل مبالغ ضخمة من الاستثمارات الخارجية الى سيولة في السوق المحلي.

...

• وزارة الداخلية ستحظر على شركات الخدم نشر الاعلانات في الصحف وسيكون هناك تدقيق على هويات العاملين في الشركات والمؤسسات وعند الاهالي وكل من يضبط وهو يعمل لدى غير الكفيل الاصلي سيتم تسفيره فوراً.

...

• ورد في العدد الماضي خبر في زاوية (صدق أو لا تصدق) في المجتمع المحلي عن حادث دهس ارتكبه احد الطلاب ومات فيه استاذ في مدرسة ثانوية بالجهاز.. ونود ان نصصح الخبر ان مرتكبه ليس طالباً في المدرسة وليس له أية علاقة بالمدرس، وكان الحادث بغير تعمد.. وقد سار التحقيق في القضية وانتهت ولم تكن هناك أية محاولات للمطالبة بحق المدرس أو التنازل عنه.. ونحن نعتذر لأهل الرجل صاحب الحادث ولزم التصحيح.

ولي العهد :

الحكومة ليس لها نية في تعديل الدستور حالياً



التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مع رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية بحضور رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية، استهل اللقاء بالترحيب

بالحضور وركز على أهمية دور الصحافة في خدمة المجتمع والوطن من خلال ما تنشره من اخبار صحيحة وتعليقات وآراء موضوعية ونقد بناء هادف الى خدمة الحقيقة وتنوير الرأي العام مع الحفاظ على وحدة وتماسك مجتمعنا وقيمنا واخلقنا وعدم المساس بكرامات الناس وبالنسبة لموضوع تنقيح الدستور، اكد انه ليس لدى الحكومة في الوقت الحاضر اية نية - كما يدعي البعض لتعديل اي نص من نصوص الدستور موضحاً ان تنقيح بعض مواد الدستور او بنوده أمر قد نظمه الدستور نفسه وفق ما جاء بالمادة ١٧٤ منه.

فرق اغتيال تصل الخليج

نكرت مصادر صحفية في الخارج ان اجراءات امنية مشددة قد فرضت في دول الخليج على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية وبعض السفارات العربية بعد ورود انباء من انتشار مجموعات اغتيال تستهدف قادة المنظمة والدبلوماسيين العرب.

وذكرت هذه المصادر أن المعلومات المتوفرة في الدوائر الخليجية تشير الى أنه تم تدريب (٦٠) شخصاً في أحد المعسكرات

القريبة من دمشق لارسالهم الى دول عربية وأوروبية للقيام بمهام الاغتيال.

ومن هؤلاء الارهابيين من سلم نفسه للسلطات الاردنية بعد اغتيال فهد القواسمي واعترفوا بتسلم مبالغ طائلة من اجهزة المخابرات السورية والفصائل التابعة لها، مقابل اغتيال بعض رموز الحركة الفلسطينية.

وذكرت المصادر الصحفية أن الكويت اتخذت قراراً بابعاد ١٧ شخصاً فلسطينياً وسورياً بعد اكتشاف علاقتهم بمجموعات الاغتيال.

توصيات ندوة الحياة الانسانية

بعد نقاش ساخن استمر زهاء اربع ساعات حسم اطباء والفقهاء في ندوة الحياة الانسانية التي اقيمت مؤخراً في الكويت جدلاً استمر سنوات طويلة حول احقية قرار ايقاف اجهزة الانعاش لشخص مات مخه ولا زال قلبه ينبض وذلك

بالتأكيد على ان الموت الانساني هو موت جذع المخ وبالتالي يمكن ايقاف اجهزة الانعاش عن أي مريض - قد شخص كحالة (موت جذع المخ)، ويعتبر هذا القرار خطوة مبدئية أولى نحو تشريع قانون يحمي الطبيب من طائلة العقوبات اذا اوقف اجهزة الانعاش.

عزيزي

المساهم

في بيت التمويل

ان كنت مساهماً أو مودعاً، أو مستثمراً في بيت التمويل الكويتي فوفقاً بهذه المؤسسة الاقتصادية الاسلامية، منحك واعطتك الكثير طوال السنوات السابقة فوفقاً بها.. لا بد من وقفة تأمل نراجع انفسنا بالاطلاع على الكتب والمراجع الاقتصادية.. جلسة مع الرجل الاقتصادي او المستشار المالي.. قراءة تاريخ الازمات الاقتصادية التي مرت عليها البنوك او المؤسسات العالمية..

لماذا هذه الضجة المفتعلة؟ لماذا هذه الهجمة؟

هل هؤلاء كلهم حريصون على بيت التمويل؟ فيهم من هاجم وتشنخ ونصب نفسه محامياً عن المساهمين، وهو لا يملك سهماً واحداً أو وديعة.. مع العلم أن البنك الذي هو مساهم فيه لم يوزع أرباحاً ولم يهاجم.. ولكن سحبت الفرصة للنيل والهجوم على هذا الصرح الاسلامي الكبير.

أدنى ما نستطيع أن نقول وحتى نكون منصفين ولا نتأثر بالرأي العام وضغوطه وحتى لا يطفئ حب المال علينا نقول كنظام اقتصادي اسلامي نجح في كل ارض في الكويت وخارجها ولكن نحتاج الى ادارة ذات خلفية اقتصادية كبيرة وخبرة بنكية والى ضخ دماء شابة جديدة لدفع عجلة الاقتصاد الاسلامي الى الامام بعد مرور ٦ سنوات على انشاء هذه المؤسسة الاسلامية وتمثياني لسنة قادمة جديدة ذات مردود اقتصادي كبير.

أبو حسن

صدق أو لا نصدق

• مرشح معروف جدا تحدى أحد الناخبين بالانسحاب من الترشيح أن اثبت أحد مواقفه السياسية بالدليل المكتوب.. فلما أخرج المرشح قصاصات جريدة تثبت مواقف المرشح التي انكرها.. ما كان عليه إلا الانسحاب من الجلسة وليس من الترشيح.

• • •

• احتمال عودة أحد الوزراء السابقين إلى الوزارة القادمة.

• • •

• همس يدور حول تطبيق قرار منع باعة الصحف عند اشارات المرور، وإن ذلك سيتم في هذه الفترة التي تسبق الانتخابات.

• • •

• الملحق الثقافي التابع لوزارة التربية في سفارة الكويت في إحدى الدول الخليجية يصير على سحب جوازات جميع الطلبة الكويتيين الراغبين بجامعة تلك الدولة وإبقائها لديه، وبعد سؤاله عن سبب ذلك قال أن ذلك منصوص عليه في قوانين الوزارة، وعند الرجوع إلى قوانين الوزارة لم نجد هذا القرار!!

• • •

• شركة خاصة لإنشاء أحواض سباحة في الكويت وزعت نشرة تعريفية بنشاطات الشركة تحوي هذه النشرة رسومات فاضحة لنساء شبه عاريات.

تبرئة الدكتور حسن السند

أكدت لجنة فنية شكلتها جامعة الكويت للتحقيق فيما اتهم به وكيل وزارة الأشغال الدكتور حسن السند المدرس بجامعة الكويت، أكدت براءة الدكتور السند مما اتهم به.

وكانت وزارة الأشغال قد بعثت بكتاب إلى أمين عام جامعة الكويت الدكتور عبدالله الرفاعي اتهمت فيه الدكتور حسن السند بأنه نشر أبحاثاً كانت قد أعدت من قبل في مركز أبحاث الطرق التابع لوزارة الأشغال وذلك بدون أخذ موافقة الوزارة، وقد أكدت اللجنة الفنية عدم ثبوت أي شيء من هذا القبيل.

وكانت هذه القضية قد أثارت قبل شهرين واستغلتها بعض الصحف وضخمتها رغبة منها للنيل من الدكتور حسن السند، ولكن الله خذلهم فظهرت براءته، وخابت آمال المؤتورين.

موعظة للمؤمنين

مداخل الشيطان في الوصول إلى البرلمان

إن موسم الانتخابات موسم لكسب الحسنات، أو السيئات!! فأما الذين يلتزمون بالصدق وإصلاح ذات البين، ولا يروجون الإشاعات، ولا يسعون بالنميمة بين المسلمين، ويعلنون العفو عن الآخرين، ويحبون الخير لجميع المخلصين، والذين يضبطون أعصابهم ويسكتون غضبيهم، ويمتازون بالحلم والثبات، ويحرصون على الحقائق، ويذكرون أهل الخير والإحسان بأحسنهم، ويدفعون الصالحين إلى مستوى المسئولية، انطلاقاً من اعتبار الدين، والخلق القويم والكفاءة العالية، والقدرة الكافية لتمثيل هذا الشعب المسلم، فإنهم قد حازوا على نصيب من الأجر والثواب وصدق الله (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)

(إن الله لا يضيع أجر المحسنين) (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين).

وأما الذين يبررون الغيبة تحت شعار النقد البناء!! ويدفعون غير الصالحين إلى مقام المسئولية، الذين يتخذون المناصب مكاسب منطلقين في ترشيحهم أو انتخابهم دون النظر إلى اعتبار الكفاءة والحرص على مصلحة الأمة، لا شك أن هؤلاء قد كسبوا من السيئات أضعاف ما كسبه مرشحهم من الأصوات، إن النتيجة الانتخابية ينتصر فيها أصحاب المبادئ السامية، وإن لم يصلوا إلى كرسى البرلمان

«وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن همو ذهب أخلاقهم ذهبوا»
فاحذر يا أخي المسلم من التبرير عند التقصير، فما أنجا «كعب بن مالك» إلا الصدق.

الشيخ أحمد القطان

مؤسسة الأسهم والحلول المطروحة

أحدثت مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالأجل مؤخراً حلاً جديداً لديونها ممن هم خارج المؤسسة والذين لا يستطيعون سداد المبالغ المستحقة عليهم لصالح المؤسسة بصفتها حارساً قضائياً على أموال المحالين إليها، وهذا الحل مفاده الاتفاق مع البنك الصناعي لأقراض جميع العاجزين عن السداد نتيجة لعجز في ميزانيتها سببه انخفاض قيمة دينار المحالين لما هو متوقع أو بسبب الركود

الاقتصادي الرهيب والذي أثر على وضعهم المالي.. نقول أن هذا الحل ليس هو الحل الصحيح ولا يمكن أن نعالج أزمة بأزمة أخرى. فالمشكلة التي يواجهها هؤلاء المدينون هي مشكلة العجز الكبير في السيولة النقدية وأغلبهم لديه فائض كبير من الأسهم وغيره، فكيف سيسدد هؤلاء للبنك الصناعي؟ ومن أين سيوفروا هذه المبالغ الضخمة؟ ناهيك عن الفوائد الربوية التي سيأخذها البنك.. فضلاً عن أن هذا الحل سوف ينجم عنه في المستقبل أفلاسات تجارية لهؤلاء

بدلاً من أن تكون أفلاسات عادية. نتيجة لعدم تمكنهم من سداد ديونهم للبنوك التي ربما هي أيضاً سوف تتأثر من جراء عدم تمكن هؤلاء من السداد. والحق أننا نرى أن الحل يكمن في قوله تعالى «فإن تبتم فلکم رؤوس أموالکم لا تظلمون ولا تظلمون» فعلى المؤسسة وبكل سهولة أن تلجأ لهذا الحل عن طريق السداد العيني من الموجودات وقبول رأس المال وتقسيط الديون بدلاً من أن تقذف الكرة خارج ملعبها وتضر بمصالح الآخرين.

رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يزور القارة الافريقية



غادر الكويت صباح السبت الماضي الأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضو لجنة الاغاثة الكويتية، وذلك بهدف زيارة بعض الاقطار الافريقية المتضررة من المجاعة. وتستهدف زيارة الأستاذ الحجي تفقد بعض المشروعات الاسلامية ودراسة امكانيات حفر آبار المياه في مناطق الجفاف فضلا عن دراسة احوال المجتمعات الجائعة بغية الوقوف عن كثب على احوال المصابين بالمجاعة وحاجاتهم.

كذلك فاننا نجد من الضرورة هنا الاشارة بقرار الدولة منح الموظف المتطوع في لجنة الاغاثة للسفر الى افريقيا كامل راتبه واعتبار مشاركته في السفر اجازة مآجورة.. وهذا بحد ذاته تشجيع مباشر للشباب للمساهمة في هذا العمل الانساني الطيب الذي نشجع عليه وتدعو كافة الشباب للمساهمة فيه.. واننا ان نشجع شبابنا على هذا فلان انقاذ الارواح الانسانية واجب شرعي حيث قتال تعالى بخصوص النفس الانسانية «ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا».

وتجدر الاشارة الى أن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ولجنة الاغاثة الكويتية كانتا من أوائل العاملين لاغاثة منكوبي المجاعة في القارة الافريقية. ومعروف أن الهيئة هي أول من أثار قضية المجاعة على المستوى العربي والدولي.

واننا نود هنا أن ندعو الشباب الكويتي وشعوب الخليج والعالم الاسلامي الى سرعة الجدة المتمثلة في التبرع اللازم لانقاذ اخواننا الافارقة الجياع وانقاذ ارواحهم

قال بعضهم :

بقلم : عبد الحميد البلالي

«أرباح بيت التمويل»

قال الشيخ علي الخليفة في معرض تعليقه على عدم توزيع بيت التمويل لأرباح للمودعين والمستثمرين: «انهم ليسوا بمودعين بل شركاء في مشروع. وكشركاء ليس لهم أرباح مضمونة، وأضاف انهم حققوا أرباحاً وصلت الى ١٤ و ١٥٪ في سنوات ماضية ولذلك فإن المسألة ليست ذات أهمية حين لا يحصلون على أرباح في هذه السنة». انتهى.

وما أن قرأنا اعلان بيت التمويل عن عدم توزيعه للأرباح حتى لاكت بعض الألسن هذه المؤسسة وبدأت تحرض المودعين على سحب ودائعهم، وقام بعضهم بكيل الاتهامات ضد القائمين على البيت، وقدم بعض المتحاملين رأيه للمودعين بأن يسحبوا ودائعهم ليعرضوها في أماكن أخرى لا ترضي الله، تذكرت حين ذلك حديث رسول الله (ص) حينما تنبأ بقتن آخر الزمان والذي يصبح فيها الرجل مؤمناً ويمسي كافراً اذ يقول «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا» رواه مسلم.

هذا هو الزمان الذي يتحدث عنه الرسول (ص) اذ يكون فيه الدين أرخص شيء عند بعض الناس فيبيعه عندما تعرض له أي فتنة من فتن الدنيا، ان الذين وضعوا أموالهم في هذا المصرف الاسلامي لم ينظروا الى الربح بمقدار نظرهم لرضى الله والهروب من الربا الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الحاكم:

«الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

انه مبدأ ودين وعقيدة، استشهد من أجلها رجال وأبيدت أمم واستعمرت بلاد وذاقت الذل والهوان، وكذب من أجلها وقتل أنبياء ورسول، أهكذا تبايع من أجل عرض من الدنيا قليل.

ما هذا في ميزان المسلم الا ابتلاء من الله ليرى الصادق من الكاذب، اذ يقول سبحانه وتعالى «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»، فهل نكون من الصادقين؟

تنويه

حدث خطأ فني غير مقصود في (٢١) وحلتا محل الصفحتين (٢٢) و (٢٣) ولذا لزم التنويه والاعتذار، كما سقطت كلمة وآخرون من آخر سطر من العمود الأول في صفحة حيث تقدمت الصفحتان (٢٠) و (٢١) رقم ١٧.

• من أنشطة جمعية

الإصلاح الاجتماعي / فرع فيلكا

- يقيم فرع فيلكا اسبوع البر الاجتماعي في الفترة من ١٩٨٥/١/٢٦ الى ١٩٨٥/١/٣٠، ويتضمن برنامج الاسبوع على اقامة معرض خيري للنساء وذلك يومي الأحد والاثنين ٢٧، ٢٨/١/٨٥، وسيخصص دخل هذا المعرض لفقراء المسلمين.
- كما يشتمل الاسبوع على اقامة المحاضرات اليومية كالاتي: السبت ٢٦/١ الخطيئة والصدقة - للشيخ جاسم مهلهل.
- الاحد ٢٧/١ البر حسن الخلق - للشيخ سليمان مندني
- الاثنين ٢٨/١ البر والانفاق - للشيخ أحمد القطان
- الثلاثاء ٢٩/١ صور من البر الاجتماعي - للشيخ عبد الحميد البلالي
- الاربعاء ٣٠/١ المسلمون في افريقيا - د. د. عبد الرحمن سميط.
- وستقام المحاضرات في مسجد شعيب وأبي الدرداء، والدعوة عامة.

بطاقات مبعثرة

اعطوك ايها في الدورة الثقافية العمالية كانت زائدة عن اللزوم.. فاعلمي يا مناضلة!! ان بذرة الشيوعية لا يمكن ان تقبلها ارض الكويت.. فهي غير صالحة على الاطلاق.

يا هذا....

الايمن بالغيب لا يدعو الى الغاء دور العقل.. بل ان الايمان بالماركسية هو الذي يؤدي الى الغاء دور العقل... فكم نستغرب ان تجد من بين بعض العقلاء ممن يؤمن بالخط الماركسي.. وكان عقله يدعو الى الكفر بالله.. والايمن بالماديات المجردة..

الصفحات الانتخابية

بعض محرري الصحف لا يركزون إلا على مرشحي القبائل.. والبعض الآخر يركز على أصحاب التوجه الفكري الذي تربطهم به علاقة واتجاه، وينسى بعض المحررين في الصفحات الانتخابية أن المفروض مسح وجرد كل ما في الساحة، بصرف النظر عن توجه المرشحين.. نأمل من الصحافة الحياء.. والموضوعية بالنقل.

مراقب

الكفر بالله. وتعطيل دور العقل في الاهتداء الى وجود الله.. فالنظام الاثيوبي هو ماركسي وقد قام بالدور المطلوب منه.. ومن قبل قام بالدور نفسه الأب الروحي للماركسية الاتحاد السوفياتي.. فلماذا نتجاهل الروس الشيوعيين اثناء لوم النظام الاثيوبي؟ ولماذا ينسى البعض دور الروس في اقامة دولة اليهود سواء بالمساهمة البشرية أو المادية.. فالماركسية لا يمكن أن تقف موقفاً محايداً وإن فعلت فالمصلحة ذاتية وقتية.. وكما نتمنى على الأنظمة العربية التي تصادق النظام الماركسي، ان تعلن رأيها في هذا النظام الاثيوبي.. وبروسيا الماركسية صاحبة الأسبقية في تهجير اليهود الى فلسطين المحتلة!

يا هذه....

من يقرأ ما تكتبين يشعر اننا في مجتمع تسحق فيه الطبقة العاملة.. بل يظن أننا في مجتمع يموت الناس فيه من الجوع والظلم.. فعباراتك توحى بذلك... والجراحة الثقافية التي

الانتخابات الفرعية:

تنظر بعض الاتجاهات الى الانتخابات الفرعية نظرة حزبية ضيقة.. فتصفها بأنها شر.. ووباء.. وقبلية متخلفة.. إلا أن النظرة هذه تختلف اذا كان أحد المتشحين لذلك الاتجاه قد فاز بالانتخابات الفرعية، عندها تصبح الانتخابات الفرعية كلها خير.

فأين الموضوعية في هذا؟ وأين الانصاف.. ولماذا لا نعتبر ان الانتخابات الفرعية خير اذا كانت وسيلة لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب.. ووسيلة شر اذا جاءت بالعنصر الذي يعتمد على كفاءة انتماء ما دون أن يكون لديه.

التقدمية والماركسية

وصف بعض الشيوعيين العرب النظام الاثيوبي بأنه لا يمكن ان يكون ماركسيا وتقدميا في نفس الوقت.. فالماركسية في نظره هي التقدمية.. ولأن النظام قد ساهم فيما سمي بعملية موسى مساهمة «فعالة» فلا يمكن ان يكون ماركسيا.. فالماركسية هي التقدم.. وهي العلم.. وهي الحضارة.. ونسوا أن الماركسية هي

دعوة للتطوع

في اجتماع ترأسه مؤخراً وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ احمد سعد الجاسر وضم اعضاء لجنة الاغاثة الكويتية وممثلي جمعيات النفع العام ركز الوزير على أهمية المتطوعين وجهودهم للاسهام في أعمال الاغاثة وخاصة أصحاب التخصصات العلمية والطبية وصرح في الاجتماع مقرر لجنة الاغاثة الاستاذ فؤاد العمر أن أزمة المجاعة الناجمة عن الجفاف الذي يجتاح القارة الافريقية ستزداد في الشهور القادمة مما يستدعي تكثيف الجهود وتعزيزها لتخفيف حدة الأزمة ومساعدة المنكوبين والمتضررين هناك

السوق الخيري للجان الطالبات

ملاحظة
١ - تجمع التبرعات من الساعة الرابعة حتى الساعة الثامنة مساء في نادي الاتحاد في الخالدية «تحت مسرح الجامعة ابتداء من السبت ١٢ يناير حتى الأربعاء ٣٠ يناير ١٩٨٥م»
ب - التأكد من دفع التبرعات المالية لمسئول الاتحاد في النادي، وأخذ سند قبض بذلك.

لجان الطالبات
الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع الجامعة

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن - وذلك في الفترة من ١٠ حتى ١٤ فبراير ١٩٨٥م. وتدعو الجمهور الكريم للتبرع بما تجود به النفوس الكريمة على النحو التالي - علماً بأن جزءاً من هذه التبرعات سيخصص لمسلمي افريقيا ايضاً:
١ - التبرعات المالية نقداً أو شيكات باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة.
٢ - التبرعات العينية في حقائب صغيرة حسب التالي بحيث يوضع في كل حقيبة نسخة من كتاب الله الكريم.

يسر لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع جامعة) دعوتكم لحضور السوق الخيري الذي يقام في الفترة من ٢٨ ثنين ٢٨ حتى الأربعاء ٣٠ يناير ١٩٨٥م وذلك في الساعة الرابعة الى ساعة الثامنة مساء في صالة تسجيل في الجامعة الخالدية.. وسوف يخصص ريع هذا السوق صالح للاجئين الفلسطينيين ستضري الجامعة في افريقيا من سلمين.. كما تعلن «لجان الطالبات» عن زعمها القيام بزيارتها الثالثة الى

■ الهيئة العامة للجنوب

ثم ناقش المجلس القانون الخاص بالحساب الختامي للهيئة العامة للجنوب والخليج العربي..

● النائب محمد المرشد : احب أن اوضح للأخ الشليمي ان الهيئة تعني بالبحرين واليمنيين وليس عند هذه الدول فقط.

● الشليمي «ولكن لليمن الجنوبي، تجاهها آخر يختلف مع مواقفنا ومع سياستنا». وصوت المجلس على هذه المادة فوافق عليها وكذلك وافق على المواد الاخرى.

ثم ناقش المجلس مشروع الحساب الختامي للهيئة العامة للاسكان وطالب بعض النواب بالاسراع بتسليم المواقع الخاصة للهيئة من اجل المساعدة على الاسراع في حل مشكلة الاسكان.

■ مستشفى للكوييتيين :

ثم انتقل المجلس الى مناقشة مشروع القانون لانشاء مستشفى للمشمولين بمظلة التأمينات الاجتماعية.

وقال رئيس المجلس الذي سلم رئاسة المجلس للنائب احمد السعدون، بأنه قد اقترح بناء مستشفى للكوييتيين منذ ٣ سنوات ولكن الحكومة لم توافق، وكان الغرض من الاقتراح

ما يلاقيه المواطن عندما يذهب الى اي مستشفى، كذلك فان نسبة الكوييتيين المستفيدين من المستشفيات تبلغ ١٨٪ فقط.

وقال بأن الوزير قد عرض بدلا من ذلك تخصيص ٥٠٪ من الاسرة الموجودة في المستشفيات للكوييتيين، وتحدث نواب آخرون حول هذا الموضوع :

● النائب فيصل الدويش : «انني اعارض هذا القانون لعدة اسباب وجيهة، منها البعد الجغرافي، ومنها التجهيز، ومنها المفاضلة في الامور الانسانية، فلو افترضنا أن مواطنا في منطقة الاحمدي شمله مستشفى التأمينات الاجتماعية وهو داخل العاصمة، فهل يذهب

اليه؟

يذهب اليه المقيمون.. هذا غير متوافق مع المشروع الذي يساوي بين كل المسلمين».

ثم تلي اقتراح بقتل باب النقاش.

● وزير الصحة : اذا كان الاخوان قد اقتنعوا بنسبة ٥٠٪ فليسحب المشروع.

● الرئيس العدساني : نحن دائما نريد عنيا ولا نريد قتل الناطور.. واذا كانت الحكومة تعلن في هذه الجلسة انها تطبق نسبة ٥٠٪ خلال ٣ أشهر فنحن نوافق على سحب المشروع. وتقرر في النهاية سحب المشروع والأخذ

المجلس يناقش

حق المرأة في التصويت

● النائب محمد البراك :

«عضو مجلس الأمة عندما يتقدم بمشروع قانون ضمن اطار الدستور فان ذلك يعتبر اجتهادا منه وما يتعلق في رفضه او قبوله فهذا امره متروك للمجلس والاقتراح بمشروع القانون الذي قدمته الى مجلسكم الموقر هو بالاساس اجتهاد جاء نتيجة لمعيشتي للحركة التعاونية من خلال الانتخابات ووجدت هناك الكثير من الرجال والنساء يطالبون بوقف حق المرأة في التصويت لاختيار اعضاء مجالس الادارة لان هذا الحق شوه واستغل ابشع استغلال، وللاسف الشديد ان بعض المؤيدين لهذا الحق هم المستفيدون من هذا الوضع».

● النائب محمد الرشيد :

«مع احترامي وتقديري للاخ محمد البراك بالنسبة لرايه بعدم انتخاب المرأة فان ذلك اعتداء على الشريعة التي اعطت المرأة حق العمل والبيع والشراء.

وانا ايضا ضد التوكيل الالزامي للمرأة بل يجب ان يكون التوكيل اختياريا».

ثم تحدث نواب آخرون منهم رئيس اللجنة محمد حبيب وطالبوا بسحب المشروع وصوت المجلس على طلب رئيس اللجنة بسحب المشروع فوافق ١٩ عضواً من أصل ٣٧ عضواً في الجلسة.

عقد مجلس الأمة الكويتي آخر جلسة عمل له في الفصل التشريعي الحالي وذلك في يوم الثلاثاء الخامس عشر من يناير ١٩٨٥ حيث طرحت أسئلة النواب وبدأها النائب العنجري فأبدى استياءه من تأخر الرد على سؤاله المقدم الى وزير الاسكان حول استثناءات السكن. ثم عقب النائب بدر المصنف على جواب وزير الدولة حول سؤاله بشأن ما إذا كان في نية الدولة توزيع قسائم صناعية في جزيرة فيلكا

■ قانون الجمعيات

ثم انتقل المجلس الى مناقشة مشروعين مقدمين من بعض النواب لتعديل قانون الجمعيات التعاونية :

● النائب احمد السعدون :

اول ملاحظة اود ان اوردتها هي على المادة الثانية، ان امكانية الطعن بالقرارات امام المحكمة الادارية امر وارد سواء بوجود اشارة في هذه المادة أو لا.

ووجود هذا النص يوحي بأنه لا يجوز الطعن امام المحكمة الادارية الا بوجود نص خاص.

وبودي ان اطرح التساؤلات التالية :

— لم اجد بالملزمة التفسيرية الواردة في مشروع الاخ البراك ولا في تقرير اللجنة ان هناك ما يبرر منع المرأة من الانتخاب.

الجلسة الختامية لمجلس الأمة



ذلك تحت شعارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، وفي وقت تفتقر فيه الجموع الغفيرة الى المقومات الاساسية للحياة الكريمة.

ثم القى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله كلمة كان مما جاء فيها:

«لقد كان طبيعياً ونحن نمارس مسؤوليتنا المشتركة على امتداد هذه الساعات كلها، ان نتفق وان نختلف وان نتعدد اجتهاداتنا ومواقفنا ونبحث عن الحلول المثلى والبدائل الافضل.. ومن حق شعبنا الذي نعمل جميعاً باسمه ورعاية لمصلحه.. ومن حق كل الذين يتابعون مسيرتنا الديمقراطية.. ان نقول لهم في ختام هذا الفصل التشريعي.. ان الاتفاق والاختلاف جميعاً قد كانا مصدر خير وثناء.. لتجربتنا، وسبيل رشد وهداية لمسيرتنا.. وان الحوار الواسع الذي شهدته قاعة هذا المجلس قد تم في اطار من التعاون الحقيقي بين المجلس والحكومة، وفي ظل من الالتزام بمصالح الكويت وشعبها».

«ولا يغوت الحكومة في هذه الجلسة الختامية ان تتوجه بالشكر الخالص للاخوة رئيس المجلس واعضائه، ولجميع العاملين في المجلس ولجانه وامانته على الجهد الكبير الموفق الذي بذلوه، حتى تيسر تحقيق هذا الانجاز بهذه الصورة الجديرة بكل فخر واعتزاز...».

وتلا بعد ذلك أمين عام المجلس عبداللطيف الفليح مرسوم فض الدعوة.

فيما يقارب الاربعين دقيقة عقد مجلس الامة الكويتي جلسته النهائية للفصل التشريعي الخامس منهيًا بذلك عمل (٤) سنوات، وقد شهدت الجلسة كلمات عديدة القاها بعض النواب
ثم القى الرئيس محمد يوسف العدساني كلمة كان مما قاله فيها:

«ان المجلس الحالي، ايها الاخوة ليس الا مرحلة من مراحل الحياة الدستورية سبقتها مراحل، وستتلوها مراحل ومراحل باذن الله، ونحن اذ نعتز بالفضل للذين سبقونا، فاننا على يقين بان الذين سيملاون مقاعد هذا المجلس الكريم عما قريب سيقدرون لكم الجهد الغزير والنبل الذي بذلتموه لرفعة هذا الوطن وعزة ابنائه».

فنحن - بعمون الله - من الذين قال الله فيهم (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان).

- وان الالتزام الذي درجت عليه مجالسنا، مجلساً بعد مجلس وهذا هو نفسه الذي ساد العلاقة الكريمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وستظل هذه العلاقة النبيلة هي المهيمنة ما دام الحاكم يؤمن بأن الشورى واجبة عليه وما دام المحكوم يؤمن بأن الشورى حق له».

وقال كذلك:
«وكيف لا تقطر قلوبنا دما ونحن نشاهد السلاح العربي يشهر في وجه العرب، والكمان العربية ينطلق غيلة ليحصد ابناء العرب.. كل

بإقتراح الحكومة.

■ قانون السلكين الدبلوماسي والقنصلي:

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الشؤون الخارجية على مشروع تعديل قانون السلكين الدبلوماسي والقنصلي وتلي اقتراح على المجلس بمنح الكلام لعضوية مؤيدين وآخرين معارضين ووافق المجلس.

● النائب محمد الرشيد (معارض): «ان احد المسؤولين في الوزارة يعطي للمحسوبيات وللمصالح الخاصة اكثر من الواجب عليه، والدليل على ذلك هو ان ترى الكويتيين في البلاد التي لا تجد فيها كويتياً ونرى غير الكويتيين في البلاد المرفهة. والتي تمتلئ بالكويتيين. احد السفراء يقولون له انتقل الى مكان آخر وهو يطلب ابقائه في مكانه. وهذه المحاباة ضد المصلحة العامة».

● النائب جاسم الخرافي: «ان وضع الدبلوماسيين العاملين في الخارج اصبح غير جيد، خصوصاً اذا ما قورنت اوضاعهم بالدبلوماسيين الخليجيين الاخرين وليس بخاف على احد ان الوضع الدبلوماسي ليس سهلاً، والمخاطر التي اصبحنا نشاهدها كلها تعرض هؤلاء الى مشاكل كثيرة.. بالاضافة لتأبيدي للقانون لتحسين اوضاع هؤلاء في الخارج. يجب ان انبه الى وجود قلة تسيء للعمل الدبلوماسي الكويتي وللوجه المشرق للكويت، ولهذا السبب على المسؤولين في الخارجية عدم ترك هؤلاء دون اتخاذ قرار حازم».

ثم أعلن الرئيس العدساني انتهاء المناقشة العامة، وتلا رئيس اللجنة جاسم الصقر مواد المشروع ونوه الرئيس الى وجود تعديل في المادة ٢٨ يتعلق بمنح زوجة الموظف في الخارج إجازة بنصف مرتب خلال عمل زوجها في الخارج ونقاش النواب هذا التعديل وكذلك ناقشوا تعديل المادة ٤٥ والمادة ٤٨ مكرر من المشروع.

وفي النهاية جرى التصويت على المشروع فوافق المجلس باجماع ٣٤ عضواً كانوا موجودين اثناء التصويت.

وعند الساعة الثالثة تلا امين عام المجلس اقتراحاً باستعجال مشروع قانون تعديل قانون المساعدات العامة لبحثه في جلسة اليوم، وتحدث بعض النواب ثم صوت المجلس على اقتراح الحكومة فوافق عليه ٢٦ عضواً من ٣٥ عضواً ولم يعرض المشروع.

وأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت



الإصلاح الإداري .. مسؤولية من ؟

بقلم الاستاذ
حمد الجوعان

طلبت مجلة المجتمع من السيد «حمد الجوعان» الكتابة في موضوع الإصلاح الإداري وقد استجاب مشكوراً.. والسيد الجوعان كان وكيلاً مساعداً في ديوان الموظفين وأحد العقول الإدارية الشابّة في الكويت والتي لها آراء متميزة...

١٩٨١/٧٦ التي أعدها مجلس التخطيط فصلاً كاملاً عن الجهاز الإداري للدولة تضمن العديد من الجوانب الهامة للجهاز الحكومي (حجم الجهاز الإداري - المستوى التعليمي - التنظيم - التدريب الإداري - الأجور والحوافز - التشريع).

كما أوضح مشروع الخطة الأهداف التي ينبغي تحقيقها لعلاج الخلل الموجود بالجهاز الإداري للدولة.

• وقد تضمن قانون الخدمة المدنية الصادر في عام ١٩٧٩ بعض أهداف الإصلاح الإداري الذي تمثل في تحديث الإدارة العامة وتطويرها وعهد بالصلاحيات والاختصاصات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف إلى مجلس الخدمة المدنية الذي شكل في أبريل ١٩٧٩، ومن بين اختصاصاته وضع السياسات العامة المتعلقة بالتطوير الإداري في الجهات الحكومية بما يكفل تنظيمها وتخطيط القوى العاملة فيها وتنميتها والعمل على تطوير التنظيم الإداري للدولة واقتراح السياسة العامة للمرتبات والأجور واقتراح النظم الخاصة بالرقابة على الأداء ومتابعة نتائجه والكشف عن موقاته.

كما تقدمت الحكومة ببرنامجهما إلى مجلس الأمة في عام ١٩٨١ والذي اشتمل على توجهات الحكومة والخطط الرئيسية لسياساتها العامة في

مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٧٣/٦/٢٧.

• كما قرر مجلس الوزراء في ٢٣ يونيو سنة ١٩٧٥ تشكيل لجنة لدراسة أوضاع الجهاز الحكومي من بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وخبراء من المعهد العربي للتخطيط ومن بين موظفي الحلقتين الأولى والثانية من كل من مجلس التخطيط وديوان الموظفين، وكان من بين اختصاصات هذه اللجنة تخطيط العمالة على مستوى الدولة للوصول إلى مستوى الاستخدام الكامل للموارد البشرية والمحافظة على هذا المستوى بما يكفل الحق في العمل المستقر المجزي لكل مواطن والمنتج في نفس الوقت بالنسبة إلى الدولة وإعادة النظر في التنظيم الإداري للدولة للتحقق من خلوه من العيوب التنظيمية وكفائته للقيام بدوره في خطة التنمية والعمل على تطوير مستوى الأداء بالجهاز الحكومي ورفع كفاءة العاملين فيه وذلك بوضع خطط للتدريب تهدف إلى التوسع فيه وتلبية حاجات الجهاز الوظيفي من المتدربين، وقد أعد ديوان الموظفين في نهاية عام ١٩٧٥ مشروع خطة للتنمية الإدارية شملت تصوراً كاملاً لكافة العناصر اللازمة لإصلاح الجهاز الإداري للدولة من تشريعات وقرارات وتنظيم وقوى عاملة وتمويل.

وقد جاء ضمن مشروع خطة الدولة الخمسية

أن الإصلاح الإداري ليس له مفاهيم يمكن أن تختلف عليها، الإصلاح الإداري له مفهوم واحد هو بحث مشاكل وعيوب الجهاز الإداري للدولة وحصرها والتعرف على أسبابها ومسبباتها ووضع وسائل العلاج والتي من بينها إقصاء المسؤولين عن الفساد الإداري ووضع التنظيمات الكفيلة برفع مستوى الأداء وتبسيط الإجراءات وتحقيق الرقابة الفعالة على كيفية أداء الجهاز لخدماته حتى تصل إلى المواطنين في يسر وسهولة وبدون تعقيدات مع تحقيق تكافؤ الفرص في تقديم هذه الخدمات.

• قصة الإصلاح في الجهاز الإداري

وليس فكرة الإصلاح الإداري وليدة اليوم فقد سبق أن صدر في عام ١٩٦٤ القانون رقم (١) بشأن التحقيق البرلماني وإصلاح الجهاز الإداري، ثم شكل مجلس التخطيط لجنة لإعادة تنظيم الجهاز الوظيفي الحكومي بتاريخ ١٩٧٢/٧/٤، وقد أعدت هذه اللجنة تصوراً عاماً لابعاد مشكلة تنظيم الجهاز الوظيفي الحكومي والخطوط العريضة لبعض الحلول الممكنة، وقد أقر مجلس التخطيط هذه الدراسة ثم أقرها

● فكرة الإصلاح الإداري في الكويت وقد صدر

بها قانون عام ١٩٦٤

● مسؤولية من ؟

ان المسؤولية الأولى في تحقيق الإصلاح الإداري تقع بلا شك على الحكومة، فهي بنص الدستور التي تهيمن على مصالح الدولة ويقوم مجلس الوزراء برسم السياسة العامة للحكومة ومتابعة تنفيذها ويشرف على سير العمل في الإدارات الحكومية، كما يتولى كل وزير الإشراف على شؤون وزارته ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسم تهاجرات الوزارة ويشرف على تنفيذها.

● الا انه حتى يباشر مجلس الوزراء هذه المسؤوليات في صد الإصلاح الإداري وحتى يمارس كل وزير مسؤولياته داخل حدود وزارته لتنفيذ الاجراءات المحددة والحاسمة التي يقرها المجلس فانه كما سبق ان قلت يجب ان تكون لدى كل وزير ارادة التغيير.

اما مجلس الأمة فمن خلال دوره التشريعي ودوره الرقابي يمكن ان يؤدي دورا لا يستهان به في الإصلاح الإداري، وعلى سبيل المثال فان الدستور بعد اقراره لكثير من الحريات والحقوق للمواطنين ترك توفير الحماية في استعمال هذه الحقوق لقوانين تصدر في هذا الشأن، الا ان الواقع العملي يثبت ان مجلس الأمة قد ترك للسلطة التنفيذية وضع القواعد التي يتم بها توفير كثير من الحقوق للمواطنين.. فانفردت السلطة التنفيذية وحدها بتشريع كثير من القواعد وتطبيقها مما نجم عنه كثير من المفارقات وهنا فعلى السلطة التشريعية ان تتدخل.

وتنظم بالتشريع وبقواعد عامة ومجردة كيفية استفادة المواطنين من كثير من الحقوق التي

كفلها الدستور.. والا يترك هذا للسلطة التقديرية

للوزراء بما يعرض استعمال هذه السلطة للخلل

● كما ان للمجلس دوره الرقابي، في تشكيل لجان التحقيق البرلماني وفي استعمال قنوات الرقابة المختلفة في حق السؤال وحق الاستجواب وحق طرح الثقة بأحد الوزراء.. وللأسف فانه بالرغم من كل الفساد والخلل الإداري في اجهزة الدولة لم يسبق ان سحبت الثقة من أحد الوزراء.

وان كل وزير بعد اختياره يجد نفسه محاطاً ببطانة من المنتفعين بالوضع القائمة، طبقة تسيطر على المصالح الحيوية للجمهور..

هي مركز الثقل في صنع السياسات وفي اصدار القرارات، ولا يستطيع الوزير بعد فترة من الوقت الاستغناء عن هذه الطبقة.. فقد اصبحت هي الصلة بينه وبين سائر الموظفين بالوزارة..

وهي ايضا الصلة بينه وبين المواطنين.. وقد فرضت هذه الطبقة اللوائح والتعليمات التي

تحمي وجودها ومصالحها وغدا باقي الموظفين الات في يد هذه الطبقة يتقيدون بهذا اللوائح والتعليمات كأنها هدف بحد ذاته يتعين تحقيقه ولو كانت التضحية في سبيله بمصالح الجمهور..

وهؤلاء الموظفون يحتمون في النهاية باللوائح والتعليمات.. وأي موظف جديد يحاول اختراق حاجز اللوائح والتعليمات من أجل تحقيق المصلحة العامة ومصالح المواطنين سوف يجد نفسه أمام أحد حلين: اما ان ينصاع لتلك اللوائح والتعليمات باعتبار ذلك شرطاً لرضاء هذه الطبقة عنه ولو ضحى بالمصلحة العامة واهدرت مصلحة المواطنين، واما ان يقاوم هذا الاضطراب

من اللوائح والتعليمات ويرفض الانصياع لها.. وهنا عليه ان يواجه غضب زملائه وغضب هذه الطبقة.. وهو غضب لا يستطيع كثير من

الموظفين تحمله.. والنتيجة النهائية هي خضوع الموظف الجديد لهذه التعليمات وقبوله لها كمنظم لسلوكه ولتصرفاته.. ومن ثم فشله وجمود تفكيره، هذه الطبقة قادرة على احباط

اية محاولات للإصلاح الإداري داخل اية وزارة.. هي جزء من خبراء حواجز وسدود

الإصلاح الإداري داخل كل وزارة.. وهي تجيد التسلق بمهارة بما لديها من أسلحة التصنع

والتزلف.. وهي تمتلك قدرة عجيبة على التلون مع كل اتجاه وازاء كل تغيير من مراكز

السلطة.. وهذه الطبقة تكون مع مثيلاتها من الطبقات في الوزارات الاخرى هيئة هي أكثر

ارتباطا واتحادا في الدفاع عن مراكزها والتمسك بوجهات نظرها والتأثير في رسم السياسات

العامة.

ميادين العمل المختلفة التي تضطلع بها، والمشروعات التي تنوي تنفيذها خلال المرحلة القادمة، وقد جاء بهذا البرنامج «ان الحكومة تواصل جهودها الحثيثة على طريق الإصلاح الإداري ادراكا منها لحقيقة مسلمة هي ان اية محاولات للتنمية الاقتصادية او الاجتماعية لن تؤتي ثمارها اذا لم تساندها اداة حكومية قادرة عمادها القوى البشرية المؤهلة، وركيزتها اللوائح المطورة والنظم المبسطة.. وانه قد حان الوقت لبدء العلاج والتطوير.. وفي مجال التنظيم تمثل العمليات التنظيمية جانبا هاما من اهتمامات الحكومة.. كما ان ضمان وصول الخدمة العامة الى المواطنين بسرعة ودون عناء أو مشقة يتطلب مراجعة التنظيمات القائمة وتبسيط الاجراءات».

وأخيرا صدر قرار بتشكيل لجنة لتحديث وتطوير الجهاز الإداري للدولة.

● ان كل ما استعرضناه من لجان ومن وعود باجراء الإصلاح الإداري.. والخلل والفساد في الجهاز الإداري يتزايد.. بل والمشاكل تتفاقم.. يولد بعض القنوات لدينا منها اننا لسنا في حاجة الى مزيد من اللجان ولا الى مزيد من الدراسات والبحوث النظرية ولا الى مزيد من وعود الإصلاح الإداري.. اننا في حاجة الى اجراءات محددة وسريعة وحاسمة تتوجه صوب المشاكل والخلل والفساد الإداري لاستئصاله من جذوره قبل ان توضع دراسات التطوير والتحديث موضع التنفيذ.

● العوائق

ان أول هذه العوائق في نظري.. ان كل جهود اللجان والدراسات السابقة وكل الوعود.. لم تسفر عن شيء ولم تثمر أية ثمرة.. لأنه لم تصاحب هذه اللجان أو الدراسات والوعود.. ارادة تدعى ارادة التغيير.. واردة التغيير.. هذه يجب أن تتكون اساسا لدى الحكومة المهيمنة على الجهاز الإداري للدولة

● يجب أن تتوفر ارادة التغيير حتى تسفر جهود الإصلاح الإداري عن الثمرة المطلوبة

السعدون
النفيسي
الكليب

ماذا يقولون عن :

المعارضة السياسية في الكويت

النفيسي : دور المعارضة السياسية في الكويت دور يستهدف في الأساس تحقيق المصالح العامة للشعب الكويتي .
السعدون : المعارضة هي المحاولة للوصول الى الأفضل .
الكليب : المعارضة موجودة منذ قامت الكويت

استكمالا للدور الذي بدأت به بداته المجتمع منذ ثلاثة اعداد بتسليط الضوء على الانتخابات القادمة والالتقاء مع أبرز المرشحين في مناطقهم ، كان لقاءنا في ندوة هذا الاسبوع مع ثلاثة مرشحين وهم : النائب أحمد السعدون وهو نائب سابق ونائب رئيس مجلس الأمة الحالي . والمرشح الدكتور عبدالله النفيسي الذي يخوض الانتخابات للمرة الأولى ، ويشاركنا المرشح السيد عبدالله الكليب الذي يخوض الانتخابات كذلك لأول مرة .

وموضوع هذه الندوة هو المعارضة السياسية في الكويت ، وقد شارك في طرح الأسئلة الاخوة في القسم المحلي .

• الكليب ، السعدون ، النفيسي •

• هل توجد عندنا في الكويت معارضة سياسية ؟؟ واذا كانت موجودة فما هو دورها الذي يمكن أن تعمله من خلال النظام السياسي في الكويت ؟؟

د. عبدالله النفيسي : مفهوم للمعارضة السياسية النظري هو أنها كتلة أو مجموعة من المواطنين الذين يحملون مفاهيم سياسية متجانسة تتضمن برنامجاً للحكم .. يختلف عن المفاهيم والبرامج المعمول بها في الحكم الحالي ، وفي اطار هذا المفهوم للمعارضة السياسية أقول نعم توجد عندنا في الكويت معارضة سياسية ،

ودورها في تاريخ الكويت دور واضح ربما ساعدت عليه ظروف كثيرة منها موقع الكويت

وما يترتب على هذا الموقع من حرص سياسي لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن في المعادلة السياسية الداخلية والخارجية .

وبرزت هذه المعارضة منذ العشرينيات والثلاثينيات وطرحت مفاهيم مغايرة واستمرت

حتى يومنا هذا ، وكان دورها في الكويت في تصوري دوراً يستهدف في الأساس تحقيق

المصالح العامة للشعب الكويتي .

أحمد السعدون : في الواقع أنا اتفق مع ما تفضل به الدكتور عبدالله النفيسي وأرد أن أضيف اليه الحديث عن تاريخنا المعاصر الذي عايشناه نجد أن المعارضة السياسية كانت موجودة على الساحة الكويتية على اختلاف توجهاتها وتياراتها ، اعتباراً من المجلس التأسيسي ، وإذا أردنا أن نستعرض بإيجاز دور هذه المعارضة التي عايشناها منذ المجلس التأسيسي حتى المجلس الحالي ، نجد أنها بدأت عند وضع الدستور حيث برزت توجهات تنادي بالمشاركة الشعبية ، - وفي اعتقادي يجب أن تنشر مضابط لجنة اعداد الدستور للعامة ليطلعوا عليها - وأنا سأضرب أمثلة على ذلك



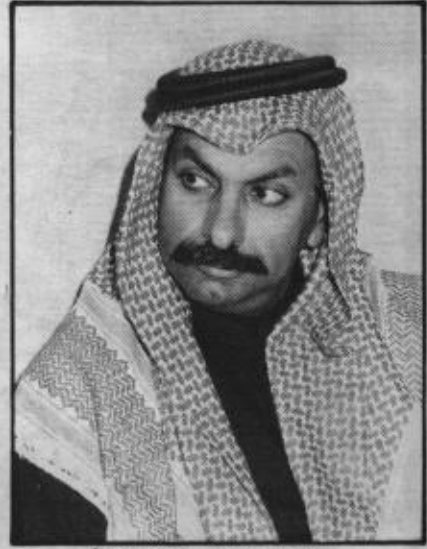
• جانب من الندوة

مجلس ١٩٧٥ وقد تكون شهادتي مجروحة لأنني كنت أحد أعضائه ولكن أمانة اعتقد أنه على الرغم من قصر عمره إلا أنه تصدى لمواضيع لم تستطيع المجالس السابقة عليه إنجازها وهي على سبيل المثال قانون التجنيد الإلزامي وقانون المحكمة الإدارية الذي أعادته الحكومة في فترة الحل، وحله كان أساساً بالدرجة الأولى لأسباب خارجية وإن كانت هناك أسباب داخلية، وكذلك في المجلس الحالي ١٩٨١ الذي جاء في أعقاب انعدام الحياة النيابية لمدة أربع سنوات ونصف وكان يفترض أن تعرض عليه كل التشريعات التي صدرت في فترة غيابه في أول جلسة. وكان هذا بمثابة الامتحان للمجلس الذي نجح فيه بأن جعل الجلسة الأولى ممتدة عبر الأيام المقبلة كنوع من إيجاد المخرج لهذا المأزق الدستوري، حيث يترتب على عدم عرضها على المجلس أن تسقط كل هذه القوانين والتشريعات، كما قد يترتب عليه كذلك أن يطعن بعدم دستوريته وقد يصل الأمر إلى الطعن بالأمر الأميري الذي أعطى السلطة التنفيذية حق التشريع فهل يستحق الأمر كل هذا؟ في الوقت الذي نجد فيه معظم هذه التشريعات جيدة ما عدا قانون التجمعات والصحافة وقانون تعديل المادة «٢٢» من البلدية، وقانون الانتخابات الذي كان عند بعضنا اعتراض عليه، وعموماً المعارضة السياسية في هذا المجلس وقفت في وجه تنقيح الدستور الذي لم يعرض على أي مجلس سابق

الذي لم يأت أصلاً دون خلافات في الرأي حوله. فهناك العديد من النصوص في الدستور الكويتي جاءت كحل وسط كنوع من التوفيق بين الآراء المختلفة داخل لجنة إعداد الدستور كما في نص المادة (٥٦) التي تتعلق بتشكيل الحكومة فهي لم تأت أساساً بمشروع الدستور كما جاءت في الصيغة الواردة في الدستور وإنما جاءت كحل وسط نتيجة لوجود اتجاهين يسيرون بخطتين متوازيتين.. تجاه يقول بأنه إذا أردنا أن نأتي بدستور يهدف إلى أن تكون هناك مشاركة شعبية وأن تكون هناك حياة نيابية فلا يمكن أن تأتي الحكومة وتشكل إلا بكاملها من داخل مجلس الأمة، وكان هناك اتجاه يرى بأن يترك موضوع تشكيل الحكومة كلية لسلطة رئيس الدولة وهذا الرأي اختلف عليه فترة طويلة ثم تم الاتفاق على صيغة الحل الوسط الواردة حالياً في الدستور وهو أنه يمكن أن تشكل الحكومة من داخل المجلس ومن خارجه، ونلاحظ بأن النص قدم كلمة من داخل المجلس على خارجه، وجاء في المذكرة التفسيرية أنه يفترض أن يتزايد عدد الوزراء من داخل المجلس مع الأيام.

وفي مجلس سنة ١٩٧١ كان دور المعارضة واضحاً وخاصة في اتفاقية المشاركة حيث رفض المجلس الاتفاقية التي قدمتها الحكومة ولما تحقق للجميع أن فيها إجحافاً للكويت سحبها الحكومة وجاءت باتفاقية جديدة تتفق مع التوجه الذي كان موجوداً في المجلس، وأيضاً في

منها أسماء لا زلنا نذكرها بكل خير ولا يمكن أن ننسى مواقف يعقوب الحميضي أو مواقف المرحوم حمود الزيد. — وقد كان وزيراً في السلطة وقتها — ولكنه أيضاً كان من العناصر الوطنية البارزة ومواقف عبداللطيف الثنيان — أطال الله في عمره — فقد كانت مواقف هؤلاء الثلاثة واضحة وبارزة فيما يتعلق بشكل الدستور وتصور كل منهم لما يجب أن يعطيه الدستور للشعب من حريات واستمر دور المعارضة السياسية في المجلس الأول ثم المجلس الثالث والرابع حتى المجلس الخامس الحالي، وإذا استثنينا المجلس الثاني (المزور) نجد أن دور المعارضة السياسية في المجلس الأول هو دور بارز فهو أول مجلس بعد ولادة الدستور وكان فيه عدد من العناصر التي تمارس العمل السياسي لأول مرة غير أنها نجحت في قضية هامة تتعلق بمصدر أساسي بل هو المصدر الأساسي الوحيد في الكويت وهو النفط، نجد أنها رفضت اتفاقية تنفيق العوائد التي جاءت بها الحكومة وهذه واحدة من القضايا التي استطاعت أن تحققها المعارضة السياسية في المجلس الأول، وفي المجلس الثاني «المزور» نجد أن كافة الأطراف التي كانت موجودة على الساحة كمعارضة سياسية في ذلك الوقت اختلفت في قضايا معينة واعتقد أن الهدف من التزوير كان للاستفادة من مضي فترة خمس سنوات على وضع الدستور وهي الفترة التي يمكن بعد انقضاءها تعديل الدستور



• المرشح الدكتور عبدالله النفيسي

النفيسي * الحدة في الطرح لا تعكس بالضرورة وجود معارضة. * المعارضة تبرز من خلال مؤشرات مناهج المطالب وجوهريتها.

أسس اعطاء الجنسية والقواعد والضوابط لهذه العملية، وعلى الرغم من ايجابيات المجلس الكثيرة إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تتلخص في فشله في الجانب الرقابي، هذا بصورة سريعة ما أردت أن أقوله حول هذا الموضوع.

عبدالله الكليب : في الحقيقة الاخوان لم يقصروا وأوفوا الموضوع حقه انما كبر السن قد يعطيني فرصة لأن أتكلّم عن أمور عايشتها.. فالمعارض في الكويت كانت موجودة منذ كانت الكويت وبزرت أكثر في عهد الشيخ مبارك الصباح، حيث كانت غالبية الكويتيين مع الدولة العثمانية وصد الاتفاقية مع الانكليز واستمر هذا الأمر حتى في عهد الشيخ احمد الجابر باحتكاكات بين الكويتيين ومفتشي الجمارك من حاشية الأمير وتطورت الأحداث حتى ظهر مجلس سنة ١٩٢٨، فالمعارضة موجودة منذ أن قامت الكويت.

هل تستطيع المعارضة الخوض في كل القضايا أم أن هناك حدوداً ينبغي للمعارضة أن تقف عندها ولا تتعداها؟
السعدون : أنا في تصوري الخاص أنه ليست هناك خطوط حمراء أو خضراء وإنما حدود دستورية.. وأنا اعتقد أن كل انسان منا يفترض فيه أن يضع القيد على نفسه في حدود الدستور لأنه اذا كنت أطالب الآخرين بأن يلتزموا بالدستور اذن أنا شخصياً لا أقبل لنفسي أبداً - حتى وان كانت بعض النصوص لا تعجبني - لا أقبل لنفسي بأن أخطئ النص الدستوري بل حتى نص القانون وأضرب لذلك مثالا حصل في مجلس سنة ١٩٧٥ حينما كنا نناقش قانون المحكمة الادارية كان واضحاً أن الحكومة

واستطاع المجلس الحالي أن يسقط عملية التنقيح بتأييد من الرأي العام والصحافة والاتحادات والجمعيات الطلابية وجمعيات النفع العام، والتجمعات الشعبية ولا شك بأن الحكومة دخلت بكل ثقلها بدليل حصولها على ٣٧ صوتاً على الرغم من الرفض الشعبي وهي أغلبية صالحة لتمرير أي قانون عادي وإن كانت غير كافية لتنقيح الدستور، وهذه أيضاً نقطة جعلنا نذكر بكل التقدير والوفاء الرجال الأوائل الذين وضعوا الدستور ونظرتهم البعيدة التي جعلت عملية تنقيح الدستور عملية صعبة تحتاج الى الثلثين وليست أغلبية الأعضاء الذين يتكون منهم المجلس، وهذا الفضل لا شك يجب أن يسجل لأولئك الأوائل الذين وضعوا الدستور وهذا الدور ساعد بأن نستطيع في الجيل الحالي المحافظة على الدستور، كما استطاع مجلس ١٩٨١ أن يصدر قوانين لم تنجزها المجالس السابقة، رغم وجود محاولات في هذه المجالس كقانون انشاء الهيئة للاستثمار وتعديل قانون المحكمة الادارية، وتعديل قانون الجنسية فيما يتعلق بتقليل سلطة الحكومة بالتجنيس وهذه كانت سلطة مطلقة بيد الحكومة، أما الآن فالحكومة لا تستطيع أن تقوم بأي عملية تجنيس الا بعد صدور قانون من مجلس الامة وبالتالي تصبح عملية التجنيس تحت الرقابة المباشرة لمجلس الأمة كما حصل الآن حيث انتهى مفعول القانون الذي يعطي الحكومة الحق بتجنيس ٥٠٠ شخص في السنة فيجب أن تعود الى مجلس الأمة القادم لاستصدار مثل هذا القانون مرة أخرى، حيث سيكون بإمكان المجلس قبل الموافقة على القانون أن يطلب

تحاول اطالة النقاش في الوقت الذي لم يبق على انتهاء دور الانعقاد غير اسبوعين فاعترض أحد الاخوة في المجلس على ممارسة الحكومة لحقها الدستوري بإطالة النقاش، وبالتالي اضاءة الفرصة على المجلس. وأذكر يوماً وقفت وقلت له أنا اعترض عليك لأنه ما دمت قلت بأنه حق دستوري فلا يجوز أن نعترض عليه، لكن ما الذي يمنعنا نحن من أن نمارس حقنا الدستوري في المادة «٦٥» بإحالة مشروع القانون الى الحكومة بصفة الاستعجال. وبذلك تكون الحكومة ملزمة بأن ترد علينا خلال اسبوع بدلا من شهر، وهذه المرة الوحيدة التي استعمل فيها هذا الحق، فقد يظن البعض أنه خط أحمر لأن فيه إلزاماً للسلطة التنفيذية، وهذا الكلام غير صحيح، فالمرشع الدستوري لم يضع هذا النص عبثاً وما دمت أمارس حقاً دستورياً لا تغلب على اشكال دستوري واقع فأنا لا أعتقد أنه خطأ، فالخط الأحمر بالنسبة لي هو ألا أتعدي نص الدستور وإن كان لا يعجبني وألا أتعدي القانون وإن كان نص القانون لا يعجبني وما دون ذلك فكلها خطوط خضراء.

النفيسي : أنا أعتقد بأن الحدود التي أشار اليها السؤال قد تتولد من خلال أعراف سياسية أكثر من نصوص دستورية، ومن هذه الأعراف السياسية شكل الحكم وأمثالها من الأمور التي تعارف الناس عليها سياسياً، وعموماً هذه الحدود تعتمد على الأشخاص الذين يتعاملون معها داخل المجلس.

الكليب : يتهيأ لي أن هناك قضايا لا تستطيع أن تتناولها المعارضة وقد حصل شيء من هذا في تاريخ المجلس، وإذا كان الدستور الكويتي أعطى للقيادة السياسية مزيداً من السلطة فهو فعل ذلك لأنه كان يراعي شخصية الأمير في ذلك الوقت وهو الشيخ عبدالله السالم الذي له مكانة خاصة في نفوس الكويتيين واحترام في الدول المجاورة، وأنا أعتقد أن المجلس التأسيسي عندما أعطى مزيداً من الصلاحيات لرئيس الدولة كان يضع في اعتباره شخصية الشيخ عبدالله السالم ولا أدري ان كان الأخ أبو عبدالعزيز يوافقني أم لا؟ وكان يفترض ان يتغير الدستور بعد خمس سنوات الى الأحسن نحو إعطاء مزيد من الصلاحيات للرقابة الشعبية ولكن هذا لم يحدث بل أصبح تعديل الدستور لمزيد من الحريات تجاوزاً للحدود من قبل المعارضة، وكذلك من الحدود التي لا تتجاوزها المعارضة سياسة القروض الخارجية وسياسة التمثيل الدبلوماسي مع الدول الأخرى،



• الكاتب أحمد السعدون

السعدون :

*** كل انسان منا يفترض
أن يضع القيد على نفسه
في حدود الدستور
* الدستور لم يوضع لفترة
زمنية معينة أو مراعاة
لشخص معين.**

مطالب أخرى من أجل الحصول عليها.. وفي
تصوري أن الكويت لا تحتمل أكثر من هذا.

المجتمع : ارتبط مفهوم المعارضة في
مجالس سابقة بالحدة في الطرح
والأسلوب، فهل ترى صحة لهذا الربط؟؟

النفيسي : حدة الطرح تعتمد على طبيعة
القضية المطروحة للنقاش وكذلك على الظروف
الموضوعية والتوقيت في الطرح وعلى موقف
الحكومة إزاء القضية المطروحة وموقف المعارضة
منها.. وكذلك جوهرية هذه القضية.. وأنا لا
أعتقد أن المجلس الحالي خلا من الحدة أحياناً
في الطرح، وهناك أمثلة كثيرة وليس هنا مجال
الخوض فيها.. ولكن في تصوري أن الحدة في
الطرح لا تعكس بالضرورة وجود معارضة.. وفي
تصوري أن المعارضة تبرز من خلال مؤشرات
مناهج المطالب وجوهريتها، فمثلاً عندما تأتي
مجموعة من النواب تطرح مذكرة مفصلة حول
شئون النفط وتحدد مطالبها إزاء قطاع النفط هنا
تظهر لنا جدية المعارضة ليس في حدة الطرح
وإنما في مضمون الطلب، وفي تصوري أن أفضل
شكل للمعارضة في الكويت هو خذ وطالب
والاستمرار على هذا النحو..

السعدون : أعتقد أنه يصعب الكلام عن
نماذج المعارضة وكأن العملية عملية قوالب
نصبها ونقول هذا القالب جيد وهذا لا يصلح..
فأنا لا أعتقد أن الصورة كذلك، بل أتصور أن
المعارضة هي المحاولة للوصول إلى الأفضل، وأنا
أعتقد أن الواحد منا لا يتبنى موقفاً معيناً من
قضية معينة إلا بعد أن تكون القضية لديه
واضحة وبالتالي هناك هدف يسعى إلى تحقيقه،
فمثلاً في المجلس الحالي عندما بدأت المعارضة

السعدون : أنا لا أعتقد بأن الدستور وضع
لفترة زمنية معينة أو مراعاة لشخص معين
وإنما أعتقد كشخص أتاحت له الفرصة لدراسة
وقراءة عن قرب لما كان يدور عند أعداد
الدستور الذي وضع بشكل متوازن بل متوازن
جداً. لذلك نجد أن المذكرة التفسيرية تقول
صراحة بأن النظام الكويتي جاء نظاماً وسطاً
ليوافق وضع الكويت، وفي اعتقادي أن تعديل
الدستور إلى مزيد من السلطات للسلطة
التشريعية عملية مستحيلة لأنه يجب أن تأخذ
موافقة السلطة التنفيذية وهذا غير متيسر لأنه
من الواضح أن اتجاه السلطة التنفيذية تجاه
عكسي نحو زيادة صلاحياتها هي وتقليص
سلطات المجلس، والدستور الحالي جيد ويعطي
اليد العليا للسلطة التشريعية فيما يتعلق
بالجانب التشريعي وكذلك بالنسبة للجانب
الرقابي لا عيب في الدستور، وإن كان يخلو من
طرح الثقة بالحكومة بأكملها لكنه تضمن طرح
الثقة بالنسبة لوزير معين، وهذا لم يحصل في
المجالس السابقة والعيب ليس في الدستور وإنما
في المجلس حيث لم يتوفر حتى الآن العدد
الكافي من الأعضاء لنزع الثقة من أي وزير..
ولكن أيضاً يجب ألا نبالغ لأن تجربتنا
الديمقراطية حتى الآن، عمرها ثلاث عشرة سنة
ونصف إذا حذفنا 4 سنوات من المجلس المزور و
4 سنوات حل المجلس، فأنا أعتقد أننا لا زلنا في
بداية التجربة، ولكن يجب أن نمارس نوعاً من
النقد الذاتي لأخطائنا وإذا استطاع المجلس أن
يحاسب أي وزير على خطأ مرتكب عنده أو سوء
سلوك أو سوء استغلال نفوذ أو سوء استعمال
سلطة، لو تحقق ذلك مرة واحدة فأعتقد أن كل
الوزراء في السلطة التنفيذية سيحاولون -
اصلاح الخلل قبل وصوله - إلى مجلس الأمة
أما الآن فالمسألة باردة لأن العدد غير كاف
لطرح الثقة.

• برزت عبر تاريخ مجلس الأمة وحتى
قبل وضع الدستور عدة ممارسات لمفهوم
المعارضة أو عدة تطبيقات لهذا المفهوم،
فما هو في رأيكم الأسلوب الأمثل لهذه
المعارضة؟

النفيسي : في تصوري أن الشكل الأمثل
للكويت فيما يخص المعارض هو الضغط من
أجل الأخذ والمطالبة بالزيد أي تكون حركة
المعارضة حركة مطلبية تهيب الجو العام في
الكويت في اتجاه مطالب محددة وفور الحصول
على هذه المطالب لا بد من تهيئة جو آخر ووضع

تقف ضد التنقيح فالقضية واضحة والهدف
واضح وهو أن التنقيح يجب ألا يمر للأسباب
التالية، وبالتالي أنا أعتقد أنه لا يمكن أن أضع
شكلاً معيناً للمعارضة وهذا يعتمد على الموضوع
المطروح وإدراكك وفهمك له وبالتالي تحديد
موقف معين من تلك القضية.

• أبو عبدالعزيز ألا ترى أن هناك اختلافاً
في الأسلوب بين المعارضة في المجلس الحالي
والمجالس السابقة عليه؟

السعدون : تصعب المقارنة إذا لم تتحد
المواضيع.. خذ مثلاً مجلس ١٩٦٣ ومجلس
١٩٧١ يمكن أن يكون قد طرحت فيها قضايا
حادة في حين لم تطرح مثل هذه القضايا الحادة
في مجلس ١٩٧٥، وفي ثلاثة مجالس وهي
مجلس ١٩٦٣ ومجلس ١٩٧١ ومجلس ١٩٨١
مع اختلاف توجهاتها ولكن جميعها فيها قضايا
طرحت بحدة.. يعني إذا رأينا كيف نوقشت
قضية تنفيق العوائد في مجلس ١٩٦٣ وكيف
نوقشت اتفاقية المشاركة في مجلس ١٩٧١
وكيف نوقشت مقترحات تنقيح الدستور في
المجلس الحالي - إذا تركنا جانباً اختلاف
الأشخاص الذين تناولوا هذه المواضيع - نجد
أن هناك نفس الحدة.. بالعكس قد يكون
المجلس الحالي تفوق على المجالس السابقة لأن
القضية التي عالجها تعدت حدود المجلس حيث
واجه الأعضاء ضغوطاً عديدة للموافقة عليها
ولكنهم استطاعوا وقف تنقيح الدستور.

• إذن هل يستطيع المجلس الوقوف في
وجه التجاوزات ومراقبتها بصورة جدية؟

السعدون : هذا السؤال يعطيني فرصة بأن أعود للحديث في البداية عندما تكلمت عن ايجابيات المجلس في الجانب التشريعي وأنا أتصور أن الجانب التشريعي في المجلس الحالي يمتاز عن المجالس السابقة لأنه استطاع أن يتغلب على عقبة كانت تواجهه في المجالس السابقة وهي المادة (٣٧) من اللائحة ..

واستطعنا التغلب عليها بتعديلها ليس من خلال الصياغة فقط بل من خلال المضمون وبالتالي ساعدت المجلس على تسهيل اصدار التشريعات المناسبة، ولكن بالنسبة للجانب الرقابي للمجلس الحالي والمجالس السابقة كلها لم تنجح في القيام فيه، ولكن المجلس الحالي فشل في قضية الموجه التربوي وهي قضية استحوذت على اهتمام الناس، فقد كان يجب

على المجلس أن يمارس دوره الرقابي، وبالنسبة لأسلوب الحوار فاعتقد أن أسلوب الحوار مطلوب ولكن لحد معين وهو بالآ يتنازل المجلس عن دوره الرقابي وعلينا أن نقبل بأن العملية ليست صدام بين السلطتين ولكن علينا أن نفهم أننا سلطتان مختلفتان، وأن من حق السلطة التنفيذية أن تمارس دورها وفقاً للدستور ومن حق السلطة التشريعية أن تمارس دورها أيضاً.

من خلال الدستور وبما يتفق مع نصوصه ولا يجوز أبداً إذا حاول المجلس أن يمارس أي اداة من أدواته الرقابية، بأن يصور ذلك بأنه نوع من التشنج أو عدم التعاون، وهناك قضية أخرى حاول المجلس أن يمارس دوره الرقابي فيها وهي الاستجواب بالنسبة لقضية استثناءات السكن والتجاوزات التي حصلت فيها والمعلومات الواردة فيها معلومات رسمية بتوقيع الوزير المختص، وتحصل للأخوة مقدمي الاستجواب عدد يصل الى ٣٠ نائباً ولما حصلت حوادث التفجيرات في هذه الفترة تناقص العدد حتى

تجد من يصرح في الصحف بأنه ليس هذا الظرف المناسب لاستجواب الوزير، وهذا منطق غير صحيح. وفي نظري أنه ليست هناك علاقة بين قضية التفجيرات وبين استجواب الوزير، فالتفجيرات شيء كان للمجلس موقف منها وممارسة المجلس لدوره شيء آخر، حتى تناقص العدد الى ١٢ نائباً، وكان من الواضح أنه إذا استمر الاستجواب لن نحصل على الأغلبية لطرح الثقة وبالتالي يبقى الوزير على الثقة التي منحها اياه المجلس على تلك التجاوزات التي حدثت، وكذلك قضية سوق المناخ التي هي في الأساس عملية اهدار للقانون، وكانت مسؤولية المجلس في عدم قيامه بمحاسبة السلطة التنفيذية على عدم تطبيق القانون أصلاً، وأزمة المناخ هي أساساً سببها تعامل بأسهم غير

الكليب :

*** انا أخطب الجيل القادم كي ينتبه لمستقبله ويفكر في اصلاح الأخطاء.**

*** أموالنا مودعة في بنوك مهددة بالافلاس.**

• اذا كنت تعتقد أن المجلس لا يستطيع أن يفعل شيئاً وأنه مجرد شكل بلا مضمون فلماذا ترشح نفسك لعضويته؟؟
الكليب : لأنني أريد أن أسجل حالات معينة لم أر منذ أن بدأ هذا المجلس في الستينيات وحتى وقتنا الحاضر أن سجلت هذه الملاحظات وأنا أخطب الجيل القادم لأن ينتبه لمستقبله ويفكر في اصلاح الأخطاء.

النفيسي : اعتقد أن الأمر كله مرتبط في ١ - طبيعة الأشخاص الموجودين في المجلس الحالي لا يميلون الى الصدام مع الحكومة أو بلورة موقف قد تنظر اليه الحكومة بشيء من الحدة فطبيعة الأشخاص مهمة في المجلس.



• المرشح السيد عبدالله سلطان الكليب

وهل يستطيع استخدام أدواته البرلمانية الرقابية بالصورة المطلوبة؟؟

الكليب : هذا قد يقودنا الى كلام قد لا يرتاح منه البعض وفي البداية أود أن أقرر بأن النظام مازال يعتمد في معالجته للقضايا على بعض الأساليب .. أي أن الشكل الصحيح للدولة لم يستقر بعد .. وسأضرب مثالا على حادثة حصلت معي عندما كنت مسؤولاً في الدولة وأردت أن أردد موظفاً مختلساً، لقد واجهتني ضغوط .. وقد قلت لأحد المسؤولين في الدولة انني لست من بني اسرائيل اذا سرق الضعيف عندي أقمت عليه الحد ويسرق الغني فأتركه ..



السعدون يجيب على أحد الأسئلة



● لقطة من إحدى فقرات الندوة

الشهر العاشر، ويتبع البطالة وتزايدها غلاء اليد العاملة ووجود المؤسسات الاقتصادية العملاقة التي تتنافس أموالك. وبالتالي محصلة الظروف كلها تؤدي الى قناعة بأن أرباحك أيضا تنخفض أكثر وأكثر بينما إذا قارنت السوق وخصائصه في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا في اليابان مثلا أو سنغافورة أو هونغ كونج أو تايلند، ففي هذه المناطق تجد أن المناطق في انخفاض واليد العاملة رخيصة كما أن معدلات التضخم تنخفض وبغياب المؤسسات العملاقة المنافسة لأموالك. هذه الخصائص كلها تعطيك امكانيات كبيرة لتحقيق أرباح أكثر ويساعد على ذلك الاستقرار السياسي في تلك البلاد.

● هل بالإمكان أن تستثمر هذه الأموال في دول عربية وإسلامية؟؟

النفيسي : امكانيات الاستثمار في ظل الظروف الحالية لا بد أن تسبقها اجراءات كثيرة، فالفساد الذريع الذي تعاني منه الدول العربية والاسلامية على المستوى الاداري والسياسي عطل كثيرا من التصورات التي كانت في أذهان المستثمرين الكويتيين، فالبنية التحتية للاستثمار في العالم العربي والاسلامي حتى الآن لم يتم بناؤها ومن المجازفة أن تأخذ الدولة استثماراتها وتضعها في دول البنية التحتية، هذا اذا افترضنا أن لدى الكويت أو لدى دول مجلس التعاون قدرة على استرداد تلك

نشر في الصحف - قال: «أسف لا نستطيع أن نقدم أي ضمانات لهذه الأموال لأن المنهج الذي نتعامل به في السوق هو المنهج الرأسمالي الخاضع للعرض والطلب، وأموالك هذه مقومة بالدولار فما يصيب الدول يصيبها فإذا ارتفع الدولار ارتفعت قيمتها وإذا انخفض انخفضت قيمتها، ثم اني كرئيس للولايات المتحدة لدي من القوانين الفيدرالية ما يخولني فيما اذا تبين لي أن أصحاب هذه الأموال المودعة في مصارف الولايات المتحدة أصبحت تتحرك بهذه الأموال خارج المصلحة القومية الامريكية فان من صلاحياتي طبقا للقوانين الفيدرالية تجميدها».

وهذه وضعية تهدد في الحقيقة الأموال في بنوك اميركا، خاصة اذا علمنا ان «السيتي بانك» وبنك «تشيزمانهاتن» المودعة فيها جزء كبير من استثماراتها أصبحت تقرض دولاً نامية وبالذات المكسيك والأرجنتين والبرازيل وهذه الدول الثلاث بالذات الذي ذهب لها الأموال الكويتية مهددة بالافلاس الآن وغير قادرة على السداد لتلك المصارف، وبالتالي هذه المصارف غير قادرة على أن تؤمن الاستثمار، كما أن هيكل السوق الأوروبي وبالذات بريطانيا هيكل غير مناسب للاستثمار الآن، انظر الى خصائص السوق هناك حيث البطالة في ازدياد والمعدل المرتفع من الاضطراب الاجتماعي والسياسي وبالتالي الاقتصادي وأقرب مثال لذلك اضراب عمال المناجم في بريطانيا الآن الذي يمر في

مرحلة ولغير كويتييين.. وكان بإمكان الحكومة منع كثير من الشركات التي تعاملت بصورة مخالفة للقانون، فمستولية المجلس في أزمة المناخ لا يتحملها وحده وإنما الحكومة مسؤولة عنها من الألف الى الياء. وبالنسبة للاستجابات الأخرى فلا شك للحكومة أثرها في المجلس، كما حصل بالنسبة للتنقيح ومارست ضغوطها على النواب، ونأمل أن يأتي المجلس القادم بمن يقفون في وجه التنقيح اذا عرض مرة أخرى.

● بالنسبة للاستثمارات الخارجية الموجودة في المصارف الأجنبية هل ترى أن خطة الدولة الحالية في استثمارها تمثل ضمانة سليمة لخلق اقتصاد كويتي مستقبلي متين؟؟

النفيسي : تبلغ جملة المبالغ الخليجية المودعة في المصارف الامريكية الأوروبية حوالي ٢٥٠ مليار دولار، نصيب الكويت منها يصل الى ٦٥ مليار دولار. وفي مؤتمر الحوار بين الشمال والجنوب التي عقد في المكسيك كان الملك فهد ابن عبدالعزيز حاضراً والرئيس الأمريكي ريجان حاضراً وطلب الملك فهد في كلمة القاها من الرئيس الأمريكي أن يعطي لدول الخليج ضمانات بالنسبة لأموالها المودعة في اميركا حتى لا يحدث لها ما حدث للودائع الإيرانية، وأذكر فيما أذكر أن الرئيس الأمريكي - وهذا

الأموال، وأنا أشك في ذلك.

النفيسي

*** لا يمكن أن يتحقق
الإصلاح الإداري إلا
بإصلاح القيادات
الإدارية .**

66

السعدون

*** الجانب التشريعي
للمجلس الحالي يمتاز عن
المجالس السابقة .**

66

الكليب

*** كان يفترض أن يتغير
الدستور الكويتي بعد
خمس سنوات من صدوره
الى الأفضل**

السعدون : كنا نعمل في بداية المجلس الحالي ان تكون الاستثمارات الكويتية تحت مظلة واعية وبالتالي أن تكون هناك هيئة عامة لتصبح كل هذه الاستثمارات تحت مظلة واحدة وأن يحسن اختيار مجموعة من العناصر الشابة لتتولى هذا الأمر وهذه الخطوات بالامكان أن تزيل مخاوفنا وتؤدي الى ازالة العوائق في طريق الاستثمار.. وهذه المؤسسة أو الهيئة العامة ما دامت ذات ميزانية مستقلة فيمكن مساءلتها عن كيفية استثماراتها، ولكن اعتقد أن وجود الهيئة على الأقل يجعلنا نطمئن أن هناك مجموعة من العناصر المتخصصة والتي تهتمها مصلحة الكويت مثلما تهتم أي شخص فينا، وبعد أن كانت الأمور متروكة لشخص نكن له كل تقدير وهو وزير المالية وله مسؤولياته الكثيرة المتشعبة ولكن لا يمكن كما اعتقد أن نتاح له الفرصة لاتخاذ كل القرارات الهامة في كل هذه المسائل، كما أن المحاذير التي ذكرها الدكتور النفيسي كذلك فرص الاستثمار البديلة التي تكلم عنها يجب أن تتناولها دراسات من المتخصصين حتى يتوصلوا الى قرارات تخدم الاستثمار وتنميه.

الكليب : اضافة الى ما تفضل به الأخوة حول الودائع الكويتية في البنوك الاجنبية فهناك شك كبير ان بقي منها شيء نستطيع أن نسترجعه أو نستعمله.

*** تقصد الـ ٦٥ مليار دولار؟؟**

الكليب : نعم فهذه أرقام مسجلة على الورق، أما الأموال فقد ذهبت الى دول وبنوك معينة على وشك الافلاس وقد سئل احد كبار الشخصيات المالية في سويسرا في مقابلة معه في التلفزيون هل تتوقع أن ترجع لكم الأموال المودعة في البنوك الاجنبية، فبتسم وقال نحن واثقون أننا لا نستطيع أن نسترجعها ولكن نحن نستفيد من أخذ الفوائد العائدة منها.

السعدون : أنا لا أعتقد ذلك فهذه القضايا يصعب على الانسان أن يجزم بها فرغم موافقتي لما تفضل به الدكتور النفيسي حول تعرض بعض البنوك الاجنبية للافلاس، ولكن في نفس الوقت ما تفضل به بوسلطان وهو أن هذه الأموال ذهبت، فهذا أمر يحتاج الى تدعيم بمستندات توضح نوعية الاستثمارات وجغرافيتها ونسبتها، لأن الأرقام تردنا دائماً في الميزانيات، وجاء في آخر تقرير لديوان المحاسبة أرقام تبين حجم الاستثمار الكويتي سواء كانت استثمارات خاصة بالأجيال القادمة أو الاستثمارات العامة،

النفيسي : عبداللطيف الحمد من الأشخاص الذين حاولوا خلال كونه وزيراً أن يسترجع من الاستثمارات الكويتية قدراً للسوق الكويتي واعتقد أنه لم يفلح إلا في استرداد جزء يسير فقد استطاع أن يسترجع مليار ونصف وكان يطالب البنوك الامريكية التي يبلغ حجم استثماراتها فيها ما بين ٦٥ - ٧٠ مليار، وكان يقول أن الكويت تحتاج الى ٦ - ١٢ مليار، ولكن لم يستطع استرداد غير مليار ونصف فقط من هذه الـ ٧٠ مليار، واعتبر السيد عبداللطيف الحمد نفسه هذه النسبة التي استردها انجازاً كبيراً.

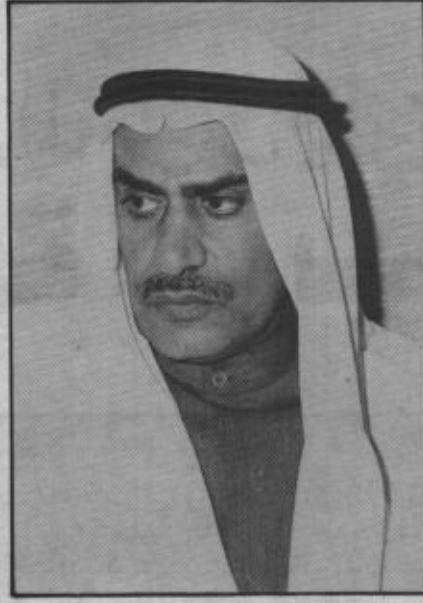
*** ما هي أهم المواضيع التي ترون أنه على المجلس القادم أن يعمل على أن يوليها الاهتمام وأن يتعهد بها بالتشريع ووضع الحلول؟**

النفيسي : أعتقد من القضايا الهامة التي لا تحتاج الى نقاش هي صيانة الدستور والمحافظة عليه وهي قضية تعتبر من الهموم الكبرى، والقضية الثانية التي تحتل جزءاً كبيراً من تفكيري هي مسألة الإصلاح الإداري واعتقد أن الكلام الحالي عن الإصلاح الإداري والدراسات التي طبعتها اللجنة والفعالات التي دارت في إطار ما أسمع عن مداورات اللجان الثلاث التي تفرغت للجنة الأصلية وما نشر في الصحف، اعتقد كل هذا يتجاهل قضية هامة جداً في إطار الإصلاح الإداري ولا يمكن أن يتحقق الإصلاح الإداري الا بتحقيقها وهي اصلاح القيادات، فكل حديث عن المستويات الدنيا أو الوسطى في الإدارة قد يكون حديثاً مقبولاً علمياً وأكاديمياً وموضوعياً ولكن اذا لم يتحقق اصلاح جذري في القيادات الادارية فهناك صعوبة كبيرة في تحقيق الإصلاح الإداري، وعندي فكرة انتهت فرصة وجود بوعبدالعزيز لأطرحها وأرى امكانية تطبيقها وهي حول كيفية تعيين القيادات الادارية حتى لا تخضع للمزاجية لأن أساس البلاء والفساد الإداري ناشئ من القيادات الادارية ولذلك أطرح شيئاً اسمه مجلس التنصيب القيادي. وهذه فكرة قد تستدعي تعديل الدستور حتى ينشأ مجلس مثل هذا لأنه قد يتعارض مع فصل السلطات المنصوص عليه في الدستور، ومجلس التنصيب القيادي هو الآتي: أن تقترح السلطة التنفيذية أسماء للحقيبة الوزارية تعرض على مجلس التنصيب الذي يتكون من مجموعة من أعضاء مجلس الأمة بالإضافة الى ممثلين عن جمعيات النفع العام ينتخب منهم خمسة أو ستة، ويضاف اليهم قاض أو قاضيان من المشهود لهم

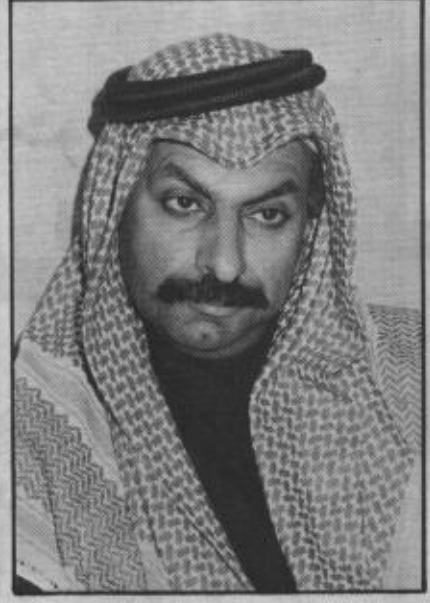
*** كانت هناك جملة مشهورة لوزير المالية السابق عبداللطيف الحمد بأن الاقتصاد الكويتي متين ولا يتأثر بأزمة المناخ، فهل هذا يخالف ما تفضلتم به؟**



الكليب



السعدون



النفيسي

ويمكن ان تكفل لجهازنا الاداري مزيداً من التقدم.

● هل تستطيع المحكمة الادارية ان تحقق شيئاً من هذا القليل، أي هل يمكن الطعن السعدون : المحكمة الادارية من شروط الطعن فيها الا تتقدم بأي طعن امامها الا اذا كانت لك مصلحة شخصية في القضية، كان يكون هناك قرار صادر مثلاً بحق وتعتقد أنه يمسك أو قرار سلبي لم يصدر بحق وكان يجب أن يصدر لصالحك، فهنا يمكن التقدم للمحكمة الادارية للاعتراض على الشخص الذي تعتقد بأنه ليس بالكفاءة المطلوبة.

الكليب : بالنسبة لتعيين الوكلاء قد تقدم ملاحظات على الاشخاص المرشحين لمنصب الوكيل وبالرغم من ذلك تهمل هذه الملاحظات ويعين الشخص، أما بالنسبة للوزراء فليس أمامنا غير تعديل الدستور لأن رئيس الوزراء من صلاحياته أن يشكل الحكومة من الوزراء الذين يتعاونون معه وليس للمجلس أن يقبل أو يرفض وهذه نقطة أرى تعديلها حتى يكون لمجلس الأمة الحق في رفض الوزراء الذين ليسوا على مستوى المسؤولية.

المجتمع : في الختام نشكركم جميعاً على مشاركتكم في هذه الندوة ونتمنى لكم التوفيق ونأمل أن نراكم في ندوات أخرى.

الوزراء، ويصدر في تعيينهم أمر أميري من رئيس الدولة فاخترار الوزراء هو سلطة مطلقة لرئيس الوزراء، وهذا جانب لا يمكن التغلب عليه بأي تشريع ومن باب أولى أنه لا يمكن التغلب عليه من خلال تنقيح الدستور لأنه أمر غير وارد. ولكن ما دون ذلك أي ما دون الوزراء كالكلاء أو أي منصب قيادي أدنى منهم في الوزارة يمكن بهذا الشكل أو بأي شكل آخر، وأنا اتفق تماماً من الدكتور في أنه ليس هناك اصلاح أبداً اذا أردت أن تأتي لتصلح الجهاز الاداري من نفسه أو من قاعدته، ولا يمكن أن تبدأ الاصلاح الاداري الا اذا بدأت بالاصلاح من القمة، وأن يكون عندك وزراء بالفعل تشعر بكفاءتهم وقدرتهم، ويمكن أن يحصل اصلاح اداري اذا استطاع مجلس الأمة في يوم من الايام أن يمارس دوره الرقابي من خلال الوسائل المتاحة حالياً للمجلس وهي الاستجواب ونزع الثقة نتيجة أخطاء أو تجاوزات معينة منهم، وإذا استطعت أن تحاسب الوزير الذي في الوزارة أو حتى اذا ترك الوزارة بعد استغلال نفوذه أو إثرائه غير المشروع أو أي تجاوز آخر فيجب أن يصدر قانون لمحكمة الوزراء وتنمى أن يرى النور أن شاء الله في المجلس القادم، وهذه واحدة من الأدوات التي يمكن من خلالها كما اعتقد اصلاح الجهاز الاداري وهذه الفكرة التي يعرضها الدكتور يمكن تطبيقها على القيادات التي تلي الوزراء على أن تصدر بقانون، وأنا اعتقد أنها فكرة رائدة ويمكن أن نسبق بها كثيراً من الدول المحيطة بنا سنوات عديدة

بالنزاهة، ويدرس مجلس التنصيب القيادي ملف الشخصيات المقترحة من السلطة التنفيذية لتولي الوزارة لدراسة أدائها الوظيفي وسيرتها الشخصية، وهل عليها دعاوى أو سوابق في المحاكم وهل عليها ديون وذلك للتحقق من صلاحيتها لتولي المسؤولية، وهذه العملية معمول بها في دول متقدمة وتجري هذه المسألة حتى عبر التلفزيون كما هو الحال في الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا التي تشكو من الفساد الاداري، وإذا رأى مجلس التنصيب القيادي صلاحية هذا الشخص وأنه مناسب يرفع الأمر للسلطة التنفيذية وتصدر فيه مرسوماً بتعيينه، ولذلك فأنا اعتقد أنه اذا لم يحدث تطهير على المستويات القيادية فيصبح كل حديثنا عن الاصلاح الاداري ليس ذا قيمة، وأسأل أبو عبدالعزيز هل هناك امكانية لفكرة من هذا النوع أم أن هناك موانع دستورية؟

السعدون : أولاً أنا اعتقد أن الأولوية بالنسبة للمواضيع التي يجب على المجلس القادم أن يهتم فيها هي موضوع تنقيح الدستور، وهناك قانون التجمعات التي أشك أنه يتعارض مع روحية الدستور، وبالتالي لا بد من التصدي له ولكن دون شك تبقى قضية الاصلاح الاداري مع الأسف الى الآن لم يتم حسمها، رغم أنه منذ المجلس الاول بدأ التصدي لهذه القضية، لكن الرأي الذي طرحه الدكتور اعتقد أنه يمكن تنفيذه جزئياً وليس كلياً، لأن الوزراء طبقاً للدستور الكويتي يتم اختيارهم من قبل رئيس

المختصون المحليون يُصرّحون حول : أزمة الأوبك

هامة

لماذا ساءت احوال السوق النفطية واهتزت منظمة «اوبك» ونشأت المشاكل والعراقيل امامها؟
«المجتمع» توجهت الى الخبراء المتابعين لشؤون النفط ووجهت اليهم استفساراتها حول هذه القضية
وقد اجاب على الاسئلة كل من: السيد عبدالملك الغربلي رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت، والسيد عبدالمطلب الكاظمي وزير النفط السابق، والسيد هاني عبدالعزيز حسين

النفط عصب الصناعة، وهو المادة السحرية الذي تستند عليه رفاهية العالم وتقدمه التكنولوجي، لقد كانت هذه المادة لفترة طويلة من الوقت تحت سيطرة الدول الصناعية الاستعمارية التي كانت تشتريه من مستعمراتها بأبخس الاثمان، وقد كان نشوء منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» ضرورة لحماية حقوق الدول النفطية، وتمكنت هذه المنظمة من الدفاع عن هذه الحقوق ردحا من الزمن واستطاعت ان ترفع اسعار النفط بما يتناسب والقيمة الاقتصادية البالغة للنفط كوقود وكمادة صناعية

لتمويل خططها الانمائية، فهذه الدول الفقيرة ترى أن هناك غبناً عليها في الحصة النفطية بالسوق حيث ان دولا كالسعودية والكويت حصلت على طلب كبير على نفطها وحقت فوائض نفطية فيجب على هذه الدول تخفيض الانتاج حتى تتمكن الدول الفقيرة وذات الكثافة السكانية من الحصول على طلب اكبر على نفطها.

نقطة ثالثة وهامة وهي: بروز دول منتجة للنفط خارج اوبك مثل النرويج وبريطانيا والمكسيك، وكان على اوبك أن تضم هذه الدول اليها أو أن تنسق معها من اجل ضبط الكمية المعروضة من النفط.

هاني عبدالعزيز حسين :

طبعاً انتم تعلمون بأن الحياة لا يمكن ان تسير بدون أزمات أو مشاكل، وهذا الامر ينطبق على كل الخليقة وعلى جميع المنظمات ومن ضمنها منظمة السوق الأوروبية المشتركة، وما تواجهه الأوبك الآن أمر طبيعي، والمسألة هي ان الدول المنتجة للنفط غير المنتمة لمنظمة

ان الازمة الحالية لمنظمة الأوبك انما هي وليدة للسياسات الخاطئة للدول المنتجة خلال السنوات العشر الماضية والتي ادت الى وجود فائض نفطي كبير في السوق.

لقد كان على اعضاء المنظمة أن يعملوا على ايجاد توازن حقيقي بين عرض النفط والطلب عليه، ولكن هذا لم يحدث وقامت بعض الدول ذات الطاقة الانتاجية العالية باغراق السوق بالنفط، ففاق العرض الطلب وحصل فائض في السوق، وبالمقابل خططت الدول المستهلكة وهي الدول الصناعية لكي تسيطر على السوق وتحصل على اسعار منخفضة للنفط فقامت بزيادة مخزونها الاستراتيجي من النفط، وساعدها على ذلك عدم التنسيق بين دول اوبك في الانتاج وتنافسهم فيما بينهم، فأصبح هذا المخزون النفطي ورقة رابحة بأيدي الدول المستهلكة.

نقطة اخرى: ان هناك دولا في اوبك لديها مرونة انتاجية عالية مثل السعودية والكويت ودول اخرى، وبالمقابل هناك دول مثل اندونيسيا ونيجيريا ليست لديها مرونة انتاجية فهي بحاجة الى كل دولار من مبيعاتها النفطية

■ ما هي في رأيك ازمة اوبك الحالية؟ وما الاسباب التي ادت اليها؟
عبدالملك الغربلي :

الشق الاول من ازمة الاوبك يتمثل باختصار بمحاولة الدول الاعضاء فيها التوصل الى اتفاق جماعي لتثبيت اسعار نفطها حسب سعر نفط القياس وهو ٢٩ دولارا للبرميل والتوصل ايضا الى سقف معين لمعدلات انتاجها من النفط وذلك لضمان دعم سعر البيع المتفق عليه ودعم نصيبها من السوق العالمية. اما الشق الثاني من الازمة فهو المحاولة لخلق جو من الثقة بين الدول الاعضاء والتوصل الى اسلوب معين للزام هذه الدول باحترام القرارات التي تصدر عن منظماتهم والالتزام بها. وقد جاءت هذه الازمة نتيجة لافراط اسواق النفط العالمية التي سادتها وفرة العرض مما اثر سلباً على أسعار البيع، ومما حدا ببعض الدول الاعضاء في الاوبك بالنسب لتجاوز القرارات المتعلقة بمعدلات الانتاج وأسعار البيع.

عبدالمطلب الكاظمي

● عبدالملك الغربلي : بعض أعضاء الأوبك تتجاوز قرارات معدلات الانتاج وأسعار البيع مما يؤثر سلباً على الأسعار



• السيد هاني عبدالعزيز حسين

ان انخفاض اسعار النفط مرتبط اساسا بمدى تماسك الدول الاعضاء في المنظمة واحترامهم لقراراتها والتزامهم بالعمل بموجبها. وبدون ذلك فان الاسعار حتما ستشهد مزيدا من الانخفاض تحت ضغط منافسة النفوط الاخرى المنتجة من دول خارج اوبيك. اما مدى تأثير اي انخفاض في الاسعار على ايرادات دولة الكويت فذلك مرتبط بمدى انخفاض الاسعار.

عبدالمطلب الكاظمي :

اعتقد ان دول منظمة اوبيك تستطيع المحافظة على السعر الحالي مقابل تضحيات تقدمها في سبيل ذلك، ولكن اذا استمر اعضاء اوبيك يتصرفون بالطريقة الحالية فان الاسعار ستستمر بالانخفاض، واول من يتضرر من سقوط اسعار النفط هي دول الخليج فهي لا تملك موردا آخر كالزراعة أو الصناعة مثل بعض دول اوبيك الاخرى. اما الكويت فلديها قدرة على الصمود لمدة خمس أو ست سنوات بفضل فوائضها المالية، ولكن خطط التنمية لديها ستأثر.

هاني عبدالعزيز حسين :

طبعاً، العلم عند الله. ونحن نأمل ألا تنخفض الاسعار، وسيتم تحقيق ذلك باذن الله في حال التزام الدول المنتجة عامة والاوبيك خاصة بالحد من انتاج النفط حتى لا يكون



• السيد عبدالمطلب الكاظمي

ذلك فعلى دول مجلس التعاون أن تقوم بدور فعال في تخفيض انتاجها إذ أن لديها من الفوائض الحالية ما يسد نفقاتها خلال فترة التخفيض - ولتكن سنة أو سنتين - بعد ذلك تستطيع هذه الدول زيادة انتاجها حسب ما يسمح به السوق.

وقد ابدت اقتراحاً بأن تكون هناك وحدة تسويق مشتركة بين دول مجلس التعاون بحيث تصبح لهذه الدول قوة تفاوضية ومرونة انتاجية عالية وتستطيع أن تربط بين النفط وبين مشتقات النفط، لأن تسويق مشتقات النفط هو مشكلة أخرى تعاني منها الكويت والسعودية.

هاني عبدالعزيز حسين :

اود أن اؤكد بأن دول مجلس التعاون الخليجي حريصة على التنسيق فيما بينها لأن استراتيجيتها النفطية واحدة، ولا تريد أن يكون هناك تعارض بينها. النقطة الوحيدة مثار الجدل هي فروقات الاسعار بين النفوط الثقيلة والخفيفة. وهذا الموضوع سيبحثه المجلس الوزاري للأوبيك في اجتماعه القادم المقرر عقده في ٢٨ يناير الجاري للوصول الى اسعار ترضي جميع الأطراف.

■ هل تعتقد ان اسعار النفط ستنخفض؟ وما هو حجم تأثير ذلك على ايرادات دولة الكويت؟
عبدالمالك الغربلي :



• السيد عبدالمالك الغربلي

الاوبيك قد تركت العنان لنفسها ليرتفع انتاجها الى الحد الاقصى مما جعل العرض متوفراً بكثرة، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، أقدمت الدول والشركات المستهلكة على سحب كميات كبيرة من مخزونات النفطية وهو الامر الذي جعل الطلب على نفط الاوبيك متدنياً، هذا ناهيك عن أن الشركات النفطية في بريطانيا والنرويج قد قامت بتخفيض أسعار نفوطها التي تزودها لعملائها بموجب عقود.

■ ظهر خلال اجتماعات وزراء الاوبيك أن خلافات في الآراء ليست على مستوى دول الاوبيك فحسب وانما على مستوى دول مجلس التعاون ايضاً، فما حقيقة ذلك؟
عبدالمطلب الكاظمي :

ان اي عضو في اوبيك يخالف قرارات المنظمة لا يضر نفسه فقط بل يوقع الضرر بالمجموعة كلها، وقد ذكرت أنفاً أن الدول الفقيرة في اوبيك كانت تطالب الدول الغنية (خاصة دول مجلس التعاون) بتخفيض انتاجها وقد حصل ذلك، وقد كان الانتاج الكبير لدول مجلس التعاون السبب في سقوط اسعار النفط من ٢٤ دولاراً الى ٢٩ دولاراً، وذلك بفعل الفائض الذي حصل، ولا يزال السعر مرشحاً للانخفاض.

والحل المثالي لهذه الازمة هو تخفيض انتاج اوبيك بحدود الفائض النفطي بالسوق حتى يتوازن العرض والطلب، وإذا تم الاتفاق على

• عبدالمطلب الكاظمي : دول الخليج أول من يتضرر من سقوط أسعار النفط اذا استمر بعض الأعضاء في التصرف بالطريقة الحالية

الكويت لن تعوضنا ماليا بل ستساهم في تدهور السوق.

■ **الا تعتقد أن سياسات الانتاج في الاوبيك الى جانب التغيرات في سوق النفط كانا من العوامل التي اسهمت في الوصول الى الازمة الحالية؟**
عبدالمكك الغريبي :

يمكن القول بأن سياسات دول الاوبيك في اواخر السبعينيات المتمثلة برفع الاسعار ومعدلات الانتاج قد اسهمت بشكل أو بآخر الى جانب عوامل أخرى بالطبع كالركود الاقتصادي العالمي، في خلق اوضاع السوق الحالية والتي هي اساس الازمة. ان ارتفاع الاسعار في تلك الفترة قد شجع الدول المستهلكة وخصوصا الصناعية منها على:

— ترشيد استهلاك النفط واتباع مختلف الوسائل لتحقيق ادنى مستويات الاستهلاك.

— البحث عن مصادر أخرى للنفط بديلة لنفط الاوبيك سواء تم ذلك لنواح اقتصادية أو استراتيجية أو سياسية. وقد نتج عن ذلك اكتشاف وتطوير حقول نفط جديدة تنافس نفوط الاوبيك.

— البحث عن مصادر أخرى للطاقة واستغلالها ما امكن بدلا عن النفط.

كما ساهمت معدلات الانتاج العالية خلال تلك الفترة الى تشبع السوق العالمية بالنفط المعروض.

هاني عبدالعزيز حسين :

على العكس من ذلك، فإن السبب الوحيد لاستقرار السعر وعدم انهياره هو أن دول الاوبيك قد أخذت على عاتقها ان تقوم بتخفيض انتاجها وتحديد بصورة كبيرة، أي أن دول الاوبيك ضحت من أجل استقرار السوق النفطية العالمية، وما الازمة الحالية الا من طبيعة العمل ولا بد أن تصل الاوبيك الى حل لها، والدليل على التزام الاوبيك بالمحافظة على الأسعار العالمية، فإن دولها الاعضاء قد خفضت انتاجها ليصبح حاليا انتاج هذه الدول مجتمعة حوالي ١٦ مليون برميل في اليوم، هذا بالمقارنة مع أكثر من ٣١ مليون برميل في اليوم منذ خمس سنوات تقريبا.



جانب من اجتماعات اعضاء الاوبك في جنيف

العرض أعلى من الطلب. هذا وأود أن أشير هنا الى أن دولا منتجة كثيرة خارج الاوبك أعلنت رسميا عن التزامها بتخفيض انتاجها النفطي في العام الحالي (١٩٨٥) للمحافظة على أعلى مستوى ممكن للأسعار، ومن هذه الدول على سبيل المثال مصر، المكسيك، ماليزيا، بروناي.

عبدالمطلب الكاظمي :

لا تستطيع الكويت أن تزيد انتاجها وذلك لعدم توفر طلب في السوق على هذا النفط فالكويت يجب أن تنتج في قرارها الوطني (٢) مليون برميل بينما هي تنتج عمليا (٦٠٠) ألف برميل، أي أقل من المعدل بمليون و ٤٠٠ ألف برميل، لماذا؟ لأنه لا يوجد مشتررون والحل يكون من قبل اوبيك، وقد تم اقتراح مجلس للرقابة على الانتاج وهذا حل غير مضمون لمشكلة الانتاج فهناك ازمة ثقة بين الاعضاء.

وإذا اردنا نحن دول مجلس التعاون أن نحافظ على ثروتنا وعلى اسعار نفطنا فعليا ان نوجد طريقة التسويق ونكون اقوياء داخل الاوبيك واقوياء تجاه السوق العالمي، والا نعامل الموضوع بردود فعل وقتية بل نبني استراتيجية طويلة المدى لتحقيق مصالحنا في هذا السوق النفطي الذي يحتاج للدهاء والذكاء في دخوله.

هاني عبدالعزيز حسين :

لعل من الضروري ان نؤكد هنا بأننا ملتزمون بالاوبيك وقراراتها مع ابقاء نظرتنا دائما متركزة على مصلحة الكويت على المدى الطويل. وهنا أود أن أشير انه في حالة انخفاض الأسعار فإن زيادة الانتاج من

■ **هل ستلجأ الكويت الى زيادة الانتاج في حالة انخفاض الاسعار لضمان الحصول على القدر الكافي لاستقرار ميزانية الدولة؟**
عبدالمكك الغريبي :

فيما يتعلق باحتمال لجوء الكويت الى زيادة الانتاج في حالة انخفاض الاسعار لضمان الحصول على القدر الكافي لتمويل ميزانية الدولة فتجدر الإشارة أولا الى أن الكويت كانت ولا تزال سباقة في العمل على تلاحم الاوبيك ودعم قراراتها وان تم ذلك في كثير من الأحيان على حساب مصلحة الكويت. ونأمل الا يأتي اليوم الذي تلجأ فيه الكويت لزيادة الانتاج على حساب الاسعار إذ أن هذه الخطوة لن تكون في صالح منظمة الاوبيك ولا في صالح الكويت لما ينطوي عليها من هدر للثروة النفطية.

وتجدر الإشارة ايضا في هذا الصدد الى أن خير ما تفعله الدولة هنا هو اتباع سياسة حكيمة في الانفاق الداخلي وترشيده الى ابعاد الحدود واتباع سياسة حكيمة ايضا في استثمار الاموال وذلك تحسبا لأي تدهور في اسواق

● **هاني عبدالعزيز حسين :** نحن ملتزمون بقرارات الاوبك مع ابقاء نظرتنا دائما متركزة على مصلحة الكويت على المدى الطويل

عيادات أكبر

إحدى شعب مؤسسة أكبر الطبية

• تقدم عيادات «أكبر» خدمات طبية متكاملة للمرضى
الخارجيين: منها:

فحص طبي شامل - تشخيص وعلاج أمراض
القلب - جراحات الأوعية الدموية - الجراحات
العامة - أمراض النساء وجراحاتها - أمراض
الرئتين - الأمراض الباطنية - الأمراض
العصبية - طب الأطفال - طب الأسنان -
أمراض العظام وجراحاتها - الأمراض النفسية
- مسائل التغذية - العلاج بالوخز وغيرها.

• وتتم الفحوص والتحليلات والأشعة في معامل أكبر
المزودة بأحدث الأجهزة.

• وفي العيادات قسم خاص بحالات الطوارئ والحوادث
• وتتميز هذه العيادات بأنها تهتم بالفرد كإنسان
وتعالجه ككل من مختلف نواحيه.

* شعار العمل في عيادات أكبر تقوى الله كما
جاء به الإسلام الحنيف.

الاتصال مباشرة بالرقم ٩٠٤٧٦٣٧٦٨٩
مفتاح خط هاتف الولايات المتحدة (٠٠١).

قراءات

■ وكالة الأنباء الليبية ذكرت أن ليبيا سوف تحتفل في نهاية كل عام ميلادي بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، أسوة بالاعطار العربية الأخرى، وجدير بالذكر أن ليبيا لم تكن تحتفل بهذه الأعياد لعدم وجود نصارى حيث أن الليبيين مسلمون.

■ جو يوحنا اليهودي المغربي الذي فاز بعضوية البرلمان المغربي مؤخرا أعلن في مقابلة صحفية مع معاريف الإسرائيلية بأنه قام بزيارة الكيان الإسرائيلي قبل خمس سنوات والتقى بشخصيات إسرائيلية، وهو من الأعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي المغربي.

■ محمد علي أغا، المتهم بمحاولة اغتيال البابا في روما عام ٨٦ قال في مقابلة صحفية أن تدريبه على أعمال الإرهاب تم في إحدى المعسكرات السورية الواقعة قرب مدينة اللاذقية، وأن هذه المعسكرات تحتوي على أعداد كبيرة من الإرهابيين الأوروبيين.

■ اتهم السيد سليم زعنون (أبو الأديب) نائب المجلس الوطني الفلسطيني سوريا بأنها أعدت مؤخرا معسكرا في منطقة (عين الصاحي) بسوريا للتدريب على تنفيذ عمليات اغتيال ضد قادة الثورة الفلسطينية والتي بدأت باغتيال فهد القواسمة.

■ أعلن ما يسمى بالجيش السري الأرمني تأييده الكامل لما أسماه بالعمل الثوري الذي تقوم به المنظمة المسماة (بالجهاد الإسلامي)!! وادعى البيان الأرمني أن الانطلاقة الثورية لمنظمة الجهاد، تماثل الانطلاقة الثورية لتحرير أرمينيا من الفاشية التركية!!

دعوة للتضامن مع عبدالسلام ياسين



وتحجر حريته ويمنع من الاستمرار في طريق الدعوة التي وهب نفسه من أجلها.

إننا ومن خلال صفحات هذه المجلة نتوجه إلى السلطات المغربية المسؤولة أولا وإلى كل السلطات المسؤولة في العالم العربي والإسلامي والعلماء والدعاة... لنبذل كل الجهود الممكنة في سبيل الوصول إلى الإفراج عن الشيخ عبدالسلام ياسين وخاصة أن حالته الصحية تزداد سوءا، إننا لا يمكن أن نقبل ومعنا كل المسلمين أن يعتقل رجل الدعوة الإسلامية في المغرب في الوقت الذي يسمح بعقد مؤتمر يهودي على أرض المغرب، وأن يمنع رجل الدعوة من ممارسة دعوته إلى الله في الوقت الذي يسمح لليهود المغاربة بممارسة نشاطاتهم ووصولهم إلى البرلمان...

إن المغرب في الظروف الراهنة التي يمر بها نتيجة حرب الصحراء وسوء الأوضاع الاقتصادية و.. بحاجة إلى تضافر الجهود الخيرة من أبناء الدعوة الإسلامية وفي مقدمتهم الشيخ عبدالسلام ياسين، فهل ننتظر الإفراج هذا ما تأمله.

مر عام كامل على اعتقال العالم المغربي الأستاذ عبدالسلام ياسين أحد أبرز زعماء التيار الإسلامي في المغرب والذي يناهز الخامسة والخمسين عاما، وحالته الصحية متردية وتزداد سوءا على سوء نتيجة الأوضاع السيئة في سجن لعلو بالرباط الواقع قرب البحر والذي يعتبر من أقر السجون في المغرب.

إن الشيخ عبدالسلام ياسين صاحب دعوة ربانية يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفهم ادعاءات الأجهزة الأمنية والسلطات المسؤولة بأنه يتآمر على الدولة ومن ثم يطرح في السجن

الاسلام في تركيا

السيدة نهات كورو الاستاذة في جامعة ايجيه اشارت ضجة في اوساط الشعب التركي بعد اصرارها على ارتداء الحجاب في الجامعة وداخل قاعة المحاضرات فقد سبب لها هذا الاصرار اضرارا مادية بسبب اصرار الجهات العلمانية على موقفها المعارض للحجاب.



والسيدة نهات تؤمن بضرورة وجود عصبية قوية على نطاق عالمي تعيد للإسلام قوته والذي تنتمي إليه تركيا.

وجدير بالذكر أن معظم الاتجاهات العلمانية والغربية التي حاول أتاتورك دفع تركيا إليها قد باءت بالفشل وأن معظم هذه الاتجاهات سواء في مجال

وصواريخ سام... وقد اعترف المغرب بسقوط طائرة مقاتلة بفعل صاروخ من طراز سام السوفياتي الصنع وأن هذا الصاروخ أطلق من بلد مجاور لم يحدده بالاسم (ويعتقد أن البيان يقصد الجزائر).

وتشير المعارك الأخيرة مخاوف المراقبين السياسيين للأوضاع في المنطقة حيث أن اتهام المغرب غير المباشر للجزائر يؤكد أن حالة التوتر قد عادت من جديد على حدود البلدين، وتكررت الأنباء أن الجزائر قد شرع في حفر الخنادق على الحدود وإخلاء القرى من السكان وتكثيف الحراسة العسكرية.

المغرب والجزائر



كشف تقرير لوكالة الأنباء الكويتية النقب عن وقوع معارك ضارية في الأسبوع الماضي على بعد ثمانية كيلومترات من الحدود الجزائرية المغربية بين القوات الانفصالية المسماة بالبوليساريو وبين القوات المغربية، ونقلت الوكالة عن وزارة الإعلام المغربية أن المعارك التي جرت في تلك المنطقة أشبه ما تكون بالحرب النظامية حيث قدر عدد البوليساريو بـ ٣ آلاف مقاتل تدعمهم دبابات سوفيتية الصنع

■ مخطط استيطاني



جاء في دراسة اعدتها مكتب وكالة الأنباء الكويتية في عمان استنادا الى تقارير واردة من الأرض المحتلة أن عدد المستوطنات التي أقامها الكيان الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة حتى الآن ٢٤٧ مستوطنة، وأن الكيان الصهيوني يخطط حاليا لاقامة ٦ مستوطنات أخرى بحيث يصبح المجموع ٢٥٣ مستوطنة بينها ١٦ مستوطنة عسكرية و ٦ مدن استيطانية تستوعب ١٢ ألف عائلة يهودية. وقالت الدراسة ان الاراضي العربية المصادرة لم تستخدم كلها لأغراض الاستيطان وانما لأغراض عسكرية مثل قواعد تدريب ورمائية ومناورات ومعسكرات جيش وحرس الحدود وكذلك لاقامة منشآت عسكرية ومصانع عسكرية ونقاط مراقبة ومحطات للرادار والتصنت...

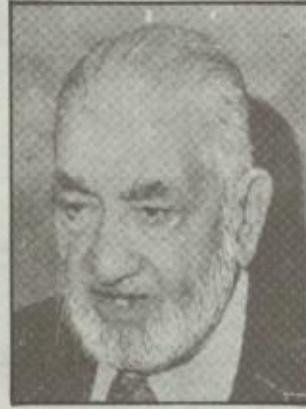
وتقول الدراسة ان السلطات الاسرائيلية تعزز خلال الاعوام الخمس القادمة مصادرة مليون دونم ونصف المليون من الاراضي العربية في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وبذلك ستكون اسرائيل قد استولت على ٤ ملايين دونم ولا يتبقى للعرب سوى مليون دونم. ويقضي المخطط الصهيوني باقامة ١٨٥ مستوطنة يهودية جديدة ليصل العدد في بداية التسعينيات الى ٤٠٠ مستوطنة.

ونحن لا نريد التعليق على هذه الدراسة ولكن نكتفي بتوجيه السؤال الى كل من يضرب على وتر الحل السلمي هل المخططات الاستيطانية التي تنفذها اسرائيل تؤدي الى السلام أم الى

■ الامن يمنع التلمساني من دخول الجامعة

محمد نبيه وجدي قد وجه الدعوة للاستاذ التلمساني نيابة عن اللجنة الثقافية باتحاد طلاب الكلية، لالقاء محاضرة أو ندوة عن شمولية المنهج الاسلامي وترك تحديد الموعد لفضيلته.. وبعد اربعة ايام ارسل العميد طلبا لتأجيل عقد الندوة «نظرا لظروف طارئة وخارجة عن ارادتنا».. فقد نسي السيد العميد أن «يستأن» جهات الامن!! بينما سافر الاستاذ عمر التلمساني بالفعل في نفس اليوم الى مدينة بورسعيد والقي محاضرة اسلامية، ولكن.. في مقر حزب الوفد هناك!!

والجدير بالذكر أن الاستاذ التلمساني ممنوع من دخول الجامعات لالقاء محاضرات دينية منذ سبتمبر ١٩٨١.



منعت سلطات الامن بمحافظة بورسعيد، الاستاذ عمر التلمساني من القاء محاضرة اسلامية في كلية الهندسة والتكنولوجيا ببورسعيد يوم الثلاثاء الاول من يناير الحالي، كان عميد الكلية ا. د

■ تطبيع ثقافي



الاسرائيلي للاراضي العربية في لبنان واستمراره لاحتلال طابا المصرية... وبناء المئات من المستوطنات على الارض العربية واعتداءاته المتكررة على الاماكن المقدسة للمسجد الأقصى ومحاولة طمس المعالم الثقافية الاسلامية في فلسطين ومع هذا كله يأتي هذا الاشتراك الاسرائيلي ليتحدى كل المشاعر العربية والاسلامية، فكيف يمكن أن نقبل بعودة مصر للصف العربي والاسلامي؟

أبدت حكومة حسني مبارك موافقتها على اشتراك العدو الاسرائيلي في معرض القاهرة الدولي السابع عشر للكتاب، وتعتبر هذه الموافقة مؤشرا من مؤشرات التطبيع الثقافي الجاري بين حكومة مصر والكيان الصهيوني تنفيذا لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية، ولعل أخطر ما في هذا الاشتراك هو تسلل الثقافة الصهيونية عبر عشرات ومئات المطبوعات الاسرائيلية، اضافة الى محاولة طمس كل الاتجاهات التي اكتسبها الشعب العربي في مصر ضد الكيان اليهودي خلال الحروب الاربعة.

والغريب أن هذه الموافقة على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب تتزامن مع الدعوات التي تنطلق من هنا وهناك داعية الى عودة مصر للصف العربي وتتزامن مع هجرة الالاف من يهود اثيوبيا وتتزامن مع استمرار الاحتلال

السياسة او الاجتماع او الاقتصاد... بدأت بنقض غبار العلمانية عنها والعودة الى الاسلام مما اضطر الجهات المسؤولة الى اصدار بعض القوانين المخالفة لآراء اتاتورك مثل ادخال اللغة العربية في مناهج التعليم التركي، وحظر الكحول في النوادي الرياضية والمقاهي وغيرها.. ومنع الفتيات من ارتداء الملابس القصيرة في المهرجانات والمسابقات الرياضية..

كما أن الانتشار الواسع للتيار الاسلامي في تركيا يعتبر من اكبر الأدلة على انحسار الاتجاهات الاتاتورية، حتى الانتخابات البرلمانية الماضية والتي فاز فيها حزب رئيس الوزراء التركي أوزال يدور في هذا الاتجاه لاعتداله ولقربه من المشاعر الاسلامية للشعب التركي.

والخبراء في الشؤون التركية يقولون بأن مئات الالاف من الاتراك وخاصة صغار السن يلتحقون بدروس تعليم القرآن في المساجد، كما أن أعداد المساجد في تركيا تزداد بشكل مستمر ويوجد حاليا أكثر من ٤٨ ألف مسجد، وهناك مدارس الائمة التي تزيد عن ٣٧٠ مدرسة يلتحق بها أكثر من ١٥٠ ألف دارس.

وكان همومنا ومأسينا في المشرق العربي انتهت حتى نلاحق مثل هذه الهموم في المغرب العربي، الا يكفيننا ما نحن فيه من تخلف وتناحر وشقاق وتفرق في المشرق، لقد كنا في المشرق نعمل على الوساطات القادمة من المغرب لانهاء صراعاتنا والان تمتد هذه الصراعات اليهم، نحن هنا لا نريد ان ندافع عن المغرب حيث موافقنا واضحة تجاه سياسته انما لا نقبل أبدا ولا نرضى للجزائر ان تكون عاملا من عوامل زيادة التوتر في المغرب ودفعه نحو حافة الصراع الدموي بين أقطاره فهذا لا يتفق أبدا مع منطق الوحدة العربية التي تدعو اليها الجزائر.

الانسحاب الإسرائيلي المرحلي من جنوب لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

في خطوة متوقعة أعلنت حكومة العدو في الأسبوع الماضي خططها الرامية الى تحقيق انسحاب جزئي من جنوب لبنان قبل التوصل لأي حل مع الحكومة اللبنانية من خلال مفاوضات الناقورة، وفي صباح يوم الجمعة	الماضي بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة حيث سحبت قواتها المحمولة من منطقة صيدا باتجاه منطقة الزهراني بما يؤكد تصميم العدو الاسرائيلي على تنفيذ خطته.
---	---

مراحل خطة الانسحاب

تعتمد الخطة التي تم الموافقة عليها من قبل حكومة العدو على الانسحاب بشكل مرحلي من الأراضي اللبنانية باتجاه فلسطين المحتلة، وسوف يتم الانسحاب على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : تنسحب القوات من منطقة صيدا وتنتشر عند منطقة النبطية - الليطاني.

المرحلة الثانية : يتم نشر القوات حتى منطقة حاصبيا.

المرحلة الثالثة : ينتشر جيش العدو على الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان محتفظة بمنطقة تتواجد فيها قوات محلية تدعمها اسرائيل - قوات العميل انطوان لحد -.

وقد ذكر شمعون بيريز رئيس وزراء العدو أن خطة الانسحاب هذه ستمتد خلال فترة تتراوح ما بين ستة وتسعة أشهر واستطرد قائلاً أن هذا الشتاء سيكون آخر شتاء يمضيه الجنود الاسرائيليون في لبنان.

ولم يمض يومان على اعلان خطة الانسحاب حتى بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ المرحلة الأولى من الخطة وذلك بانسحاب قواتها من منطقة صيدا.

لماذا الانسحاب؟

يأتي الاعلان عن خطة الانسحاب من جنوب لبنان بعد أكثر من عامين ونصف من الغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية في يونيو عام ١٩٨٢، مع أن الغزو قد حقق هدفه الأساسي المتمثل في القضاء على التواجد الفلسطيني المسلح في الجنوب اللبناني بشكل خاص وعلى الأرض اللبنانية كلها بشكل عام، وخرجت كتائب المقاومة الفلسطينية من لبنان لتنتشر

هنا وهناك على طول الأرض العربية مخلفة وراءها تلك الآلاف من الفلسطينيين العزل القاطنين في مخيمات الجنوب وبيروت وطرابلس بدون حماية، ولرغبة اسرائيل بعدم ارتكاب ما من شأنه أن يثير المجتمع الدولي ضدها فقد عمدت الى تحريض القوات المسيحية للقيام بهذه المهمة، كما حدث داخل مخيمي صبرا وشاتيلا في محاولة من جانب العدو الاسرائيلي لضرب أي عودة محتملة للتحالف بين الشارع المسلم والفلسطينيين.

ومن هنا كانت المناورات الاسرائيلية تدور ضمن استراتيجية ثابتة تقول أن حكماً غير مسيحي في لبنان من شأنه أن يعرض الأمن الاسرائيلي للخطر، ومن خلال هذا المنطق ولظروف دولية معقدة لم تسمح بحدوث التقسيم الفعلي كان الجهد الاسرائيلي المدعوم بالجهد الامريكسي والاوروبي وبتغطية عربية ثورية تصب كلها ضمن هدف محدد هو إعادة الهيمنة المسيحية على لبنان، ومع مقتل بشير الجميل وانتخاب شقيقه أمين واحاطته بالدعم السياسي الكامل ومن كافة الأطراف محلياً وعربياً ودولياً، تم فرض الهيمنة المسيحية على لبنان من جديد.

واللعبة الاسرائيلية لم تكتف بتثبيت الحكم المسيحي بل عمدت خلال تواجدها على الأرض اللبنانية منذ بداية الغزو وحتى بداية الانسحاب الى تعميق جذور الانقسام الطائفي وبالتالي انحسار كل طائفة الى داخل حدودها المرسومة

فيما يشبه الكانتونات المستقلة. وهذا ما تم بالفعل على أرض الواقع فهناك حدود مرسومة للطائفة الدرزية وهناك حدود أخرى للطائفة الشيعية وحدود للطائفة المسيحية... الخ، هذه الحدود تمثل اليوم واقعا ملموساً وإن لم تعلن بشكل رسمي أو بمعنى أصح ان الظروف الدولية لم تسمح باعلانها كانتونات مستقلة.

ومن هنا فإنه يمكننا القول ان تحقيق اسرائيل لهذه الأهداف والتي يمكن اجمالها في ضرب التواجد الفلسطيني المسلح وتشتيته خارج لبنان - ضرب التواجد الفلسطيني الأعرل «صبرا وشاتيلا» - تثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم - تعميق جذور الانقسام الطائفي - رسم حدود الكانتونات الطائفية - تحجيم الدور السني المتعاطف مع القضية الفلسطينية...

نقول أنه بعد تحقيق هذه الأهداف خلال المرحلة الماضية جعل أمر الانسحاب قابلاً للبحث والتفاوض من أجل تحقيقه، ولهذا نجد اسحق شامير وزير خارجية العدو يقول قبل مفاوضات الناقورة (طالما أنهينا مهمتنا في لبنان فلا بد أن نرحل عنه).

ولا يمكننا أن نغفل أن هناك عاملين أساسيين عجل بتنفيذ خطة الانسحاب ويمثل هذان العاملان بالمقاومة الاسلامية في الجنوب وفي منطقة صيدا بشكل خاص بحيث تشكل عبئاً على قوات الاحتلال الاسرائيلي، واستنزافاً يومياً لها، والعامل الثاني يتمثل في التكلفة المادية الكبيرة لاستمرار تواجد قوات الاحتلال في لبنان

● المقاومة الاسلامية في الجنوب تشكل استنزافاً
يوميًا لقوات الاحتلال الاسرائيلي



شمعون بيريز : آخر شتاء في لبنان

لا زال يعاني من الضعف والتفكك الذي لا يمكنه من ملء الفراغ الناجم عن الانسحاب الاسرائيلي، والثقة بهذا الجيش لازالت ضعيفة وهذا ما دفع ياسر عرفات لطلب نجدة الأمم المتحدة لحماية الفلسطينيين اضافة الى أن ثقة اللبنانيين فيه لازالت أيضاً ضعيفة نظراً للاتهامات العديدة الموجهة لهذا الجيش ولقيادته.

وأطراف الحكومة اللبنانية ورغم شعار الرنان الذي جمعهم وهو الاتحاد الوطني أو الوحدة الوطنية، إلا أن هذه الأطراف لم تشكل نسيجاً متجانساً مما أدى الى اصابة هذه الحكومة بالوهن، منذ لحظتها الاولى، فالعروف أن الأطراف الفاعلة في الحكومة هي عبارة عن قيادات الميليشيات المتناحرة، فالوزير نبيه بري زعيم مليشيات أمل الشيعية، ووليد جنبلاط زعيم الميليشيات الدرزية، ووزراء الميليشيات المسيحية، وهكذا والمعارك بين هذه الميليشيات لم تنته معاً يصعب معه اتخاذ الحكومة لأي قرار حاسم يمكن تنفيذه على أرض الواقع، وهذا ما دفع اسرائيل الى اتخاذ خطواتها بدون أن تأخذ في حساباتها أي رد فعل ممكن للحكومة اللبنانية الضعيفة.

والحكومة اللبنانية اضافة لهذا كله تعاني من الفلتان الأمني الممتد على جميع المحاور وخطوط التماس والتفجيرات في بيروت لا تنتهي وأهالي المخطوفين والمفقودين في تظاهرات يومية، وشبح الانهيار الاقتصادي يخيم على لبنان من أقصاه الى أقصاه بما يهدد بكارثة اقتصادية ربما تنعكس على الوضع الجغرافي للبنان ويعتقد المراقبون أن كل هذه العوامل بالإضافة الى الكارثة الاقتصادية المحيطة بلبنان ستعجل بحدوث الانهيار السياسي في لبنان والعودة من جديد للحديث في الكانتونات المستقلة.



رشيد كرامي : الموقف اللبناني الضعيف

القائمة على استغلال المياه اللبنانية ما أمكنها ذلك، إضافة الى أن الليطاني يشكل حاجزاً طبيعياً لا يمكن اختراقه بسهولة، ومن هنا فإن الشريط الحدودي الممتد حتى الليطاني والذي سيعهد حفظ الأمن فيه الى قوات العمل انطوان لحد سيكون بمثابة حاجز أمني لحماية المستوطنات اليهودية الشمالية.

– في حال قيام فتنة طائفية على أرض الجنوب وما يتبعها من انتشار هذه الفتنة الى المناطق اللبنانية الاخرى فإن ظهور كيان طائفي في الجنوب يصبح في حكم المؤكد وبالتالي فإن ظهور هذا الكيان من شأنه أن يعجل في ظهور الكيانات الطائفية الاخرى في لبنان وهذا ما حاولت اسرائيل ان تحققه من خلال الحرب الاهلية اللبنانية ومن خلال الغزو الاخير عام ١٩٨٢.

الانسحاب والموقف اللبناني

رغم التأكيدات المستمرة من الجانب اللبناني بأنه لن يقبل الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي اللبنانية، فإن ما قامت به اسرائيل من تنفيذ خطة الانسحاب المرحلي يعتبر تحدياً مباشراً للحكومة اللبنانية التي لا تملك أية أوراق يمكن أن تضغط بها على الجانب الاسرائيلي، باستثناء ضغط المقاومة التي تعمل بعيداً عن توجهات الحكومة اللبنانية. اضافة الى أن ضغط المقاومة لا يمكن أن يشكل لوحده قوة يمكن أن تحدث خلافاً في الخطط الاسرائيلية، ومع أن الجيش هو العامل الأهم في تحقيق الضغط الفاعل الا أن هذا الجيش

بالنظر الى الانهيار الاقتصادي الكبير الذي يجتاح الكيان الصهيوني وارتفاع معدلات التضخم واعتماد دولة العدو على المساعدات الامريكية الضخمة والمستمرة لانقاذ اقتصادها.

مخاطر الانسحاب المرحلي

منذ أن بدأت اسرائيل تلوح بخطتها عن الانسحاب المرحلي والقلق يسود كافة الأطراف المعنية بالأزمة اللبنانية، والحديث عن وقوع فوضى أمنية في المناطق التي سينسحب منها جيش العدو أصبح الهاجس الوحيد لمعظم الأطراف، ويمكننا في هذا الصدد أن نقول أن من حق أي طرف أن يبدي تخوفه وقلقه من هذا الانسحاب المرحلي. فالواضح أن الخطة الاسرائيلية تهدف الى تكوين منطقة فراغ أمني يؤدي بالتالي الى فوضى أمنية ذات مخاطر عديدة يمكن أن نجمها بما يلي:

– تدبير فتنة طائفية في الجنوب على غرار الفتنة التي حدثت بين الدرروز والمسيحيين إثر الانسحاب الاسرائيلي من الشوف في العام الماضي، وبالتالي فإن هذه الفتنة سوف لا تقتصر عندها على الجنوب بل ستمتد الى المناطق اللبنانية الاخرى حيث لازال التوتر يسود خطوط التماس بين الميليشيات المختلفة رغم الخطط الأمنية الهشة.

– الاعداد لمجزرة ضد الفلسطينيين العزل القاطنين في مخيمات الجنوب اللبناني بحيث تكون هذه المجازر على غرار ما حدث في مخيمي صبرا وشاتيلا قبل عامين، وهذا التخوف دفع ياسر عرفات الى توجيه رسالة مستعجلة الى السكرتير العام للأمم المتحدة حمله فيها المسؤولية الكاملة لتأمين حماية الفلسطينيين الذين يعيشون في جنوب لبنان، وذلك عن طريق قيام قوات الطوارئ الدولية بدور أكثر فاعلية عن طريق نشر هذه القوات في منطقة صيدا فور الانسحاب الاسرائيلي منها، كما أعرب عرفات عن قلقه الشديد ازاء مستقبل الفلسطينيين المحتجزين في معسكر أنصار وطالب الأمم المتحدة بضمن سلامتهم. ومن الواضح هنا أن اسرائيل ترغب في انتشار القوات الدولية في المناطق التي ستانسحب منها ولهذا فإن افتعال مثل هذه المجازر سيدفع هذه القوات الى تحقيق الرغبة الاسرائيلية بصورة غير مباشرة.

– ان نشر القوات الدولية شمال نهر الليطاني من شأنه أن يخدم الاستراتيجية الاسرائيلية

● الموقف اللبناني الضعيف يساهم في تنفيذ المخططات الاسرائيلية في الجنوب



الانتخاب... إلزام

□ كتب الأستاذ عمر التلمساني قبيل يوم الانتخابات المصرية لاختيار أعضاء مجلس الشعب في مايو الماضي ١٩٨٤ مقالا في صحيفة الوفد المصرية يوم ١٩/٤/١٩٨٤ في العدد (٥) حول قضية كثيراً ما يثيرها أفراد الأمم الانسانية والشعوب الاسلامية وهي.. هل الانتخاب إلزام أم اختيار. وقد اختارت (المجتمع) أن تنشر جانباً من المقال المذكور في منبر هذا العدد.. يقول الأستاذ التلمساني:

المؤكد أن التساهل في الحق العام، هو الذي أغرى المبطلين باهتزام الحقوق. والمال السايب يعلم السرقة، ولا استسيغ اقحام الدين في مثل هذه المسائل، حتى لا يدعى كل من حفظ آية أو روى حديثاً، ان هذا حلال، وهذا حرام، وحتى لا نحجر على المسلمين واسعا. وما دام حق المواطن في انتخاب من يشاء، واجبا وطنيا او اجتماعيا او خلقيا، فقد تختلف فيه الاراء بين ملزم ومبيح، وما هو وجه الالزام فيه؟؟ هل يأتي عن طريق القانون أو العرف؟

غير ان البديهي في الامر، ان الادلاء بالصوت في الانتخاب، يجب أن يكون صادرا عن رضا واقتناع، والا اذا قهر عليه الناخب، بأية صورة من صور القهر، فلن

منتهى القول فيه انه حق المواطن، وصاحب الحق حر في التمسك به أو التفريط فيه. والمتعارف اجتماعيا ان التمسك بالحق، والوقوف الى جانبه والدفاع عنه..

فضيلة. ومن منا لا يرضى ان يكون بين الناس من الفضلاء. كما أن التفريط في الحق، والتراخي في التمسك به، والترخص في استعماله نقيصة، ومن منا يرضى لنفسه أن يكون من الناقصين، واحتياطا اقول ان هذه التفرقة متعلقة بالحق العام، اي الذي فيه مصلحة المجموع، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. أما الحق الخاص بالفرد نفسه، كتساهله في اقتضاء دينه من مدينة فلا يدخل تحت هذا التعميم ومن



بقلم : عمر التلمساني

م اختيار؟

وفتوته. هذا الى ان الروح الدفاعة في صدور الشباب، لها فاعلية وثيقة في الوصول الى القلوب، خاصة اذا كان القلب طاهرا، والنية خالصة، وفي تاريخنا الحديث رأينا لشباب الجامعة، عندما أجمع كلمته، اثارا طيبة في كثير من المواقف الفاضلة في صالح الوطن وما قد جاء دورهم في هذه الأيام، كي يقوموا بواجبهم نحو وطنهم، في حكمة ورزانة وهدوء.

وهنا يبرز دور الناخب الواعي الحريص على الاستمتاع بحقه، حقه الذي يعطيه الهيمنة على كل ما يصلح لوطنه، ويلفته الى أن الامر كله - بعد الله - اليه، لان الشعب فوق كل هيئة، يبرز دوره في الانتخابات ان شاء الله. وما هم هؤلاء الناس متحفزون ليقولوا كلمتهم على أية صورة من الصور، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، واحساسا.. ولا اقطع فيه بالصواب.. ان جماهير الشعب لها رغبة جارفة في ابداء رأيها في الانتخابات القادمة..

وعلى كل فاني اسأل الله ان يلهم الجميع الحرص على مصلحة الوطن ومصلحة هذه الامة، كما ادعو ابناء هذا الشعب الكريم أن يحكموا ضمائرهم في اختيار من يرجع بالفضل على بلدنا الطيب، والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

عن جريدة الوفد المصرية

العدد ٥ - ١٩٨٤/٤/١٩

يكون تعبيراً صادقا عما في نفس الناخب، لأنه قد يكون غير راض عن أي واحد من المرشحين في دائرته، ومثل هذه الوضعية لن تأتي بنتيجة طيبة نافعة على ما أظن واحب. فما العمل إذن حتى نحمل الناخب على الادلاء بصوته؟؟ الحوار المنطقي السهل، الذي يتناسب مع كل فئة من الفئات التي يتكون منها الشعب، فاذا صلح الاقتناع، تم الاقتناع. وهنا أرى ان دور الشباب، له قيمته وأهميته في هذا المجال، على الشباب في هذه الفترة ان ينتشر في كل ارجاء البلاد، بين اهليهم وانسابهم وأصدقائهم، وستكون النتائج باهرة من ناحية النسبة المثوية، ومن ناحية التعبير الصحيح عن ارادة الناخب، التي قد تتوارى تحت أي مؤثر من المؤثرات أو أي فهم من الفهم، وعلى الشباب ازالة المشبطات من نفوس الناخبين. واخترت الشباب لطهارته وحيويته وقدرته وحماسه في كل ما يؤمن ويقتنع به، ولأنه هو الذي نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بدء البعثة كعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وعمر بن الخطاب ومصعب بن عمير وأمثالهم وأمثالهم. ان حيوية الشباب تدفعه دائما الى نصرته ما يؤمن بصوابه، وهو أهل لذلك، وقمين به أن يفعله كزكاة عن صحته

النائب الاسلامي في البرلمان الأردني

الاستاذ يوسف العظم:

لَا نَرِيدُ مِنَ التَّقَارُبِ مَعَ مِصْرَ
أَنْ تَجْرُ الْبِلَادَ الْعَرَبِيَّةَ
إِلَى كَامِبٍ دِيفِيدٍ جَدِيدٍ



• يوسف العظم
النائب الإسلامي في البرلمان الأردني

القطب البرلمانى والنائب الإسلامى المعروف الأستاذ يوسف العظم صاحب مدارس الأقصى فى الأردن والداعية المفكر صاحب الباع الطويل يجيب فى هذا العدد على ثمة تساؤلات طرحتها عليه المجتمع حول بعض القضايا التى أثارها البرلمان الأردني مما يجري على الساحة العربية والساحة الفلسطينية بشكل خاص .. وفى هذا اللقاء يطرح النائب الفاضل تصور لآستراتيجية

إسلامية تستحق أن تتبناها الأمة لمواجهة العدو اليهودي وإنقاذ فلسطين المسلمة من هذا العدو اللئيم .. هذا وتلحق بالمقابلة

نص ما تقدم به الأستاذ العظم - حفظه الله - للبرلمان الأردني بشأن إعادة العلاقات الأردنية مع مصر، وذلك فى ص ٣٥ من

هذا العدد. ولثلا نطيل عليك - أخى القارئ - ندعك مع إجابات ضيف هذا العدد:

من ورطتها فى كامب ديفيد لا أن يكون سببا فى جر البلاد العربية إلى كامب ديفيد جديدة.

• من المعروف أن البرلمان الأردني يضم بعض الأعضاء من ذوي الاتجاه الإسلامي فهل أقام هؤلاء فيما بينهم كتلة برلمانية إسلامية؟ وهل تعتبر هذه الكتلة معارضة؟

■ يضم البرلمان الأردني مجموعة من النواب ممن يرون في الإسلام خلاصهم وفي الأسلوب الإسلامي ما يصلح أن يكون منهاج حياة للأمة كلها بل للإنسانية جمعاء. وهؤلاء الأعضاء يشكلون تحركا برلمانيا ناجحا من شأنه أن يسهم في ترشيد المسيرة لما هو أمثل وأسداء

والأردن بأساليب مختلفة حيث أيد بعض النواب إعادة العلاقات مع مصر تأييدا مطلقا واعترض بعضهم على الطريقة التي أعلن عنها بعودة العلاقات قبل عرضها مسبقا على مجلس النواب. أما حملة الفكر الإسلامي وفق الخط السياسي الإسلامي الواضح فقد أبدوا رأيهم بصراحة وهو ما تضمنه البيان الذي ألقته في المجلس والذي أبعث لكم بنسخة منه حيث اعترضنا على كامب ديفيد ما ظهر منها وما بطن. وتمنينا على النظام المصري أن يتخلص من هذه المعاهدة التي تعوق مسيرته وتحول دون انطلاق مصر في ميدان العمل العربي الهادف المشترك، كما وضحنا. أن مثل هذا التقارب لا بد أن يكون من شأنه استئناف مصر

• لماذا عارض البرلمان قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والأردن في البداية ثم أيدها بعد ذلك بعشرة أيام فقط؟ وماذا كان موقفكم؟

■ من الأمانة أن أجيب على جميع استلثكم بصدق وصراحة ووضوح وهو ما تقتضيه طبيعة العمل السياسي الدعوى إلى الإسلام فنحن أصحاب عقيدة وفكرة نتمسك بهما ونحن حملة مبدأ لا نحيد عنه. ومن الصدق أن أقول أن مجلس النواب الأردني لم يعارض قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الأردن ومصر في البداية ثم أيد بعد ذلك بعشرة أيام فقط كما ورد في سؤالكم، والصواب أن مجلس النواب الأردني قد ناقش موضوع العلاقات بين مصر



● لحظة من البرلمان الأردني

● ان طريق الجهاد والاستشهاد هو الطريق الوحيد لانقاذ فلسطين.

الصحيحة لمواجهة الخطر الصهيوني وما هو دور الاخوان المسلمين في ذلك؟
 ■ تقوم الاستراتيجية الصحيحة لمواجهة الخطر الصهيوني على امور عدة بعضها يمكن القيام به فوراً مثل التوجه بحسن نية الى تعبئة الامة واعادتها اعداداً جهادياً والعمل على بناء الاجيال بناء يقوم على غرس ارادة القتال في نفوس حملة السلاح وصانعي القرار السياسي وواضعي الخطة العسكرية ومنها ما يمكن ان يوضع موضع التنفيذ بالتدرج ومن امثلة ذلك اعادة الاموال العربية الى اصحابها من البنوك اليهودية في الولايات المتحدة تلك التي توظفها لحساب مصانع السلاح الامريكية التي تمد اسرائيل بكل اسباب القوة والعدوان ومنها اعادة العقول العربية المهاجرة وتكريمها لتبدأ من جديد عملها في الصناعة والابداع والاختراع بدل ان تكون في خدمة المشاريع العلمية الاجنبية ومنها رفع اساليب القهر والتسلط التي تمارسها الانظمة العربية المختلفة، ومنها اقامة الجيوش الشعبية الرائدة التي تعد اعداداً جهادياً صحيحاً لتكون ظهيراً للجيوش الرسمية التي قد تتحرك ولكن وفق معطيات تكبل ذلك التحرك، ومنها وضع برامج اعلامية تتفق مع طبيعة الامة المجاهدة ومرحلة الاعداد للجهاد ومنها وضع مناهج تربوية تسهم في صناعة الانسان العربي الذي يشكل في المستقبل رأس الرمح المندفع في صدر العدو المحتل. وبصورة عامة فقد ظهر جانب واضح من هذه الاستراتيجية في المذكرة التي سلمها الاخوان المسلمون لمنظمة التحرير الفلسطينية بعمان والتي يمكن الرجوع اليها في هذا العدد أو عدد قبله من المجتمع الغراء.

النصح للعمل وفق المنهج الاسلامي المتكامل خطوة خطوة أو مرحلة مرحلة تتناول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجادلة الناس ومحاورتهم بالنبي هي احسن. وبهذا نكون معارضة بناءة حيناً واعواناً على الخير وصالح العمل حيناً آخر ونحن لسنا دعاة فتنة اقليمية او طائفية عمياء انما ندعو الناس الى الله على بصيرة ليسعد الخلق جميعاً في ظل شرع الله.

● قيل ان هنالك نوعاً من التنسيق في المواقف بين الكتلة الإسلامية والكتل القومية المعارضة فهل هذا صحيح؟ وما هي اهداف وحدود هذا التنسيق؟

■ ليس في البرلمان كتل قومية تمثل اتجاهات عديدة محددة بل فيه نواب افراد يمثلون اتجاهات شتى وهم اخوة كرام لا ننقص من حقهم في ابداء الرأي ولا نطعن في اخلاصهم لبلادهم وفق تصورات وافكار نختلف معهم فيها او نلتقي معهم في بعضها. ونحن مع الحق حيثما كان مصدره لان الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها التقطها واخذ بها.

● قدمت مذكرة باسم الاخوان المسلمين الى المجلس الوطني الفلسطيني قيل انكم ايدتم فيها انعقاد المجلس في عمان. فهل يعني هذا موافقتكم على توجه المجلس نحو قبول مبادرات التسوية السياسية؟

■ المذكرة التي قدمها الاخوان المسلمون في الاردن الى المجلس الوطني الفلسطيني بعمان تتضمن رأيهم بضرورة رفض الحلول السلمية على اختلاف انواعها والعمل على تبني استراتيجية اسلامية تعد الامة اعداداً جهادياً سليماً من شأنه تهيئة اجواء الجهاد والاستشهاد لخوض معركة الغد الظافرة باذن الله.

● ما هو موقفكم من مبادرة الملك حسين التي طرحها في المجلس الوطني الفلسطيني وهل تعتقدون ان اسرائيل تستجيب لها ولماذا؟

■ لم يطرح الاردن في المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة التي عقدت في عمان مبادرة أو مشروعاً للسلام وانما ساق مبادئ وأساساً لتكون منطلقاً لتحرك اردني فلسطيني رسمي وهو ما لم تقبل به اسرائيل ولن يرضى به اليهود الذين يطمعون في ابتلاع مزيد من الارض وممارسة مزيد من الاذلال للشعب، ولذا فاني ارى ان كل ابواب السلام الموهوم مع اليهود لن تفتح وان الباب الوحيد الذي يمكن ان يفتح لهم على مصراعيه هو باب الجهاد اليوم أو غداً، وفق تصور واضح وخطة طويلة النفس. ان اليهود الذين يرون تمزق الصف العربي وهجر الامة لأسباب تمزقها ودوافع نصرها بالاضافة الى الدعم الامريكي غير المحدود والمؤامرة الدولية المشبوهة والتشردم المؤسف على الساحة الفلسطينية والسكوت العربي المريب لا يمكن ان يفرطوا بشبر مما احتلوه مالم يكن وراء ذلك وحدة في الهدف والتصور والعمل في صف واحد لان الله «يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص».

● ما هي بتصورككم الاستراتيجية

● يوسف العظم : نحن لسنا دعاة فتنة اقليمية أو طائفية عمياء، انما ندعو الناس الى الله على بصيرة ليسعد الخلق جميعاً في ظل شرع الله.

عودة الأنبا شنودة إلى منصبه .. ماذا تعني؟!

القاهرة : من مراسل المجتمع

قبل نحو عشرة أشهر، وبالتحديد في الأسبوع الثالث من فبراير ١٩٨٤ نشرت «المجتمع» تقريراً سرياً أصدرته جهات الأمن في مصر عن نشاط الأنبا شنودة منذ أن تولى قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في مصر في ١٩٧١، وتساءلت بعد عرض التقرير: هل يمكن أن نرى هذا القس الخطر يعتلي كرسي البابوية مرة أخرى.. وكيف؟!

وفي صباح الثلاثاء قبل الماضي (١٩٨٥/١/١) أصدر الرئيس محمد حسني مبارك قراراً جمهورياً بعودة الأنبا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس في مصر لممارسة مهام منصبه وتولى كافة مسئولياته، ونشرت الصحف اليومية في اليوم التالي، القرار في صدر صفحاتها الأولى وتتبعته على مدى عدة أيام برقيات التهنئة المتبادلة بين الرئيس مبارك وبين الأنبا شنودة وكذلك كبار المسئولين في الدولة ومجلس الشعب. وبهذا القرار خرج الأنبا شنودة من عزلته التي دامت نحو ٤٠ شهراً منذ أن أصدر الرئيس السادات قراراً بعزله في سبتمبر ١٩٨١، أمضاه في كنيسة الأنبا بيشوي بمنطقة وادي النطرون. والحقيقة أن قرار عودة الأنبا شنودة إلى ممارسة مهام منصبه لم يكن مفاجأة لأحد،

فقد اعتادت الصحف الحزبية - على اختلافها - أن تذكر كل جديد حول هذا الموضوع، بل إن بعضها لم يكن يصدر منه أي عدد دون الإشارة إلى هذا الموضوع، ورددت هذه الصحف منذ أكثر من عام مضى أن القيادة السياسية تدرس إمكانية عودة البابا إلى منصبه، واستغلت الصحف الحزبية هذا الموقف في الضغط على الحكومة أملاً في كسب تعاطف الأقلية القبطية (٧٠٪) وهي تعلم أنه سيعود أن عاجلاً أو آجلاً..

عاد الأنبا شنودة إلى منصبه بطريركاً للأقباط الأرثوذكس بعد أن رفض كل الشروط التي وضعتها الحكومة للإفراج عنه وكان أهم تلك المطالب الحكومية، أن يتم الإفراج عنه دون صدور قرار جمهوري يلغي القرار السابق الذي أصدره الرئيس السادات، ومنها أيضاً أن يمارس البابا بعد خروجه مراسم الصلاة فقط في المناسبات الدينية دون أن يلقي أية عظات دينية في الكنائس وأن يمتنع كذلك عن حضور أية احتفالات لتكريمه بعد الإفراج عنه. ولكن البابا قد رفض كل ذلك وأصر على موقفه.. والذي ينبغي تذكيره أن المسلمين في مصر لم يكونوا أبداً ضد عودة البابا شنودة إلى منصبه، بل أنهم طالبوا في أكثر من مناسبة وعلى رأسهم الاستاذ عمر التلمساني، بالإفراج عن البابا، وقد طلب الاستاذ التلمساني من وزارة الداخلية رسمياً السماح له بزيارة البابا قبل الإفراج عنه بأكثر من شهر، بعد أن زاره مندوبون عن البابا وطلبوا أن يبادلهم الزيارة، ولكن الداخلية رفضت الطلب..

وعاد البابا قبل عيد الميلاد بستة أيام فقط.. عاد بطلاً أمام شعب الكنيسة، لأنه تصدى للسلطة وانتصر عليها، ولا جدوى للحديث بعد تلك العودة عن نشاطه السابق الذي كشفت عنه التقارير الرسمية الحكومية، بأنه كان متورطاً في انكفاء الفتنة الطائفية واشعالها بين المسلمين والاقباط منذ توليه منصبه، حتى أن محكمة أمن الدولة العليا قالت في حيثيات حكم قضية الجهاد الأخيرة، وهي تعدد الظروف التي كانت

تعيشها مصر قبل أحداث أكتوبر ١٩٨١، قالت عن الأنبا شنودة أنها لا تجد بياناً لموقفه أكثر إيضاحاً من الحكم الذي أصدرته محكمة القيم في ٢ يناير ١٩٨٢ «أنه خيب الآمال وتنكب الطريق المستقيم الذي تملبه عليه قوانين البلاد، واتخذ الدين ستاراً يخفي أطماعاً سياسية، كل أقباط مصر براء منها، وإن به يجاهر بتلك الأطماع واضعاً بديلاً لها على حد تعبيرة - بحراً من الدماء تفرق فيه البلاد من أقصاها إلى أقصاها -، بإذلا قصارى جهده في دفع عجلة الفتنة الطائفية بأقصى سرعة وعلى غير هدى في كل أرجاء البلاد، غير عابء بوطن يأويه ودولة تحميه. وبذلك يكون قد خرج عن رداءه الذي خلعه عليه أقباط مصر..» ولا مجال أيضاً لذكر ذلك «التميز» الذي يتمتع به الأقباط في مصر باعتبارهم أقلية عن أي أقلية في دولة أخرى غير إسلامية، وإنما الذي ينبغي أن نتحدث فيه ونوليه اهتماماً هو الوجه الآخر من القضية.. الحديث عن ظروف الحركة الإسلامية في مصر الآن، وهل تتمتع بتلك «الرعاية» والاهتمام من جانب المسئولين؟..

لقد عاد الأنبا شنودة إلى منصبه وافسحت الصحف لبرقيات التهنئة والشكر على ذلك



• مبارك



• شنودة

النائب الأردني "يوسف العظم" يعالج على :

إعادة العلاقات الأردنية مع مصر

ديفيد وكان مردودها علينا مزيدا من الضعف ومزيدا من التفكك مما اطمع العدو المحتل غينا وزاد من شراسته وغطرسته في التوسع في الارض والاذلال للشعب.

سادسا : ان الاتفاقات والملاحق السرية لعاهدة كامب ديفيد تجعل من مصر في وضع لا تحسد عليه مهما حاولت التحرك ولذا فان من واجب العرب جميعا ان يمدوا يد الانقاذ لمصر بطريقة مدروسة علمية هادفة تمكنها من الخلاص مما وقعت فيه سرا وعملانية في اغلال الاتفاقات الرهيبة المشبوهة.

سابعا : ان طريق الجهاد والاستشهاد هو الطريق الوحيد لانقاذ فلسطين وان كل محاولة سلمية تجري في الساحة تكون في عداد الموتى بعد ايام من ظهورها. نظرا لما تلقاه اسرائيل من الدعم والتأييد المطلق من الولايات المتحدة ومن يسير في فلكها، ولذا فان امتنا مدعوة ان تشع خطة طويلة النفس تتناول الاعداد التربوي السليم والاعداد العسكري القوي الذي يصنع جيش النصر وكل طريق غير هذا الطريق منحرف، وكل رأي غير هذا الرأي الجهادي سيؤدي بنا الى مزيد من الضياع والدمار.

وعليه فانني امل ان تقف الامة بجميع امكانياتها لاقامة مصانع السلاح واسترداد ارضيتها من البؤك الامريكية واستقدام العقول المهاجرة ووضع خطة خلاص وعمل بناء لاستنقاذ مصر من ووطتها في كامب ديفيد لا أن تجر مصر معها بلادا عربية اخرى لتقع في هذا الشرك الامريكي اليهودي الرهيبة.

وامل ان يكون للاردن دور الريادة في هذا المجال والا يكون ضحية من ضحايا المكر اليهودي والغدر الامريكي الذي ابتلينا به وذقنا مرارة غير مسبوقة في هذا البلد المرابط.

يوسف العظم
عضو مجلس النواب الأردني
محافظة معان

وفيما يلي نص ما تقدم به النائب الأردني الأستاذ يوسف العظم الى مجلس النواب بشأن إعادة علاقات الأردن مع مصر :

عند الحديث عن مصر وإعادة العلاقات معها لا بد ان اضع بين يدي الاخوة النواب وشعبنا الذي تكرم باختيارنا ممثلين عنه الحقائق التالية :

اولا : ان شعب مصر جزء من امتنا عريقة وحضارة وأمالا وألما ولغة وتاريخا، ولا يجوز بحال ان يحال بينه وبين الاسهام في مسيرة امتنا المباركة وهي تتطلع لمزيد من التحرر والنخلاء مما يدبر لها وما قد وقعت فيه من مؤامرات العدو وكيد الطامعين.

ثانيا : ان مصر طاقة كبرى من حيث الكثافة البشرية والابداع العلمي في ميادين الصناعة وغيرها وليس من الحكمة السياسية ولا سلامة التفكير ولا الاخلاص الوطني ان نحرم من هذه الطاقة التي نرجو أن يكون مردودها لنا وان تكون ثمارها لصالحنا لا لصالح عدونا.

ثالثا : ان العدو قادر على ابتلاعنا بلدا ونحن في حالة التشرد والضياع التي نعاني منها اليوم ولكنه عاجز عن الوقوف في وجهنا يوم توحيد صفوفنا وتلقي كلمتنا على الوحدة في الهدف والتصور والعمل والمصير لتكون امة واحدة قوية البنين شديدة البأس متماسكة. ولنا حاجة الى التذكير بمن جمع اولاده حوله وهو على فراش الموت لينصحهم بالوحدة وهو يقول :

تبايى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت احادا
رابعا : اننا مع الاستقلال الوطني لكل بلد من بلادنا يوم يكون مفهوم الاستقلال يعني الحرية وضد الاحتلال اما حين يكون الاستقلال عنوانا على التمييز والفرقة وضد الوحدة فلا كان هذا الاستقلال.

خامسا : ان ابعاد مصر من الجبهة العربية الغربية عسكريا وسياسيا كان نتيجة مؤامرة امريكية يهودية جعلت اسم اتفاقيات كامب

ونشرت برقيات زعمت انها وصلتها من دول عديدة على رأسها استراليا وكندا وامريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها لتوحي بأن موقف البابا كان محل اهتمام كافة مسيحيي العالم، بينما لا يزال أئمة المساجد الذين منعوا من اعتلاء المنابر، لا يزالون ممنوعين الى الآن ولم يكتب عنهم - ولا حتى اشارة - لا في الصحف الحكومية ولا في الصحف الحزبية وعلى رأس هؤلاء الدعاة الشيخ عبد الحميد كشك والشيخ احمد المحلاوي والشيخ محمود عيد والشيخ حافظ سلامة والشيخ عبدالرشيد صقر.. ماذا عن هؤلاء الأئمة العلماء؟! لا جديد، فبينما يتم الافراج عن البابا الذي لم ينصفه حكم قضائي واحد حتى الآن.. نجد هؤلاء العلماء لم تحل بعد قضيتهم رغم ان القضاء برا ساحتهم وأنصفهم من كل الاتهامات!! ثم عادت جريدة «وطني» القبطية وصاحبها «أنطون سيدهم» عضو مجلس الشعب عن الحزب «الوطني» ولم تصدر الدعوة بعد.

والغريب في الأمر أن المسؤولين في الدولة كانوا يتعللون دائما اذا سألهم لماذا لم تصدر مجلة الدعوة قالوا لك حتى تصدر جريدة وطني...!! وعندما صدرت جريدة وطني قالوا لقد صدر لكم الاعتصام والمختار الاسلامي!! والدعوة ستصدر عندما تحل قضية الأنبا شنودة. وما هي ذا قد حلت قضية الأنبا شنودة فهل تحل مشكلة مجلة الدعوة!!

وهناك أيضا ذلك النشاط الزائد لمباحث أمن الدولة في تعقب الشباب المسلم في كافة مواقع العمل حتى في مجالس ادارات الجمعيات الخيرية، فبان أجهزة المباحث ترسل الى تلك الجمعيات خطابات رسمية بأنها تعترض على فلان وفلان وتطلب فصلهم من مجلس الادارة وهو ما يتم بالفعل، بل ان احد الباحثين بالمركز القومي للبحوث قد تم تعيينه بالمركز وبعد اكثر من ١١ شهرا على التعيين تم فصله بناء على تقارير مباحث أمن الدولة، لأن له توجهات اسلامية اخوانية!!، وايضا ذهب أحد الشباب يسأل جهات الأمن: أريد أن اسافر لاداء العمرة فهل أنا ممنوع؟ قالوا له.. لا، وعندما حزم أمتعته وذهب الى المطار قالوا له انت ممنوع فعاد يسأل قالوا له انت لست ممنوعا وقد أبلغنا سلطات المطار بذلك، وعاد مرة أخرى للمطار فأبلغوه أنه لم يصلهم شيء... وهكذا.. انني أخشى أن أقول انه في الوقت الذي يسمح فيه للبابا شنودة بالعودة الى منصبه مع تلبية كافة طلباته بقرار جمهوري، يتم التضييق على الحركة الاسلامية في مصر!! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

في السودان :

عندما يزعم زعيم الحزب الجمهوري أن للإسلام رسالتين !

كان لاعداد محمود محمد طه زعيم الجمهوريين في السودان يوم الجمعة ١٧/١/١٩٨٥ ردود فعل متباينة وفي مقالنا هذا نسلط الضوء على الاسباب التي كانت وراء تنفيذ هذا الحكم .

صدقة». وعلى قوامه الرجال على النساء «الرجال قوامون على النساء».

«وقد وقع النسخ على الاصول من الفروع فجاءت الشريعة الاسلامية الموروثة حكيمة وصالحة لوقتها اذ كان المجتمع البشري قاصرا عن مستوى الحرية الفردية والحرية الفردية». ويمضي محمود قائلا «وبعث الاسلام بذلك يقتضي تطوير الشريعة من الفروع الى الاصول وهو ما نعني بالمستوى العلمي من الاسلام حيث توفر اصول القرآن على الحقوق الاساسية للانسان»

ويرى محمود ان الاسلام غائب ولن يعود بدعوة دعاة الاسلام لانهم يدعون بتحكيم الشريعة الموروثة ويقول محمود «ان الاسلام لن يعود بدعوة الشيعة ولا بدعوة الوهابية ولا بدعوة الاخوان المسلمين ولا سائر الدعوات السلفية القائمة اليوم في العالم الاسلامي وهي تسعى جميعا لتحكيم الشريعة الموروثة من غير فهم لروح الاسلام ولا لروح العصر وانما يعود بالصورة العلمية التي تقدمها حيث يستطيع ان يجمع الاسلام بين الديمقراطية والاشتراكية في جهاز دولة واحد» انتهى .

وهكذا نرى ان محمود محمد طه يدعو الى التخلص من احكام الشريعة الاسلامية التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، جملة واحدة، مما يعد هدما للاسلام وتخريبا لعقائد المسلمين، لذلك اجمعت الامة كلها في الماضي على كفره ومروقه وقد رفع محتسبون جزاهم الله خيرا، دعوة ضده في عام ١٩٦٨

العشرين - وهو صاحبها ونبيها. ولكي يشرح الرسالة الثانية للإسلام نجده يفرق بين الآيات المكية ويسميتها آيات الاصول والآيات المدنية ويسميتها آيات الفروع. ولذلك يطالب بتطوير الشريعة ونيل التقليد - أي تقليد الرسول «ص» - في العبادات والتشريعات فكما قلنا فقد أسقط عن نفسه الصلاة المعروفة المفروضة على المسلمين وسماها صلاة التقليد باعتبار الجميع يقلدون الرسول «ص» وبما أنه وصل مرحلة متقدمة فادعى بأنه يقوم بصلاة أخرى وسماها صلاة الصلة، كما أنه ينتقد الزكاة ذات المقادير ويدعو الى مشاعية المال.

يقول محمود في احدى نشراته «خلاصة هذه الدعوة - أي دعوته - ان للقرآن اصول وفروع قامت اصوله وهي القرآن المكي على الديمقراطية «فنذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر» وعلى الاشتراكية «ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو» وعلى المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف». هذا بينما قامت فروع القرآن على القرآن المدني وهي متعلقة بالشريعة المعروفة بالشريعة الاسلامية الموروثة على الوصاية او الشورى في السياسة «وشاورهم في الامر» وعلى الرأسمالية المطلقة في المال «خذ من اموالهم

كتب محمد اليقظان :

أحدثت المحاكمة التي جرت في السودان لشخص اسمه محمود محمد طه ضجة في مختلف الأوساط وبصرف النظر عن الهوية السياسية للمحاكمة وذيولها ومحاولات البعض الاستفادة منها سياسيا إلا أننا نحس أن نعرض هنا تعريفا الفكرة الذي يحمله محمود هذا.

من هو محمود طه ؟

محمود محمد طه مهندس تخرج من كلية غردون القديمة قبل أن تصبح جامعة، وعمره الآن ٧٦ سنة.

بدأ حياته الدينية بقراءة الكتب الصوفية وجده كان كذلك، وجاء بأفكار مخالفة لشرع الله حيث تزوج بسبع نساء وكفر في أعماله واعتقاده.

أعلن محمود عن اعتقادات مخالفة للإسلام وبدأ بنشر هذا الاعتقاد وألف حزبا سماه الحزب الجمهوري وفي عام ١٩٥٩ أعلن على الملأ أن فريضة الصلاة سقطت عنه ولذلك فهو لا يؤدي الصلاة وكذلك سائر العبادات.

يدعى محمود أن للإسلام رسالتين رسالة أولى صاحبها محمد «ص» كانت ثلاثم عصره ورسالة ثانية ثلاثم العصر الحاضر - القرن

• محمود طه :

للاسلام رسالتان رسالة صاحبها محمد ثلاثم عصره ورسالة ثلاثم العصر أنا صاحبها ونبيها !!

الذين تبرعوا بالدفاع عنا.. لكننا نتحمل الدفاع عن أنفسنا.. وبعدها رفع القاضي الجلسة.

الحكم بأعدام محمود محمد طه وآخرين

حكمت محكمة جنائيات ام درمان رقم (٤) صباح أمس الثلاثاء ١٦/٤/١٤٠٥ هـ بالأعدام على المتهمين:

- ١ - محمود محمد طه - ٧٦ سنة - مهندس، ورئيس الحزب الجمهوري بالسودان.
- ٢ - عبداللطيف عمر - ٥١ سنة - مسئول الحزب بالعاصمة.
- ٣ - عبداللطيف محمد سالم - ٣٥ سنة - عضو الحزب وموظف بشركة الجزيرة للتجارة.
- ٤ - تاج الدين عبدالرازق - ٢٩ سنة - عضو الحزب، وعامل بمصنع النسيج السوداني.
- ٥ - خالد بابكر حمزه - ٢٣ سنة - عضو الحزب وطالب بجامعة القاهرة الفرع.

كيف قبض على المتهمين الخمسة؟

قال ملازم الشرطة الذي تولى التحقيق في القضية انه في الثاني من ربيع اول ١٤٠٥ هـ ابلغه شرطي بأنه قبض على تاج الدين عبدالرازق - ٢٩ سنة - عامل بمصنع النسيج السوداني نسبة لتوزيعه لمنشور يحرض على السلطة على الجماهير لسوق ام درمان وفي نفس الوقت القى القبض على متهم آخر هو: خالد بابكر حمزه - ٢٣ سنة - طالب بجامعة القاهرة - الفرع لنفس السبب، قال المتهم الاول انه استلم المنشورات من عبداللطيف سالم بعشر - ٣٥ سنة - موظف بشركة الجزيرة للتجارة والخدمات فقبض عليه واجاب هو الآخر بأنه استلم المنشورات من عبداللطيف عمر - ٥١ سنة - مصصح بصحيفة الصحافة، وقال عبداللطيف أنه وزع على الجمهوريين حوالي ألف منشور ليقوموا بتوزيعها على الشعب وهي تهاجم قوانين سبتمبر ٨٢.. وقال أيضا انه مسئول الجمهوريين بالعاصمة وأنه يتحمل نتيجة تصرفهم داخلها ثم تطرق الى زعامة الحزب فاعتقل محمود محمد طه باذن من وزير الدولة للشؤون الجنائية وقال محمود بأنه زعيم الحزب الجمهوري ومسئول عن مواقفه وتصرفاته وأن المنشور صدر بتوجيه منه لكنه قال أنه لأسباب خاصة به فإنه لن يذكر المكان الذي طبع فيه.



محمود محمد طه

وأما من حيث التطبيق فإن القضاة الذين يتولون المحاكمة تحتها غير مؤهلين فنياً [وهنا انقطع الصمت داخل المحكمة بضحكة من الحضور] وضعفوا اخلاقياً عن أن يمتنعوا من أن يضعوا انفسهم تحت سيطرة السلطة التنفيذية تستعملهم لاضاعة الحقوق واذلال الشعب وتشويه الاسلام واهانة الفكر والمفكرين واذلال المعارضين السياسيين ومن أجل ذلك فاني غير مستعد للتعاون مع أي محكمة تنكرت لحرمة القضاء المستقل ورضيت أن تكون اداة من ادوات اذلال الشعب واهانة الفكر والمفكرين والتتكيل بالمعارضين السياسيين ثم جلس.

بعدها مباشرة قام المحامي غازي سليمان - أخ بدر الدين سليمان - ليبدأ دفاعه.. إلا أن محمود قاطعه قائلاً اشكر الاخوة المحامين

امام المحكمة الشرعية بالخرطوم وبعد محاكمات استمرت عدة جلسات حكمت المحكمة بارتداده عن الاسلام لانكاره ما هو معلوم بالضرورة عن الدين ولم ينفذ عليه حكم الردة لأن السلطة التنفيذية المثلة في الحكومة كانت نفسها حكومة علمانية.

ولأنه مرتد فهو محظور دخول الاراضي السعودية منذ ذلك الحين، والغريب العجيب ان محموداً كان يؤيد مايو وحكومة الرئيس نميري منذ عام ١٩٦٩ الى ان اعلنت القرارات الاسلامية فابتدأ يهاجم التطبيق بعنف مما عرضه للاعتقال لأول مرة.

ماذا قال محمود محمد طه أمام المحكمة؟

بعد أن قرأ ضابط الشرطة اقوال المتهمين امام القاضي.. تقدم قانوني في نيابة ام درمان وقرأ اقوال المتهم الخامس «محمود محمد طه» الذي عرف نفسه بأنه يعمل مهندساً. ويسكن الثورة الحارة الاولى، ويبلغ من العمر ٧٦ عاماً.. ثم اجاب على سؤال القاضي ان كان مذنباً أم غير مذنب ثم ارتجل الحديث التالي: اعلنت رأيي مراراً في قوانين سبتمبر ٨٢ من انها مخالفة للشريعة الاسلامية وللإسلام، أكثر من ذلك فإنها شوهت الاسلام ونفرت عنه، يضاف الى ذلك انها وضعت واستغلت لارهاب الشعب وسوقه للاستكانة على طريق اذلاله.. ثم انها هددت وحدة البلاد، وهذا من حيث التنظير.



• جماهير السودان تؤيد تطبيق الشريعة الإسلامية

الاستيطان اليهودي في قطاع غزة ١

خاص بـ «المجتمع» :

لتوقيع اتفاقيتي سايكس بيكو ووعد بلفور، ونتيجة للاضطهاد والمذابح التي تعرض لها اليهود في العالم وتشجيع الحكومة البريطانية للمهاجرين اليهود بالقُدوم الى فلسطين، حيث بلغ عدد الذين وصلوا الى فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني نحو ٤٨٢ ألف يهودي أي حوالي ٦ أضعاف عدد اليهود الذين كانوا موجودين في فلسطين قبل الانتداب، وقد كانت نسبة اليهود في قطاع غزة حوالي ٢ بالمائة من سكان القطاع البالغ عددهم ١٢٠ ألف نسمة.

وسمى انشاء (دولة اسرائيل) بدأ عدد المهاجرين اليهود في التزايد حتى بلغ عدد المهاجرين من عام ١٩٤٨ - ١٩٦٧ حوالي مليون ونصف مهاجر.

وقد تم توطيّن هؤلاء المهاجرين من اليهود في البيوت التي تركها العرب عام ١٩٤٨ م.

وقد كانت كفار دروم أول مستوطنة اقيمت في قطاع غزة قبل عام ١٩٤٨ إلا أنه بعد حرب ١٩٦٧ تم اعادة بنائها إذ أنها قد تم تدميرها على أيدي المجاهدين القادمين من مصر عام ١٩٤٨ وكذلك بعد حرب ١٩٦٧ تم انشاء العديد من المستوطنات في القطاع، فيما بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٨٢ بلغ عدد المستوطنات ١٢ مستوطنة اسرائيلية نصفها تم انشاؤها في الثلاث سنوات الأخيرة.

يرجع الاستيطان الاسرائيلي في قطاع غزة الى الاستيطان اليهودي في عموم فلسطين إذ ان الدافع الديني عند اليهود دفعهم الى الهجرة الى بلاد فلسطين قبل نشوء الحركة الصهيونية بسنين حيث هاجر عدد من اليهود الى فلسطين عام ١٧٧٧ ونتيجة للمذابح التي تعرض لها اليهود في روسيا هاجر الى أرض فلسطين في الفترة الواقعة بين عامي ١٨٨٠ - ١٩١٤ ما يقدر بحوالي ٦٠ ألف.

وقد كانت الهجرات اليهودية الى أرض فلسطين تتم بطابع المد والجزر نتيجة لسياسة الدول التي كانت تحكم فلسطين أو نتيجة للأحوال التي كان يعيشها اليهود في البلاد التي يسكنوها، حيث أنه مع بداية عام ١٩٠٤ تم تحديد الهدف اليهودي في الاستيطان من خلال بلورة فكرة الصهيونية من أجل إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين، نتيجة لتكشف أهداف الصهيونية في خلال هذه الفترة قرر السلطان عبدالحميد منع اليهود من دخول فلسطين مما حدا بالصهاينة الى التفكير مرة أخرى بإنشاء الدولة اليهودية في غير أرض فلسطين، وعاد التفكير الى اقامتهم دولتهم في اوغندا، فبعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى لم يكن عدد اليهود في فلسطين أكثر من ٨٠,٠٠٠ نسمة، وبعد الاحتلال البريطاني ازداد عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين نتيجة

اهداف الاستيطان الاسرائيلي في قطاع غزة

١ - تفتيت الكثافة السكانية العربية في هذه المنطقة للحيلولة دون أن يتلاحم القطاع والضفة

من أجل تكوين وحدة بين المنطقتين.
٢ - اعاققة الصلة بين القطاع ومصر من أجل منع التفكير بعودة القطاع الى السيادة المصرية مرة أخرى كما كان في الفترة ١٩٤٨ - ١٩٦٧.

٣ - الاستفادة من الأراضي الخصبة داخل قطاع غزة ومن أجل السيطرة على مصادر المياه داخل القطاع.

٤ - استغلال القطاع كمنطقة سياحية



لقطة من

مدينة

غزة

المحتلة

● مصادرة الاراضي والاستيلاء على مصادر المياه ومنع زراعة الاشجار

قبل اتفاقيات كامب ديفيد بتهجير حوالي ٤٧٠٠ من سكان القطاع الى سيناء والضفة، وضمن هذا التوجه فقد صرح «شلمو جازيت» منسق شؤون (المناطق المحتلة) في ١٩٦٩/٤/٢١ أن إمكانية حل مشكلة لاجئي قطاع غزة تكمن في الضفة الغربية وربما في سيناء. وعلى ذلك تقوم سلطات الاحتلال بمحاولات جادة لتهجير اللاجئين من القطاع الى الضفة الغربية خاصة في منطقة اريحا، وتعد السلطات الإسرائيلية لتهجير سكان معسكر الشاطئ بحزه وسكان معسكر دير البلح لانشاء مستوطنات مكان هذين المعسكرين لقربهما من شاطئ البحر، هذا ناهيك عن عمليات الطرد خارج فلسطين الى الدول العربية المجاورة.

والدليل على ذلك دفع سكان معسكر الشاطئ بغزة الى تسليم بيوتهم القديمة واستلام ارض جديدة في منطقة (مشروع النصر) وذلك لتفريغ المنطقة المحاذية للشاطئ من السكان.

٢ - الاستيلاء على مصادر المياه: وعلى اثر ذلك اصدرت الاوامر بالحد من النمو الزراعي في المنطقة والتي تشمل:

- ١ - منع حفر أي آبار جديدة للري.
- ب - تحديد كميات المياه المستخرجة من الآبار العربية بتركيب العداد عليها.
- ج - منع زراعة أي أشجار حمضيات جديدة.

ونتيجة لذلك لا يزال سكان قطاع غزة يعانون من مشكلة المياه حيث أن ٣٨٩٩ بالمائة من مجموع سكان المخيمات في القطاع لا تصل المياه الى بيوتهم ويعاني ١١ بالمائة من سكان مدن القطاع من نفس المشكلة.

يتبع في العدد القادم

«الاسرائيلية» باصدار اوامر بالاستيلاء أو اوامر اسكان وفقا للدوافع التالية:

- ١ - حماية البلاد.
 - ٢ - المحافظة على الأمن.
 - ٣ - استيعاب العائدين - اليهود، القادمين من مختلف انحاء الارض.
- وبموجب هذا القانون أصبحت عقارات الفلسطينيين تحت تصرف السلطات.
- رابعاً : قانون استملاك الاراضي للعام ١٩٥٣:

ان هذا القانون اعطى السلطات الاسرائيلية صلاحية ادارة واستغلال الاراضي دون نقل ملكيتها ويعتبر هذا القانون من اخطر القوانين الاسرائيلية الصادرة بهذا الصدد ولا يخفى دور الصندوق القومي اليهودي الذي يسعى منذ تأسيسه الى أن تصبح الارض التي سيجري عليها الاستيطان ملكاً عاماً للشعب اليهودي.

٠ وبناء على تلك الاجراءات والقوانين فقد قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة ٣٠٠٠ دونم من اراضي رفح لصالح مستوطنة موراخ. ٤٠٠٠ دونم في منطقة أبو مدين جنوب غزة لمصلحة مستوطنة نتساريم.

- ٣٠٠ دونم جنوب خان يونس.
- ٣٠٠ دونم في موقع خان الطور.
- ٢٥٠٠ دونم في منطقة بيت لاهيا شمال مدينة غزة.

٢ - تهجير سكان القطاع الى خارجه: حيث ان القطاع ذو كثافة سكانية عالية - من أعلى النسب في العالم - حيث يبلغ تركيز السكان نحو ١٤٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد وعلى ذلك قامت السلطات الاسرائيلية

للاستجمام على شواطئ البحر حيث تعد شواطئ القطاع من أفضل المناطق في العالم لهذا الغرض.

الاجراءات الاسرائيلية من أجل الاستيطان في قطاع غزة

١ - اصدار القوانين العنصرية من أجل الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها وهذه بعض القوانين الصادرة لهذا الغرض:

أولاً : قانون املاك الغائبين : هذا القانون اقتره الكنيست عام ١٩٥٠ حيث تم بموجبه الاستيلاء على القرى العربية التي تركها اللاجئين الفلسطينيون وذلك على الرغم من أن قسماً من اصحاب هذه الاملاك مازالوا يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي.

ثانياً : اجراءات استغلال الاراضي لعام ١٩٤٩ - بالاعتماد على قانون الطوارئ لعام ١٩٤٥ -

منح الحاكم العسكري بموجب هذه الاجراءات صلاحيات باغلاق أية منطقة وذلك باعلان أن هذه المنطقة «مغلقة لأسباب أمنية» ولا يسمح بالدخول اليها الا بموجب تصريح مسبق من الحاكم العسكري، وتتحول هذه الارض بعد فترة من الزمن الى اراض غير زراعية وبموجب هذه الاجراءات فان لوزير الزراعة حقاً - من اجل تأمين زراعتها - في تسليمها الى شخص آخر لزراعتها ودوما تنقل الى المستوطنين اليهود.

ثالثاً : قانون الطوارئ عام ١٩٤٩: وقد أعطى هذا القانون صلاحيات للحكومة

مشكلة الصحراء الغربية هل حان وقت حلها النهائي؟

• سياسة المحاور ترسخ الانقسام وتؤكد العجز، ولا بد من
توحيد المغرب العربي الكبير في صلب دولة واحدة

موريتانيا وزيارة وزير الخارجية الجزائري الى
مدينة فاس المغربية وجولة وزير الخارجية
الموريتاني في الجزائر وتونس والمغرب دفعت
الكثيرين الى التفاؤل، وجعلتهم ينتظرون تحولا
ايجابيا في هذه الرقعة من الأرض العربية قد
يطفى نارا مشتعلة منذ سنوات بين أخوة في
أشد الحاجة الى التكاتف والتعاون.

تتجه الأنظار هذه الأيام في منطقة المغرب
العربي الى قضية الصحراء الغربية فقد سجلت
الساحة السياسية تطورات وتحركات ذات علاقة
بالقضية ولكنها ما تزال مجهولة النتائج أو حتى
الدوافع.

فالانقلاب العسكري الذي جد أخيرا في

• غياب الانسجام :

لقد غاب الانسجام بين حكومات أقطار
المغرب العربي منذ مدة وكانت قضية الصحراء
الغربية احدى الأسباب الرئيسة في ذلك. فمذ
عام ١٩٧٥ عند بدء أزمة الصحراء وخصوصا

• معاوية ولد طايح
والنية الطيبة في تقرير العلاقات

• سياسة المحاور

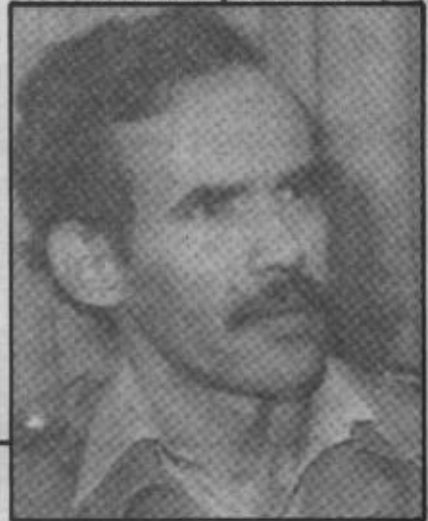
ثم جاءت سياسة المحاور لترسخ الانقسام
وتؤكد العجز، فكانت معاهدة الاخاء والوفاء بين

• القتالي :

قضية الصحراء يجب أن تحل ضمن اطار عربي

بعد اعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية
الديمقراطية في ٢٧ فبراير ١٩٧٦ توترت
العلاقات الجزائرية المغربية الى حد تسجيل
بعض المناوشات العسكرية الحدودية بينهما.
ووقفت حكومة العقيد القذافي الى جانب الجزائر
بقوة وساندت البوليساريو بكل أشكال المساندة
ضد «الحكم المغربي» " فدربتهم
عسكريا وأمدتهم بالسلاح والمال ودعمتهم
سياسيا.

وفي نفس الوقت كانت العلاقات بين تونس
وجارتيهما (ليبيا والجزائر) تشكو بعض الضعف
بل وصلت في بعض الأحيان حد التوتر في حين
كانت علاقاتها بالمغرب ممتازة. وهذا يرجع الى
تباين في وجهات نظر الحكومات في عدة قضايا.
ولقد أدى غياب الانسجام الحاصل في
السياسات المغربية الى خسائر مادية وبشرية لا
يستهان بها (قضية الصحراء الغربية) وغياب
التعاون والمبادلات بين هذه الأقطار في ظرف
كثرت فيها التكتلات. فبقي اقتصادها مهزوزا



باستدعاء الاحتياطي الى الجيش وقامت باجراءات حثيثة على الشريط الحدودي كما منعت الفلاحين من حرث المناطق الحدودية القريبة.

أما الجانب المغربي، فقد خصص لميزانية الدفاع لسنة ١٩٨٥ زيادة بنسبة ١٥ بالمائة عن ميزانية السنة الماضية، كما باشرت القوات المسلحة الملكية بناء جدار رابع قريب من تندوف وذلك لصد قوات البوليساريو القادمة من الشرق.

ولم تمض ايام على هذه الاستعدادات حتى حصلت بعض المناوشات بين الجارتين لتستغل البوليساريو الأزمة وتصدد من تحرشاتها بالقوات المغربية التي اشتبكت معها مرارا في الاسبوع الماضي.

وتبقى الانظار مشدودة الى هذه العواصف منتظرة تسجيل اتفاق يحل القضية ليعود الوئام بين الاخوة الأشقاء، وقد صرح الوزير الاول التونسي السيد محمد مزالي في تصريح له لصحيفة «الشرق الاوسط» ان بإمكان تونس ان تلعب دورا هاما في هذا المجال كما كشف عن وجود اتصالات على مستوى حكومات المنطقة لتقريب وجهات النظر.

فهل يتغلب العقل على العاطفة وتؤثر مصلحة الشعوب وتطوي صفحة قضية الصحراء ولغة المحاور لتتجه الجهود الى القضية الاولى: قضية فلسطين المغتصبة وتوجه الرشاشات والمدافع الى العدو الصهيوني؟ ام ان مخططات الاعداء ستجد طريقها الى التنفيذ في تمزيق المنطقة وتشيت صفوف أبنائها؟

• متى يتغلب العقل على العاطفة وتوجه الرشاشات والمدافع الى العدو الصهيوني؟!

محل الخلاف بينهما، ثم تحول وزير الخارجية الليبي الى تونس ليجري مباحثات مع المسؤولين في تونس.

هذه الاحداث قد تكون تحمّل في طياتها بوادر اتفاق بين حكومات المنطقة قد تترجمه قمة في مستوى وزراء الخارجية أو حتى رؤساء الدول. ويبدو ان الحكومة التونسية مؤهلة لأن تلعب مثل هذا الدور خصوصا وانها ذات علاقات حسنة مع كل هذه الحكومات الآن. فهي رغم موقفها من قضية الصحراء الذي لم يرتاح له المغاربة، فقد حافظت على علاقتها معها وأحسنت تجاوز تلك المسألة.

• وشبح الحرب غير بعيد

إلا ان بعض الأطراف الأخرى ظلت متشائمة من الوضع في المنطقة، ورات ان شبح المواجهة المسلحة بين الجزائر والمغرب غير مستبعد. ورات ان البلدين يستعدان لذلك. وذكرت ان الجزائر تحاول اقتناء مزيد من الأسلحة وقامت

تونس والجزائر في ١٩ مارس ١٩٨٢ التي انضمت اليها فيما بعد موريتانيا ورفضتها المغرب، وأعلنت المغرب وليبيا في اغسطس ١٩٨٤ بعد زيارات متبادلة بين الحكومتين عرف نشاطه إثر لقاء القذافي والحسن الثاني بالرباط يوم ١ تموز ١٩٨٣، وتراجع القذافي في موقفه من البوليساريو عندما صرح يوم ٢ اغسطس ١٩٨٤ بأن قضية الصحراء قضية عربية يجب ان تحل في اطار عربي، وهذا الحل لا يمكن ان يكون سوى توحيد المغرب العربي الكبير في صلب دولة واحدة. وانقسمت اقطار المنطقة الى محورين أخذ كل واحد منهما على عاتقه مقاطعة الآخر.

• تطورات جديدة :

إلا ان المدة الاخيرة، وأساسا منذ الانقلاب الذي جد في موريتانيا بدأ الواقع يتغير، فأعلن الرئيس الموريتاني الجديد العقيد معاوية ولد طايح عن نيته الطيبة في تعزيز علاقات التعاون بين موريتانيا وكافة جيرانها، واستبشرت المغرب بهذا التصريح وعبر عن أمه في أن يراه ويلمسه في الواقع، وتحول وزير خارجيته الى الجزائر وتونس والمغرب ليعبر للمسؤولين عن نية حكومته سلوك سياسة الحياد والسعي الى التوسط بين الأشقاء لحل المشاكل المطروحة. وتحول وزير الخارجية الجزائري الى فاس ورغم أن موضوع المباحثات التي تناولها الوفدان المغربي والجزائري بقيت سرية لكن الملاحظين يتوقعونها تتناول بدرجة أساسية قضية الصحراء

الصفحة التاسعة حيث ظهرت صورة نحر «ذبح» خروف تحت عجالات طائرة الاير باص فأقول وبالله التوفيق :

لا شك ان هذا العمل من أعمال الجاهلية فان كان المقصود بذلك التقرب الى الجن أو غيرهم من المخلوقين فهذا هو الشرك الأكبر الذي قال الله في شأنه «ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء»، وأما ان كان الذابح لم يقصد بذلك التقرب الى غير الله، فهو عمل منكرو وسيلة الى الشرك بالله عز وجل فالواجب الحذر من ذلك وأمثاله وللنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولجميع المسلمين.

جري تحريره وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الرئيس العام

لدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم
رئيس تحرير مجلة المجتمع

وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده:

ارفق لكم طيه نسخة من توجيه وتنبيه حول ما نشر في جريدة القبس الكويتية راجيا التكرم بنشرها في مجلتكم الغراء تعميما للفائدة.. اثابكم الله والسلام عليكم.

الرئيس العام

لدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

«توجيه وتنبيه»

الحمد لله وحده وبعد،

اظلمت على ما نشر في جريدة القبس الكويتية الصادرة بعدد ٤٥١٢ وتاريخ ١٢/ ربيع الاول عام ١٤٠٥هـ.

لقطات

• ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان الولايات المتحدة وافقت على اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي حول الشرق الأوسط، ونسبت الى مسؤولين امريكيين القول ان الاتفاق على ذلك تم بين شولتز وغروميكو أثناء محادثتهما الاخيرة في جنيف وأن اسرائيل وافقت على هذه المحادثات.

• كشفت انباء صحفية في روما عن احتمال وجود وحدات كوماندوز امريكية في ايطاليا مزودة بقنابل نووية صغيرة تزن الواحدة منها ٢٥ كغ فقط، ويمكن حملها في كيس المتاع العادي الذي يثبت على ظهر جنود المشاة والوحدات الخاصة بعمليات الاقتحام.

• اظهر استطلاع اجراه مكتب الإحصاءات المركزية في بريطانيا ان عدد المواليد غير الشرعيين ارتفع من ٦ في المائة عام ١٩٦١ الى ١٦ في المائة عام ١٩٨٣، كما ارتفعت حالات الاجهاض بنسبة ٣٤ في المائة ومعظم هذه الحالات بين نساء غير متزوجات، ووقعت في بريطانيا ١٦٢ ألف حالة طلاق خلال عام ١٩٨٣.

• يزداد التوتر على الحدود الصينية الفيتنامية فقد ذكرت الأنباء ان الصين أرسلت مؤخرا ٤٠٠ طائرة مقاتلة لدعم قواتها على حدودها مع فيتنام اشترعيز وجود الطائرات السوفياتية في هذا البلد، وتربط الطائرات الصينية التي ارتفع عددها الى ألف طائرة في قواعد على طول الحدود مع فيتنام.

• عادت البرازيل للحكم المدني وذلك بعد عشرين عاما من الحكم العسكري الدكتاتوري حيث تم انتخاب أحد زعماء المعارضة وهو تانكر نيفيس رئيسا للجمهورية لمدة ستة أعوام.

• أسلحة غربية للهند

انتاج هذه الأسلحة محليا.

وكان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قد أعرب عن قلق بلاده من المساعدات العسكرية الامريكية لباكستان وبرنامجها لصنع قنبلة نووية.

والغريب هنا أن تصريح غاندي الذي يعبر فيه عن قلقه من تزويد الولايات المتحدة بباكستان بالأسلحة يتناقض بالكلية مع مسعاه للحصول على أسلحة من حلفاء الولايات المتحدة، في الوقت الذي تعتمد فيه الهند كما هو

معروف على الأسلحة السوفياتية، وهذا يؤكد على أن قلق غاندي ما هو الا ستار يخفي وراءه حقيقة نواياه ضد باكستان، كما أن اتفاق الدول الغربية الثلاث مع الهند على تزويدها بأسلحة متقدمة وتكنولوجيا متطورة يؤكد على تضامن روسي وغربي مع الهند ضد باكستان التي لا تحصل من امريكا الا على الأسلحة غير المتطورة وتخلي الولايات المتحدة عن باكستان خلال الحرب الهندية الباكستانية في بداية السبعينيات ودعم الروس للهند يؤكد على هذه الحقيقة.



تجري الهند حاليا مفاوضات مع فرنسا وبريطانيا وايطاليا لشراء أسلحة متطورة بحجة مواجهة الأسلحة الامريكية المتقدمة التي تقدمها الولايات المتحدة لباكستان، ونسبت وكالة الاسوشيتدبرس الى جنرال في الجيش الهندي قوله ان الهند تتوقع ان تبدأ باستلام مدافع عيار ١٥٥ مم من هذه الدول الغربية في غضون ستة أشهر، وأضاف ان الاتفاقيات المعقودة بين الهند وهذه الدول ستعمل على تزويد الهند بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة مما يساعد الهند على

• جنرال امريكي في الصين

شهد الأسبوع الماضي زيارة غير عادية قام بها الجنرال جون فيس رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة الامريكية الى الصين الشعبية، حيث أجرى فور وصوله مباحثات استغرقت ٩٠ دقيقة مع نظيره الصيني يانج ديز هي حول موضوعات لم يكشف النقاب عنها.

ووصف الجنرال الامريكي الزيارة بأنها زيارة تعرف وابدى اعجابه بالتقدم الذي تحرزه القيادة الصينية في جهودها لتحديث القوات المسلحة الصينية!!

ورافق الجنرال جون فيس في زيارته للصين الاميرال وليم كراو قائد القوات الامريكية في المحيط الهادي.

وطبقا لما ذكرته وزارة الدفاع الامريكية فإن زيارتهما تستهدف التعرف بشكل افضل على القادة العسكريين للصين وبنائها الدفاعي.. وذكرت صحيفة نيو يورك تايمز أن الولايات المتحدة

• تأجيل قمة وارسو

اعلنت وكالة تاس السوفياتية انه تقرر تأجيل اجتماع زعماء ورؤساء حكومات دول حلف وارسو والذي كان من المقرر ان يعقد في الأسبوع الماضي.

وأشار الاعلان المفاجيء والمقتضب تكهنات في الغرب حول صحة الرئيس السوفياتي تشيرنكو البالغ من العمر ٧٣ سنة، حيث ترددت شائعات بأنه ليس في حالة طبية تسمح له بالسفر الى بلغاريا حيث مقر الاجتماع.

وكان المتوقع أن تقوم موسكو باطلاع حلفائها في اوربا الشرقية على نتائج المحادثات الامريكية - السوفياتية التي اجريت قبل اسبوعين.

وجدير بالذكر أن هذا التأجيل غير المتوقع لم يسبق أن حدث مثيلا له على هذا الشكل المفاجيء

• هجرة اليهود الروس

ونحن نحيل بدورنا هذه الأرقام لاولئك العرب الذين يصدقون أن الاتحاد السوفياتي صديق العرب ورفيق نضالهم!! واذا كان هذا العدد الضخم قد تم تهجيريه خلال خمس سنوات فقط فكم عدد الذين تم تهجيرهم منذ انشاء الكيان اليهودي في اسرائيل والذي كان الاتحاد السوفياتي اول المعترفين فيه؟

ان التامر الشيوعي على القضية لا يقل خطورة عن التامر الامريكي مهما حاول اصحاب الرايات الحمر من العرب التقليل من شأنه، وما هو النظام الشيوعي في اثيوبيا يتابع مسيرة اسياده الروس في تهجير اليهود الى اسرائيل.

اعلن في جنيف أن الاتحاد السوفياتي سمح لما يقرب من ألف يهودي روسي بالهجرة الى اسرائيل خلال عام ١٩٨٤ مقابل ٥٢ ألف يهودي روسي سمح لهم بالهجرة خلال عام ١٩٧٩.

ونقلت وكالة اليونيتدبرس عن لجنة الهجرة السويسرية الحكومية أن السلطات السوفياتية سمحت بالهجرة لما يقرب من ١٠٠ ألف يهودي سوفياتي الى اسرائيل خلال الخمس سنوات الماضية.. فقد بلغت ٢٢ ألف عام ٨٠ و ١٠ آلاف شخص عام ٨١ و ٣ آلاف عام ٨٢ والفين عام ٨٣ والف يهودي عام ٨٤ ويضاف لهؤلاء ٥٢ ألف عام ٧٩.

* رفض صواريخ كروز



نكرت وكالة الانباء الفرنسية ان منظمة شيوعية بلجيكية قامت بوضع متفجرات امام مبنى للقوات الامريكية المتمركزة في اوربا أدت الى وقوع اضرار مادية كبيرة بالإضافة الى اصابة عدد من العسكريين الامريكيين بجروح.

وتأتي هذه الانفجارات في الوقت الذي يجري فيه رئيس وزراء بلجيكا مارتينز محادثات في واشنطن مع الرئيس الامريكي ريغان حول نشر صواريخ نووية من طراز كروز وبيرشينغ في بلجيكا، وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية قال مارتينز ان بلاده لن تنشر صواريخ كروز على اراضيها في مارس المقبل كما هو مقرر، وأضاف ان احزاب المعارضة في بلجيكا تعارض بقوة نشر هذه الصواريخ النووية وان نشرها ربما يؤدي الى سقوط حكومته الائتلافية.

وكان الرئيس الامريكي قد ابلغ رئيس الحكومة البلجيكية بوجوب موافقة بلجيكا على نشر الصواريخ الامريكية لان من شأن ذلك ان يعزز الموقف الامريكي في المحادثات المقبلة مع الاتحاد السوفياتي حول الحد من الأسلحة النووية.

ومع اعتقادنا بأن بلجيكا ستدعم في النهاية لطلب الولايات المتحدة نشر صواريخها في بلجيكا الا اننا نشير الى احترام رئيس الحكومة البلجيكية لموقف الاحزاب المعارضة ورغبته في عدم اتخاذ اي قرار حول هذا الموضوع بدون موافقة الاطراف السياسية الاخرى.

تركيا والعالم العربي

قام وزير خارجية تركيا السيد وحيد حليف أوغلو، في أوائل الشهر الجاري بزيارة عدد من دول الخليج من بينها الكويت للتباحث مع المسؤولين في تلك البلاد حول العلاقات الثنائية مع التركيز على العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون المشترك بين تركيا ودول الخليج. تأتي هذه الزيارة ضمن الجهود التي تبذلها حكومة انقرة الحالية لتوطيد علاقاتها مع العالم العربي على وجه العموم في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية حيث ان تركيا تستورد النفط من عدة دول عربية وايران.

ولا شك ان علاقات الدول العربية مع تركيا علاقات ذات جذور تاريخية عميقة تستمد أصالتها من عصر الخلافة العثمانية ومن الاسلام الحنيف، الذي يربط بين الطرفين من زمن سحيق. وهذا هو الدافع وراء وقوف الدول العربية والاسلامية الى جانب تركيا فيما يخص المسألة القبرصية أو الخلاف التقليدي بينها وبين اليونان.

والجدير بالحكومة التركية الا تقلل من أهمية هذه العلاقات التاريخية بل عليها ان تسعى دائما لتعزيزها وبلورتها وذلك بالحفاظ على مكتسبات تركيا الاسلامية التي اراد اثناتورك طمسها من تاريخ تركيا الحديثة، وعليها ان تعتبر هذه المكتسبات هي الركيزة الاساسية لكل تعاون جاد وحقيقي بين تركيا والعالم الاسلامي عامة، وبينها وبين العالم العربي على وجه الخصوص.

وعليها ان تعي جيدا ان السير في ركاب المخططات الاتاتورية القومية الضيقة لا يمكن إلا ان يكون حاجزا منيعا امام تنمية علاقات الجودة والتعاون المثمر التي تحرص الحكومة التركية على تعزيزها مع الدول العربية في جميع المجالات، والتي كانت الموضوع الاساسي من بين المواضيع التي تناولها وزير الخارجية التركي خلال جولته الخليجية الاخيرة.

أبوقحافة

فالساسة الخارجية واحدة والسياسة الدفاعية واحدة، والسوق الاقتصادية المشتركة والبرلمان المشترك وجواز السفر الموحد....

فهل تستطيع الانظمة العربية ان تحقق واحدة من تلك الانجازات الاوروبية؟ لا نعتقد.

الاقتراح لم ينشأ من فراغ وليس استعراضا سياسيا كما يجري عندنا في المنطقة العربية، حيث اقتراحات الوحدة ومشاريع الوحدة التي لا تخرج عن الطابع الاستعراضي لدغغة مشاعر شعبنا العربي، فأوروبا الغربية سارت خطوات ثابتة على طريق الوحدة سبقت تقديم مثل هذا الاقتراح



توصلت الى اتفاق مبدئي مع بكين على معدات عسكرية للغواصات والطوربيدات واسلحة دفاع بحري، ونكر مسؤول امريكي ان ملفين بيئي مساعد وزير البحرية الامريكية للأبحاث سيقوم بزيارة الصين في اواخر هذا الشهر.

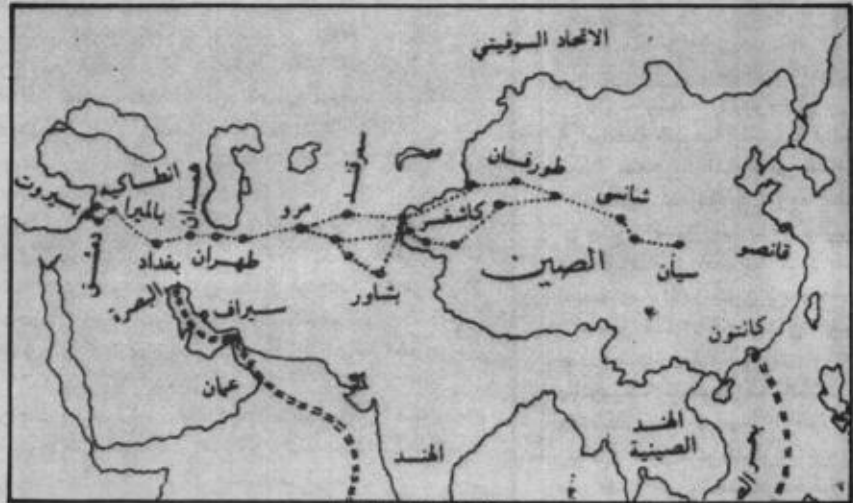
والواضح هنا ان الانحراف الصيني بعيدا عن الشيوعية اتضحت معالمه بشكل لا يدع مجالا للشك، فالتخلي عن الماركسية واعتبارها ثوبا باليا واجراءات التحديث في الصناعة والجيش وحتى في الحياة الاجتماعية يؤكدان هذا المسار، وهذه الزيارات المتبادلة بين القادة الصينيين والامريكان دليل على هذا الاتجاه.

* الغاء الحدود

ناقش البرلمان الاوروبي الاقتراح المقدم من جاك ديلور الرئيس الجديد للجنة السوق الأوروبية المشتركة والمتضمن دعوته الى الغاء الحدود بين دول السوق خلال السنوات الخمس القادمة.. ووصف في خطاب له امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ بعد تعيينه رئيسا للجنة السوق المشتركة لمدة اربع سنوات وصف أوروبا بأنها اقناعية بسبب وجود الحدود والجمارك والأجهزة البيروقراطية. ونحن هنا لا يهمنا كثيرا الاقتراح الذي يناقش في البرلمان الاوروبي ومدى نجاحه او فشله لأن هذا الامر لا يعنيننا بشكل مباشر، انما ما نريد قوله ان هذا

المسلمون في تركستان الشرقية خلف الستار الحديدي

وخلال الحرب العالمية الثانية تمكن المجاهد علي خان عام ١٩٤٤م من تحرير تركستان الشرقية مستغلا انشغال روسيا في طرد الالمان من اراضيها لكن روسيا والصين تعاونتا على احباط هذا الاستقلال واختطاف علي خان وارغام المسلمين على الاعتراف بالسيادة الصينية مقابل نوع من الحكم الذاتي. وفي عام ١٩٤٩ وبعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في الصين اجتاحت القوات الشيوعية تركستان الشرقية واحتلتها.



• تركستان على الخريطة

عملية التزويب

يفتخر الصينيون أنهم لا يذوبون في أي جنس قط بل أنهم يذوبون الاجناس الاخرى.. هذا الاعتقاد عرف الصينيين أن الاسلام هو اكبر حائل يقف امامهم في البلاد فبدأوا في أن واحد عملية سحق وتزويب للشعب التركستاني وكانت الوسائل التي اتبعوها في عملية السحق الجماعي للفرد المسلم كثيرة ومتنوعة يكفي ان نذكر بعضاً منها ليعرف المسلمون اولا والعالم اجمع همجية الشيوعية وبربريتها فقد قاموا

بقسمين قسم يعيش في تركستان الغربية وهو اليوم تحت الاحتلال الروسي وقسم يعيش في تركستان الشرقية وهو اليوم يعاني من نير الاحتلال الصيني الشيوعي. وتبلغ مساحة تركستان الشرقية وحدها حوالي مليوني كم² في حين يبلغ عدد سكانها المسلمين ١٥ مليون نسمة.

متى بدأت القضية؟

قامت الصين باحتلال تركستان الشرقية عام ١٧٦٠م بعد ان قتلت اكثر من مليون مسلم ومنذ ذلك التاريخ والصين تتبع سياسة «تصيين تركستان الشرقية». باستقدام مهاجرين صينيين بأعداد ضخمة في عملية احتلال استيطاني واسعة بهدف التقليل من عدد اهل البلاد المسلمين. لكن عملية الاستعمار الاستيطاني الصيني قوبلت من أهل البلاد المسلمين بمقاومة عنيفة أدت الى استقلال البلاد عام ١٨٦٥م ولدة عشر سنوات فقط وفي عام ١٩٢٢ تمكن مسلمو تركستان الشرقية من طرد المستعمر واعلان الجمهورية الاسلامية فما كان من روسيا الا أن قامت هي باحتلال تركستان الشرقية أيضاً واسقاط الجمهورية الوليدة.

المخططات الرامية للقضاء على الاسلام والمسلمين تنفذ في كل مكان من ارض الاسلام وهي تتخذ شكلا تذويبا احتوائيا في البلاد التي يشكل فيها المسلمون اقلية بالنسبة لباقي السكان وهو ما يحصل اليوم في كثير من بلدان آسيا وافريقيا التي يسيطر عليها الشيوعيون أو الصليبيون واذا كنا قد سلطنا الضوء في اعداد سابقة على بعض هذه المآسي الدامية التي تعيشها الاقليات المسلمة الا أن قضية مسلمي تركستان الشرقية لا تزال منسية أو غامضة في أذهان كثير من المسلمين فما جوهر هذه القضية؟

تأمر روسي صيني

تركستان كلمة تركية ومعناها أرض الأتراك وتقع وسط قارة آسيا بين مجموعة من الدول (الباكستان، والهند وأفغانستان وروسيا والصين ومنغوليا) وكان الاسلام قد دخل تركستان في عهد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان ٨٦هـ / ٧٠٥م، ونظراً لموقع تركستان الاستراتيجي وغناها بالثروات المعدنية قامت الصين وروسيا بالتآمر على شعب تركستان المسلم وقسمته الى



• تيمور أحمد أحد قادة ثورة كاشغر

الاستثمارات المشتركة في مجال الثروات الطبيعية الغنية لتركستان الشرقية. واغلقت القنصليات الروسية في تركستان الشرقية وطردت المهاجرين القادمين من تركستان الغربية، ومناطق أخرى من الاتحاد السوفيتي وقامت بسحب الاثراك المسلمين المحليين في مناطق الحدود مع الاتحاد السوفيتي وتهجير وتوطين الصينيين بها بغية قطع كل علاقة واتصال لشعب تركستان الشرقية بالاتحاد السوفيتي.

من جانب آخر قام الروس باتخاذ اجراءات مضادة من بينها أنه بدأ ينهج منهج التسامح واللين نحو مسلمي تركستان الغربية تكديبا للادعاءات والدعايات الصينية مع اتخاذ تدابير عسكرية مختلفة على طول حدوده مع الصين الشيوعية. كما قدم الروس تسهيلات للاجئين التركستانيين الشرقيين في تركستان الغربية لاستخدامهم كمصدر ازعاج دائم ضد الصين الشيوعية في الوقت المناسب.

انتفاضات مستمرة

وبين وحشية الصينيين وبربرية الروس يقف الشعب التركستاني المسلم بكل فئاته شامخ الرأس معارضاً لكل ما من شأنه طمس هويته الاسلامية التي يعتز بها. مهما كلفه الثمن وقد قام بالفعل بثورات عديدة ذهب ضحيتها الآلاف من الشهداء سنوياً بينما تعمل الصين على اخفاء انباء هذه الثورات عن الرأي العام العالمي. ان الشعب التركستاني المسلم لم يتراجع عن جهاده منذ ست وثلاثين عاماً، وقد قدم أكثر من مليون شهيد. ففي عام ١٩٦٦م تجمع المسلمون في يوم عيد الاضحى المبارك لتأدية الصلاة في الجامع الكبير في مدينة كاشغر فاعترضتهم قوات الاحتلال الصيني الشيوعية وحدث الصدام الدموي واستشهد في تلك الثورة أكثر من خمس وسبعين ألف شهيد.

واجب المساندة

يتضح من ذلك كله أن قضية تركستان الشرقية ليست قضية محلية لا تهم الا التركستانيين الشرقيين وحدهم بل هي قضية اسلامية يجب ان تلقى كل دعم وتأييد من جانب المسلمين اينما كانوا انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» كما أن على جميع الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية أن تبادر للوقوف الى جانب مسلمي تركستان في جهادهم وكفاحهم العادل من أجل تحرير ارضهم والحفاظ على عقيدتهم.



• أطفال تركستان الشرقية.. هذه هي المدينة التي قدمتها الشيوعية لهم!!

عودة التنافس الروسي - الصيني

هذا وعلى الرغم من أن روسيا هي التي مكنت للصين، تثببت اقدامها في تركستان الشرقية إلا أن روسيا بدأت في السنين الاخيرة تغيير سياستها. هذه بعد أن بدأت الصين بانتاج صواريخ نووية في المركز الذري القائم في تركستان الشرقية في اعقاب اكتشاف كميات هائلة من اليورانيوم تقدر بـ اثني عشر بليون طن، اضافة الى وجود احتياطي هائل من البترول يقدر بـ ١٦٠ مليون طن ورصيد من الفحم يقدر بـ ٦٠٠ مليون طن.

لذلك تستعد الصين الشيوعية لحرب ساخنة وحتى نووية مع روسيا السوفيتية فكل منهما طامعة في الاخرى، فالصين تطعم في تركستان الغربية التي يحتلها الروس. وروسيا السوفيتية تطعم في تركستان الشرقية التي تحكمها الصين، وكل من هاتين الدولتين الشيوعيتين تصف الاخرى بالامبريالية والاستعمار واحتلال الشعوب واستغلالهم وتحرض شعوب مستعمراتها على الثورة عليها وتعددهم بالدعم والمساعدة، ووعود أخرى معسولة ومعطوفة الى المستقبل. وان وقعت حرب بين الصين الشيوعية وروسيا في المستقبل فلا بد أن تكون تركستان الشرقية احدى المسائل الرئيسية المؤدية اليها وتركستان الغربية آخرها.

اجراءات متبادلة

ان الصين الشيوعية التي تولي اهتماماً كبيراً لتركستان الشرقية قامت باتخاذ بعض التدابير الادارية الاقتصادية من أجل ابعاد الغول الروسي عن تركستان الشرقية فالغت اتفاقيات

باجبار المسلم التركي على السير حافي القدمين على جمرات فحم مشتعلة وغرسوا المسامير في اظافره وسكبوا الزيت المغلي على جسمه وعلقوا المسلم وهو عار داخل كيس مبلل على الاشجار، وادخلوه وهو عار في ثلجات مملوءة بالثلج ايام الشتاء. هذا من جانب ومن جانب آخر أراد الصينيون ان يزيلوا فكرة الاسلام من النفوس فاعدوا كتباً الحادية وجعلوا تعليمها اجبارياً في مدارس تركستان الشرقية ونظموا المعارض الالحادية وطاقوا بها في ارجاء تركستان الشرقية وقاموا بمصادرة كل الكتب الاسلامية واتفوها واغلقوا المدارس الدينية والمساجد وحولوها الى نواد ودور للسينما وثكنات للجيش واجبروا الاثراك المسلمين على تربية الخنازير، والفتيات المسلمات على التزوج من صينيين.



• عثمان باطور اسلاميائي قائد ثورتي ١٩٤٠ و ١٩٥٠م

التدخين في العالم الثالث

العالم الثالث

السوق الرئيسي للتدخين.. لماذا؟

• دراسة أعدها للمجتمع : الدكتور محمد علي البار

• الشركات الغربية تحقق مكاسب خيالية من جراء بيع السجائر للعالم الثالث

انتاج التبغ

لقد ازداد انتاج التبغ في العالم.. ويقدر عدد السجائر المنتجة سنويا بأربعة آلاف بليون سيجارة^(١) أو ما يوازي سيجارتين لكل شخص في العالم يوميا^(٢) و يبلغ ثمنها مائة بليون دولار امريكي سنويا^(٣)..

ويسيطر على الانتاج العالمي للسجائر ست شركات عالمية مع بعض الشركات التي تملكها أو تتحكم فيها الدولة مثل اليابان والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية^(٤).. ورغم أن الدول النامية تنتج ٢٦٪ من جملة الانتاج العالمي^(٥) للتبغ إلا أن الشركات الاحتكارية الست العظمى تتحكم في هذا الانتاج بقدرتها على شرائه وصناعته ونسوقه.. بينما لا تملك الدول المنتجة من العالم الثالث أي تأثير يذكر على انتاجها من التبغ^(٦) وتملك الشركات الكبرى وسائلها التي لا تحد في التحكم في انتاج التبغ في العالم الثالث بواسطة نفوذها على الحكومات وبمجموعة من الشركات التي يساهم فيها بنسبة بسيطة بعض من لهم النفوذ في أقطار العالم الثالث.. وكفي أن نذكر أن شركة واحدة هي فيليب موريس تنتج وتبيع أكثر من ١٧٥ نوعا من السجائر في ١٦٠ دولة وتتحكم في ٢٥ شركة مصنعة للسجائر ومجموعة من الشركات المتخصصة بتسويقها.. وقد نمت هذه الشركات نموا هائلا في السنوات الأخيرة في العالم الثالث^(٧) ولأسف تقوم حكومات الدول الغربية الكبرى بتشجيع هذه الشركات الاحتكارية والتي نجحت في تحقيق مكاسب خيالية من جراء بيع السجائر للعالم الثالث.. وقد قامت الملكة اليزابث الثانية ملكة المملكة المتحدة باعطاء جائزة التصدير الأول لشركات التبغ مما حدا بمجلة اللانست الطبية LANCET المحترمة، أن تكتب مقالا في

عدها الصادر ٧ يناير ١٩٨٤ بعنوان «تدخين العالم الثالث تجارة الرقيق الجديدة».

واعتبرت المجلة قيام الملكة بتقليد شركات التدخين (شركة روثمان بالذات)^(٨) وسام التصدير عام ١٩٨٣ كارثة أخلاقية حيث تقوم ملكة بريطانيا بتشجيع شركات التبغ على تسميم العالم الثالث ونشر الموت فيه.. وهو يشبه حرب الافايون التي شنتها بريطانيا العظمى على الصين في عهد الملكة فيكتوريا.. والتي اضطرت الصين بعد هزيمتها الى السماح لبريطانيا بنشر الافايون والاتجار فيه في الصين.. وقد استمرت حرب الافايون من عام ١٨٣٩ الى عام ١٩٤٢.. ولقد وقف جلاستون في مجلس العموم البريطاني في عشية الحرب قائلا: أنا لا أعرف أية حرب أكثر ظلما من اصول هذه الحرب.. ولا أكثر قابلية لرمي بلدنا بالخزي والعار^(٩).

وكان جلاستون هو الوحيد الذي وقف ضد هذه الحرب المخزية بينما كان مجلس العموم ومجلس اللوردات يصوتون بالإجماع بالموافقة على هذه الحرب من أجل تسميم الشعب الصيني بالافايون.. وقامت بريطانيا بالتحالف مع فرنسا لحرب الصين مرة أخرى من أجل نشر الافايون في جميع الأراضي الصينية بعد أن حددته المعاهدة السابقة ببعض الموانئ فقط ودامت هذه الحرب من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٠ وانتهت باحراق قصر امبراطور الصين ومعاهدة تنسيب المهينة للصين^(١٠).

وفي مصر كان لبريطانيا دور فعال في نشر الحشيش والافايون وعندما حاولت الحكومات المصرية في عهد الانتداب اقامة حرس للحدود جعلت بريطانيا قائد هذا الحرس أحد جنودها وكان ذلك القائد يسمح دوما بتهريب الحشيش والافايون الى مصر.

وقامت بريطانيا بنشر زرع الافايون والحشيش في الهند وما يعرف اليوم بباكستان

وفي فلسطين أيام الانتداب البريطانية. كما قامت فرنسا بنشر زراعة الحشيش في سوريا ولبنان ودول المغرب العربي..

وليس مستغربا أن، ان تشجع ملكة بريطانيا الحالية شركات السجائر البريطانية على التصدير سموها للعالم الثالث إذ أن هذه الشركات حققت مبيعات بالاف الملايين من الجنيهات وبلغ صافي الربح لعام ١٩٨٢ م ٧٤٣ مليون جنيه استرليني^(١١).

ويقول تقرير الكلية الملكية للأطباء «الصحة أو التدخين» لعام ١٩٨٣^(١٢): أن الولايات المتحدة أدخلت التبغ في برنامجها المسمى «الطعام من أجل السلام» وبموجبه قامت بتكثيف مبيعاتها من التبغ والسجائر الى العالم الثالث..

وهكذا حتى عندما تقدم الولايات المتحدة ما يسمى ببرنامج الغذاء من أجل السلام تهتم أولا بنشر سموم التدخين على العالم الثالث كما تهتم بتسويق منتجاتها من القمح وغيره من الاطعمة.

وقطعا ليس الغرض انساني حتى عندما توزع الولايات المتحدة القمح على دول العالم الثالث وإنما الغرض سياسي وتجاري.. وتضمن فيه الولايات المتحدة مزيدا من السيطرة على مقدرات العالم الثالث.

وتملك الشركة الأمريكية البريطانية Co. British American Tobacco أكثر من ١١٩ مصنعا لصناعة السجائر في ٥٢ دولة.. وكفي أن تعلم أنها تحتكر ٨١ بالمائة من أسواق البرازيل و ٣٩٫٨ من أسواق اندونيسيا في مجال التبغ^(١٣).

وتقول منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) أن التبغ يزرع حاليا في ١٢٠ قطرا.. وأهم الدول المنتجة للتبغ هي: الاتحاد السوفيتي، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، الهند، البرازيل، اليونان، تركيا،

ويحتل التبغ المرتبة السابعة في العالم من حيث الاراضي المزروعة ويأتي القمح والارز والذرة والصويا والقطن والقهوة.

وهناك قرابة مائة بلد نامي تزرع التبغ.. وتقوم الشركات الكبرى العالمية لصناعة التبغ (ثلاث منها في المملكة المتحدة وثلاث في الولايات المتحدة وواحدة في فرنسا) بالسيطرة على انتاج دول العالم الثالث سيطرة تامة بواسطة مجموعة كبيرة من الشركات التابعة لها.

ولأسف فان بعض البلاد النامية تعتمد على التبغ كمصدر للعملة الصعبة.. وفي زيمبابوي يعتبر التبغ المصدر الرئيسي للعملة الصعبة.. كما أن زراعة التبغ وصناعته هناك تحتل قائمة الصادرات في عدد العمال والمزارعين الذين يعملون في هذه المهنة. وبما أن زراعة التبغ سهلة نسبيا وبما أن محصوله وثمنه جيد نسبيا فان زراعته تعتبر بالنسبة للكثير من البلاد النامية مصدر رزق لمجموعة من العمال والراسماليين وتقرر منظمة فاو التابعة للأمم المتحدة أن التبغ يشكل عائدا اقتصاديا سريعا (١٧) ..

وبما أن استبدال التبغ بمحصولات أخرى مثل الفواكه أو الحبوب يستغرق وقتا وجهدا ومالا فان كثيرا من دول العالم الثالث لا تحاول جادة في تغيير منهجها في زراعة التبغ. ولذا فان على المنظمات الدولية والدول المتقدمة أن تقدم المساعدات السخية في هذا المضمار.

ولأسف كما تقول اللانست (١٨) فان الدول المتقدمة تقدم الاموال لزيادة زراعة التبغ الذي تسيطر عليه شركاتها وقد قدم بریطانيا ٣٥ مليون جنيه استرليني لاربعة دول من الكومنولث لزيادة مزارعاتها من التبغ وتحسين نوعيته، وذلك فيما بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٩. وعلى العكس من ذلك كان موقف النرويج والسويد ايجابيا حيث قامت هاتان الدولتان بمساعدة المنظمات الدولية مثل الفاو ومنظمة الصحة العالمية في برامجها الرامية الى مكافحة التدخين في العالم الثالث. يتبع في العدد القادم



مزارع التبغ ... نبت شيطاني يوزع على العالم الثالث

• تدخين العالم الثالث تجارة الرقيق الجديدة • • الدول المتقدمة تقدم الاموال لزيادة زراعة التبغ •

اليابان، بلغاريا، كندا، كوريا (الجنوبية) وزيمبابوي.

والجدول التالي يوضح انتاج ١٩٧٦ م:

الصين	١٠٠٠٠٠٠ طن
الولايات المتحدة الامريكية	٩٦٠٠٠٠ طن
الهند	٣٧٠٠٠٠ طن
الاتحاد السوفيتي	٣١٨٠٠٠ طن
تركيا	٣٠٠٠٠٠ طن
البرازيل	٢٥٣٠٠٠ طن
بلغاريا	١٦٥٠٠٠ طن
اليابان	١٦٥٠٠٠ طن
اليونان	١٢٧٠٠٠ طن
ايطاليا	١٠٠٠٠٠ طن
بولندا	١٠٠٠٠٠ طن

وفي الشرق الاوسط زاد انتاج السجائر محليا كما زادت الكمية المستوردة من السجائر. وقد تضاعف انتاج السجائر محليا اربع مرات في الفترة ما بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٧٠ ولا تزال الزيادة مستمرة.. وتقدر الكمية المستهلكة من السجائر سنويا في الشرق الاوسط بما يقدر بـ ٨٠ بليون سيجارة وهذا يعني استهلاك ٦٠٠ سيجارة لكل شخص فوق سن الخامسة عشرة (١٩). وفي المملكة العربية

السعودية كانت كمية التبغ المستوردة عام ١٩٧٢ (وهي اول احصائية تذكرها الغرفة التجارية) ٥٧٥٠٠٠ كيلو جرام.. وفي عام ١٩٨١ بلغت هذه الكمية المستوردة من التبغ ٣٦٧٢٢٥٠٠ كيلو جراما (١٥) اي انها تضاعفت تسع مرات تقريبا في اقل من عشر سنوات.. وهي زيادة رهيبية ومرعبة لا مثيل لها في العالم.. وقد بلغ الثمن الرسمي لهذه الكمية قرابة الف مليون ريال.. اي بواقع ٥٤ كيلو جرامات من التبغ لكل فرد من السكان في العالم.

وفي عام ١٩٧٦ احتلت سوريا المرتبة الخامسة في قائمة الدول النامية من حيث استهلاك التبغ للفرد (١٦)

كوبا	٢٤٦ كيلو جراما من التبغ للفرد
الارجنتين	٢٣٤ كيلو جراما من التبغ للفرد
روديسيا	٢١٩ كيلو جراما من التبغ للفرد
بورما	٢١١ كيلو جراما من التبغ للفرد
سوريا	٢٠١ كيلو جراما من التبغ للفرد

(١٥) احصائيات الغرفة التجارية بالمملكة العربية السعودية.

(١٦) مجلة الصحة العالمية عدد فبراير / مارس ١٩٨٠ صفحة ١١.

(١٧) كتاب «الصحة أو التدخين» اصدار الكلية الملكية للأطباء صفحة ٩٦ - ٩٧.

(١٨) مجلة اللانست ٧ يناير ١٩٨٤ مجلد ١ رقم ٨٣٦٧ ص ٢٣ وكتاب «الصحة أو التدخين» للكلية الملكية للأطباء ص ٩٧.

(١٩) المسكرات بين الشرائع السماوية والقوانين الجنائية تأليف اسماعيل الخطيب.

(٢٠) دائرة المعارف البريطانية ميكروبيين ٧.

(٢١) مجلة اللانست LANCET ٧ يناير ١٩٨٤ مجلد ١/ ٢٣.

(٢٢) صفحة ٩٧ Health or Smoking.

(٢٣) تقرير الكلية الملكية للأطباء لعام ١٩٨٣ «الصحة أو التدخين».

(٢٤) رسالة د. عبدالحسين طابا المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية نقلا عن مجلة الامة ربيع الاول ١٤٠٤.

(١) و (٢) مجلة الامة عدد ربيع الاول ١٤٠٤ مقال «التدخين والصحة» د. نبيل صبحي.

(٣) مجلة Hexagon الطبية مجلد ٦ رقم ٣ (١٩٧٨).

(٤) كتاب «الصحة أو التدخين» للكلية الملكية للأطباء بالمملكة المتحدة عام ١٩٨٣ صفحة ٩٧.

(٥) مجلة ميديسن دايجست عدد اكتوبر ١٩٨٣.

(٦) كتاب «الصحة أو التدخين» للمصدر السابق.

(٨) من المعروف أن هذه الشركة يهودية وأن كثيرا من ارباحها قد ذهبت لاسرائيل وتشجيع الهجرة اليها.

الصفى من صفات الرعاية

للاستاذ عبد الحميد البلالي
عرض : الشيخ خالد الحمادي



رئيسية منها ضرورة الرفق في حياة الدعاة، والرفق بأخذ هذا الدين والرفق بالتبليغ والرفق مع الجهال وغيرها. أما نتيجة الرفق فقد ذكر حب الناس للدعوة وعون الله ودخول الخير ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتأتي الصفة الثالثة وهي هوة تقوية القلوب فقد ذكر فيها أنواع القلوب وقسمها الى قسمين البيضاء كالمطمئنة والمنجية والوجلة.. والقلوب السوداء كالغليظة والقاسية والمطبوعة وغيرها، ثم ذكر أسباب مرض القلب وطرق علاجها ثم الشيوخ الذين تصدوا لتربية الهواة وصفات هوة تقوية القلوب وهي خمسة وأخيراً الهواة في الميدان.

أما الصفة الرابعة وهي الشعور بمعنية الله فقد تناول فيها أمثلة لحياة الدعاة والمربين في شعورهم بمعنية الله حتى أنه تكونت بمواقفهم أجيال من الدعاة. وأخيراً فإن مثل هذه الكتابات يحتاجها دعاة اليوم إلى الله عز وجل وهي زاد يجب ألا يستغنى عنه كل داعية. والله الموفق للخير والحمد لله أولاً وآخراً والله أكبر والله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة
دار الدعوة للنشر والتوزيع
ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان الكويت
ت ٢٥١٥٠٤٥
تلكس : ٢٢٦٩٧ - الدعوة

— النشرة الاخبارية : عن دار
البحوث العلمية ص. ب ٢٨٥٧
الصفاء - الكويت صدر عددها (٣٧
س ع).

وقد تناول الكاتب غفر الله له - أربع صفات ينبغي توافرها في دعاة الحركة الإسلامية وهي القدوة، والرفق وهوة تقوية القلوب، والشعور بمعنية الله عز وجل ويسبق كل صفة توطئة بمثابة المدخل للكلام وهو جديد في تناول موضوعات البحث ثم بعد ذكر الصفات الأربعة تأتي الخاتمة.

وفي الصفة الأولى - القدوة الحسنة، تناول أهمية القدوة وشروطها الثمانية كالإيمان بالفكرة وحسن الخلق والمحاسبة الدائمة وغيرها. ومبطلات القدوة وهي أربعة وكيف تتم التربية بالقدوة؟ ثم صفحات مملوءة بالقدوات كالعز الخطيب والإمام البويطي والحافظ المنذري وأبو العباس البغدادي.

أما الصفة الثانية وهي الرفق فقد تناول فيها إحدى عشرة فقرة

جاء الكتاب في (٢٢١) صفحة، من القطع المتوسط، وهو من الكتب التي قامت بنشرها دار الدعوة في الكويت. والكتاب يخاطب دعاة الاسلام وحماة الشريعة، يخاطب خلص الناس، يخاطب القلة القليلة التي تجردت لحمل لواء الاسلام وتبليغه إلى الناس وقد أورد الأخ عبد الحميد الصفات اللازم توافرها والتي ينبغي أن يلتزم بها دعاة الحركة الإسلامية ونحا في كتابه هذا بل وفي أغلب ما يكتب منحى المربي الفاضل الأخ محمد أحمد الراشد في كتاباته الحركية أمثال المنطلق، والعوائق وغيرها.. كيف وقد أفضى على الدعاة أسلوباً جديداً في الكتابة وهو أسلوب الدعوة المشوق الملتهب بنار الفطنة ممزوجاً برحيق الفهم والتشخيص الدقيق لما تعانيه امتنا وما يعانيه دعاة اليوم.

هذا وقد قدم للكتاب الأخ الشيخ أحمد القطان مقدمة إيمانية يحس من يقرأها صحة قلبه فلذا تدخل في القلب ثم تتلوها مقدمة المؤلف وفيها يبين حاجة الحركة الإسلامية لوقفه تأمل ومراجعة شاملة بكل شيء لتحديد أدق للداء، وذلك ليسهل وصف الدواء، والكتاب عبارة عن سلسلة ينوي المؤلف إخراجها كاملة إن جعل الله عز وجل في العمر بقية، كي يصف الدواء الناجح على شكل إعادة الصفات الأصيلة للدعاة من القرآن والسنة المطهرة..



لقدوة

من كتاب الأستاذ محمد منير عن الشعر الإسلامي وقضية فلسطين، يقول فيها: «لا بد من صياغة نظرية اسلامية للاعلام، تلتزم نشر الحقائق والصدق، لأنها نابعة من عقيدة اسلامية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها».

نشرات

وصلتنا النشرات التالية:
— المجاهد: دورية عن المركز الاسلامي في بشار / ص. ب ٨٠٢

جامعة بشار باكستان.
— المبراس: دورية عن اللجنة الثقافية في جمعية المحاسبة بجامعة الكويت، صدر عددها الأول.



مجلة دورية تصدر كل أربعة أشهر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.

وقد وصلنا (العدد العاشر منها رجب - شوال ١٤٠٤هـ) ونقرأ فيه الموضوعات التالية:

(التحذير من السفر الى بلاد الكفرة وخطره على العقيدة والاخلاق - حكم كتابة المصحف بالأحرف اللاتينية - تحليل الأحكام الشرعية واختلاف العلماء فيه - عبد الرحمن بن عوف الزهري - مساوئ الزواج من اجنبيات) عنوانها : السعودية - الرياض ١١٤١٦ ص. ب ٢٢٥٧١

• دراسات :

مجلة علمية تصدر عن الجامعة الاردنية وتهتم بالدراسات الانسانية والطبيعية.

وصلنا منها العدد الأول - المجلد العاشر ونطالع فيه الموضوعات التالية:

(أزمة الانسان في قصص زكريا تامر، دراسة للتركيب الداخلي في المدن، طريقة التصحيح وتأثيرها أداء التلاميذ الاملائي).

عنوانها : الاردن - عمان - الجامعة الاردنية - رئيس هيئة تحرير مجلة دراسات.

اخبار ثقافية

جائزة الملك فيصل



• البروفيسور عبد رب الرسول سياف



• الدكتور فاروق الدسوقي



• الدكتور رشاد سالم



• الدكتور محمد مصطفى حلمي

• أعلن في مطلع الشهر الحالي، أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية، في فروع خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والطب. - وقد فاز بجائزة (خدمة الاسلام) الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس اتحاد المجاهدين الأفغان.

- وفاز بجائزة الدراسات الاسلامية كل من (د. فاروق أحمد حسن الدسوقي، د. مصطفى محمد حلمي سليمان - مصريان - د. محمد رشاد سالم - سعودي). - وفاز بجائزة الطب : البروفيسور الايطالي ماريو ريزيتو، والبروفيسور الأمريكي روبرت بلير بيزلي.

• عبد رب الرسول سياف : ولد عام ١٩٤٥م - بكالوريوس شريعة من جامعة كابل ١٩٦٧م. - ماجستير في الحديث من جامعة الأزهر، وأستاذ للمادة في شريعة جامعة كابل. - أسس أول جماعة حركية اسلامية في افغانستان ١٩٦٣م. - سجن بعد انقلاب داود خان، حتى ١٩٨٠م. - اختير رئيساً للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ١٩٨٢م. - له مشاركة في المؤتمرات الاسلامية إضافة الى قيادة حركة الجهاد الافغاني ضد الروس وعملاتهم.

• د. محمد مصطفى حلمي : ولد في مصر عام ١٩٢٢م. - دكتوراه في الآداب من جامعة الاسكندرية عام ١٩٧١. - قائم بأعمال رئاسة قسم الفلسفة الاسلامية بدار العلوم، حتى الآن. - من مؤلفاته (نظام الخلافة، ابن تيمية والتصوف، السلفية بين العقيدة الاسلامية والفلسفة الغربية، النظريات السياسية والاجتماعية لابن تيمية).

• د. فاروق الدسوقي : ولد عام ١٩٢٨ في الاسكندرية. - دكتوراه في العلوم الاسلامية من



محطة

(سراقة) بعدما فُتِنَا
على ظهر الجواد.. واطلق
الرسنا،
نداءً من وراء الغيب جاءه:
عد!!
وتاجّ هابت الدنيا جلالته هنا
زمننا،
وتمتد المهامة والشعاب..
... لتنزل الرّحلا.
بضاحية المدينة.. يا للهفتنا،
بموكب نورك القدسي،
يرقّل بالزغاريد
ويا بشري لهذا العيد من عيد..
حكمت

تغنى بالشعر إنا أنت قائله

شعر:
يحيى البشيرى

قالوا له: أنشد فاجاب:

أغنيكم وفي الأوطان أيتام؟
أغنيكم وبين جوانحي قلب؟
أغنيكم؟ كان القدس ما ضاعت!
أغنيكم؟ اليس دماء إخوتكم
أغنيكم، وفي أوطاننا غصص
أغنيكم، وطوق الذل في عنقي
أغنيكم لصبرا أم لشتايلا؟
أغنيكم كما غنى أوائلنا؟
أغنيكم؟ وهل فيكم اذا غنيت معتمم يلبينا وإقدام؟
ولا خفقت بأرض الصين أعلام!
أرى الأقصى، فإين اليوم قسام
وها أنتم - على ما حل - نوام
فلان المجد للشعرعاء إلهام
لهم دول واتسباع وأحكام
فما كرموا، وما دامت ولا داموا

أغنيكم وفي الأوطان أيتام؟
أغنيكم وبين جوانحي قلب؟
أغنيكم؟ كان القدس ما ضاعت!
أغنيكم؟ اليس دماء إخوتكم
أغنيكم، وفي أوطاننا غصص
أغنيكم، وطوق الذل في عنقي
أغنيكم لصبرا أم لشتايلا؟
أغنيكم كما غنى أوائلنا؟
أغنيكم؟ وهل فيكم اذا غنيت معتمم يلبينا وإقدام؟
ولا خفقت بأرض الصين أعلام!
أرى الأقصى، فإين اليوم قسام
وها أنتم - على ما حل - نوام
فلان المجد للشعرعاء إلهام
لهم دول واتسباع وأحكام
فما كرموا، وما دامت ولا داموا

• في منتدى هذا العدد نلقي بالآخرة الأفاضل الذين أرسلوا انتاجهم الأدبي شعراً ومنهم:

... الأخ إبراهيم الحمصيف من الرياض الذي أرسل قصيدة يشرح فيها أحوال المسلمين ولكن الوزن لم يسعفه، فأختل نظم.

• والأخ عبدالله الصغار من الرياض أرسل قصيدة بعنوان (حرب الخليج) تختار منها الأبيات التالية:

ملء الشط من دموع الحسان
قد بكى كل عاقل من نظائرها
وأشد الحروب حرب أشيرت
ليس هذا من الجهاد فعودوا
وارحموا أمة تواصت عليها
قد مضت أشهر ومرت سنون
كم رسول اتى اليكم بصلح
وبخفي حنين عاد كئيبة
ليس من يطلب الأمان لليلة
انما حربيكم ضلال مبين
فافيقوا وخلفوا من نظائرها

بعد فقد الأبناء والأخوان
واستوى رايح دمع الخسران
بيس قوم تدين للرحمن
ايها الواقفون في الميدان
امم الأرض من قديم الزمان
دون أن تشعروا بطعم الأمان
راجيا ان يفلو في الامتحان
غارقا في متاهة الاحزان
حينما يستقل بالايمن
ليس الا غواية الشيطان
بعد ان نقتمو صنوف الهوان

• نشكر الأخوة المشاركين،
ونأمل من الذين ما زالوا في
بداية الطريق، أن يأخذوا
بأسباب النظم الصحيح وذلك
بمطالعة شعر العرب القديم
وكتب العروض الحديثة، ومن
أسهلها (ميزان الذهب في صناعة
شعر العرب للمسيد أحمد
الهاشمي، والعروض الواضح
للدكتور مسدوح حقي)
وبارك الله في الجهود الطيبة.

سنوات الردة ٣

شعر محمد مأمون نجم

المشرق والمغرب !!!

ولأن الردة لن تبحر -
فأنا لن اغفل ثانية عن جرح زمان
يتقرب .
والنصر لمن في موقعه يصمد ..
يصمد .. لا يقزحزح !!

ولأن المصحف مستشق سيف
الانصار .
ولأنه أنزل كي يبقى
فحصون المصحف لن تنهار .
وتقول فنون الحرب وهندسة
الأسوار :
لا يمكن أن يتداعى السور بطلقة
نار !
والإعصار الكافر مهما اشتد
«فحلف جنود الشجر» اشد واعتى
من إعصار !
والمجد لمن تلو به الريح ولا يكسر !
المجد لأنصار ثبتوا
والمجد لسيقان الأشجار !!

لن يعرف خوفاً من تلقاء نراعا
امن مشرعتان !

لا شيء سوى دين الإسلام .
لا شيء سواء سينقذنا من فك
الرعب ،
ال دنيا تحيا بسلام .
والفكر الحائر لن يهدأ
والقلب المضني لن يهنا
والعطش السامع يس ينام
إلا في أحضان الإسلام !!
من قال سوى هذا يكتب .
ليسموني مفتونا به
ليسموني مسجورا به
هذي القاب لا تغضب
من ذاق حلاوة هذا الدين يعاف

وانين*
أورام الردة ..
ياسرطانا في رثة القرن العشرين !!

اتمنى لو تنفيا أحزان الدنيا ظل
القرآن
لنعيش كراما نهوى الخير ونكره
إذلال الإنسان .
ويغادرن عنت الدنيا
والحق يدور لا يرجع !
وتزول مسامير الأحزان !!
فهناك الدنيا طافحة بالفرحة ..
اشكالا ألوان !
والحب بمنديل وردي يصقل مرآة
الوجدان ،
لن نعرف شيئا يدعى الخوف إذا
جئنا ظل القرآن ...

أقنعة الردة يا أفيون الشعب
المخدوع المسكين !
يا سحبا تمطرنا بالمهل وبالفساق
وبالفلسين !!
أتالم جدا لضحاياك
وأنذب حظ المنتحرين !
يجزني جدا
شد الحبل على اعناق المفتونين ..
وأمد يدي لأنقذهم .. حتى لو كانوا
مرتدين !!
نجيت أنا ..
لكنني أبكي قافلة سقطت بكمين !
والحر بغدر يتأثر ..
يا صفحة تلمود كتبت بدماء تقطر
من خنجره !!
اتامل خارطة العالم *
فأراها ملئت أوراما وشقاء ودموعا

سابعات .. فأين المضمون؟!

أيضا ليس في وارد المقالة الأولى ولا داخل في قضيتها، ومع ما في هذا الكلام من تكرار لما سبق، فمزال الأخ اسماعيل مطالبا بإيراد شواهد قرآنية موزونة (بميزانه الجديد) حتى نسلم له أولا بالمقدمة الصغرى، ونضع المقمة الكبرى التي بني عليها نتيجته تلك، لأنها لا تستقيم باعترافه هو: أن مالم يقصد الى أن يكون شعرا ليس بشعرا!! ثم أفاض الأخ الكريم في وضع خطوط عريضة لأدب الحوار والمناظرة، نشكره على إيرادها ونثبت له هنا (كامل قصيدته) التي أرسلها في عتابنا، لنثبت له أننا نقدر جهده وفنيته فيها، ولنطلع الاخوة القراء على نموذج من شعر (العتاب الأخوي) ... والسلام.

كان يكتب على شكل التزم فيه بوحدة الضرب وجوازات الشعر الأصلي ولو تغير عدد التفعيلات لا يسمى شعرا حرا!! (وهذه كلها مسائل فنية لا نرى لها علاقة بالمضمون الفكري أو الخلق للشعر الذي هو مدار البحث). وعاد الأخ اسماعيل الى مقولة (أن بعض سور القرآن الكريم «إذا وزنت كلماتها وحولت الى تفعيلات، فإن تلك التفعيلات تكون مرتبة بنوع معين ونسق معين، وكسمل اعرف يقينا أن القرآن ليس شعرا ولا يجوز أن يسمى شعرا، وعليه فالشعر الحر بمواصفاته تلك لا يجوز أن يسمى شعرا وهذا أصل مقالتي وموقفني» حرفيا من كلامه، وهذا

فرددنا عليه موضحين الفرق بين القضيتين، والقصد من طرحنا حول مسألة المضمون لا الشكل ولكنه عاد ثانية وبإلحاح، ليركز على القضية نفسها، جاعلا منها مسألة شخصية، ولسنا في هذا الوارد أيضا وعلى الإطلاق. فمما جاء في رسالته الأخيرة: أن تفعيلات كثيرة دخلت الشعر الحر ولا يعرفها الشعر الأصلي. وأن وحدة الضرب في العروض القديمة أبطلت وأجاز (الحريريون، نسبة الى الشعر الحر) اجتماع كل ضروب البحر الواحد في مقطوعة واحدة (حتى لا نقول قصيدة) وأن الزحاف والعلل كثرت في الشعر الحر، مع انكار القافية، ودمج البحور المختلفة معا. وأن ما

يسعدنا أن يلقي ما نطرحه في الصفحة الأدبية، اهتماما لدى قرائنا الكرام، ولا شك أن قضية التعبير الشعري التي كنا طرحناها في أعداد سابقة تستاهل مثل هذا الاهتمام. ولقد يذكر القراء الأفاضل تلك المتابعات التي وردت من الاخوين صالح الجيتاوي واسماعيل العيسى. وكان مدارها حول شكل الشعر الحديث ومضمونه، وكان من رأينا بداية ومنذ العدد (٦٦٢) أن المضمون الجيد هو هدف الأديب المسلم، مهما جاء شكل التعبير، ولكن الأخ اسماعيل حول دفة الحوار باتجاه قضية أخرى مؤداه: أن الشعر الحر ليس بشعر اطلاقا، كما ورد في مقالته (ع ٦٧٤) ولم نكن نحن في هذا الوارد اطلاقا.

كلمة في أذن الراعية

أخي الداعية.. أختي الداعية..
وانما من أجل الغيل منا، ولذلك
يجب أن نكون حذرين في كل
تصرف يصدر عنا وأن نتجنب مواطن
الشبهات وأن ننبه غيرنا من
الغافلين وبذلك نغلق الأبواب في
وجه كل من يسعى لتجريحنا..
أخي الداعية.. أختي الداعية التزما
بالسنة الإسلامية وكونا قدوة
لغيركم في حسن الخلق وحسن
المعاملة ولا تفسحا المجال لأعداء
الاسلام بتشويه وجهه المضيء.
أم هشام

الزوجة العزيزة

شرع الله الزواج لفوائد جمّة
تعود بالخير والبركة على الانسان،
فالاسلام بتشريعه السامي هذا جاء
مهذباً ومنسقاً، لكل ما سبق من
ديانات وعادات سقيمة درجت عليه
القبائل والشعوب قبل الاسلام. ومن
جملة هذه الفوائد والأهداف
السامية، أولاً: الحفاظ على النوع
الانساني والحفاظ على الانساب.
وثانياً: سلامة المجتمع من
الانحلال الخلقي والأمراض.
ومما يشد الانتباه في هذه
اللحظة والذي أوليه بعضاً من
الاهتمام أن الزواج هو السكن
الروحاني والنفساني للطرفين
فبالزواج تنمو روح المودة والرحمة
والألفة بين الزوجين ويجد كل
واحد منهم سكنه النفسي وسعادته
الزوجية في ظل الآخر. ولقد صور لنا
هذه الظاهرة ورسماً بأبلغ وأروع
بيان رب العزة عز من قال: «ومن
آياته أن خلق لكم من انفسكم
أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم

خبرات... أم

٣

تعرفني على طفلك

- ١٠ - ينفذون التعليمات بسهولة.
 - ١١ - لديهم القدرة على التعميم وعلى الوقوف على العلاقات وعلى تكوين ارتباطات منطقية دقيقة.
 - ١٢ - لديهم اهتمام شديد بالعلم الطبيعي والفلك وبطبيعة الانسان.
 - ١٣ - يحبون البحث وانشاء القوائم والتصنيف وجمع المعلومات.
 - ١٤ - يبدون اصاله في تفكيرهم ولديهم خيال خصب.
 - ١٥ - لديهم ذاكرة حادة.
- هذه يا أختي هي أهم الخصائص الايجابية للطفل الموهوب. فكيف نرعى وننمي هذه الصفات والخصائص؟ وكيف نتعرف عليها أولاً؟
- وأظنك على يقين ثابت من أن رسالتك الأولى هي التربية السليمة وأخراج العيّنات السليمة إلى المجتمع لتعطي وتتفاعل ولن يكون ذلك إلا باكتشاف الموهوبين من أطفالك، لئلا يضيعوا في دوامات الحياة ويبتعدوا عن أداء أمانتهم وتوصيل رسالتهم. كيف وقد سبقتهم أهم لذلك ففرطت في معرفتهم وتنميتهم. نعوذ بالله أن نكون من المفرطين في نعمه وآلائه.
- وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «كفى بالمرء أثماً أن يضع من يعول».
- لذلك سوف احدثك في حلقات قادمة عن دورك وطرق تعرفك على هذه الصفات، أن شاء الله تعالى.
- أختك أم حسان الحلو
- يصف الدكتور لطفي بركات احمد، الطفل الموهوب بالخصائص التالية:
- يتمتع الأطفال الموهوبون في معظمهم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي وهم في الظروف العادية يميلون إلى أن يكونوا:
- ١ - محبين للاطلاع في عمق واتساع كما يظهر ذلك في استلهم العميقة.
 - ٢ - يبدون اهتماماً بالكلمات والأفكار ويبرهنون على ذلك باستخدامهم للقواميس ودوائر المعارف وغير ذلك من كتب تعليمية أخرى.
 - ٣ - يتسم الأطفال الموهوبون بخصوبة في حصيلتهم اللغوية وبخاصة تلك الكلمات التي تتسم بالاصالة الفكرية والتعبير الاصيل.
 - ٤ - يستمتعون بالقراءة، وتكون قراءتهم على مستوى ناضج في العادة.
 - ٥ - يقرأ الأطفال الموهوبون بسرعة ويحتفظون في ذاكرتهم بما يصلون اليه من معرفة.
 - ٦ - يعيل الأطفال الموهوبون إلى مخالطة زملائهم من الكبار ويجدون المتعة في مجالستهم.
 - ٧ - لديهم روح المرح والبهجة.
 - ٨ - لديهم رغبة قوية في التفوق على الآخرين.
 - ٩ - يفهم الأطفال الموهوبون بسرعة.

الحلقة الرابعة

الوزير السارق

ترجع السرقة الى أسباب كثيرة عن المحيط الفاسد .
٤ - الغيرة والانتقام :

١ - حرمان الأطفال وشدة حاجتهم تدريب الصغار على التسامح
نعالجها بتأمين طلباتهم. والمحبة.

٢ - حب الأطفال للمغامرة
ويحسن توجيههم الى طرق أخرى
كالانتساب الى الأندية الرياضية
والأنشطة الكشفية.

٢ - تقليد الطفل السارق لأبيه
وجيرانه وأصحابه إذ يجب إبعاده
أم اسامة

أم اسامة

تدخل علينا حراما.. فأين نحن من باستخدامهن الأساليب الخسيسة والواتر بدورهن يقمن بتحريض ذلك؟

فيا عزيزتي الزوجة : اجعلي المودة والرحمة من العناصر الرئيسية لبناء مؤسستك ولبناء بيتك ولاسعاد زوجك وأولادك. عضي عليها بالتواجد لأنها العاطفة الفطرية التي تنبض من القلب والتي لا تتوازيها ولا تداويها الوسائل المادية ولأنه متى ما فقد هذا العنصر لم يكن لهذه المؤسسة أي معنى من المعاني.

بخلقك وطبعك الجميل
تستطيعين عزيزتي الزوجة أن
تتخطي كل العقبات لتحظى ببيت
قوامه السعادة الهائلة الهادئة.

بأسلوبك الجميل الجذاب
تستطيعين أن تجعلي بيتك جنة
رومانية يستعذب بها الزوج وينعم
بظلها الأولاد.

لقد ورد في الحديث عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيهِ قاتلك الله، فإنما هو عندك دخیل یوشك أن یفارقک الینا» أخرجه ابن ماجة والترمذی.

هذا وفي الختام مع امنياتی أرجو من زوجاتنا العزیزات أن یشبهن فی معاملة أزواجهن بالنساء المؤمنات اللواتی كن اذا غضب الزوج تقوم وتضع کفها بکفه وتقول له والله لا یغض لی جفن حتی ترضی، وباللهواتی قال الله لهن (فالمصالحات قانتات حافظات لغیب بما حفظ الله).

لا بالنساء المتهتكات اللواتي
يفضلن عدم راحة أزواجهن
لجميع زوجاتنا بالتوفيق.

ام قصی

الحلقة العاشرة

انت في طريق الدعوة

العبادة حق الله على العباد

تعالى اختي الحبيبة نواصل
السير في تثبيت العقيدة في نفس من
ندعوهم من خلال كتاب «العبادة في
الاسلام» ونأتي الان الى ان العبادة
في ذاتها حق الله على العباد.

ذلك اننا لم نكن شيئا مذكورا ثم ورسوله اعلم، قال: حق الله على
كننا، وخلقنا في احسن تقويم العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا.

الذي أحسن وأنعم على من أحسن إليه وأنعم إليه.

والماء ينزل من السماء ليكون لنا
رزقا وشرابا واسبغت علينا نعمة
ظاهرة وباطنة.

يقول تعالى «قل من يرزقكم من
من أحسن إليه من الناس ولا يأسره
إحسان الله إليه.

بالله عليك ما تفسرك لهذا
الإنسان الذي يشكر العاجز
وينصرف عن شكر القادر، ويعترف

فسيقولون الله فقل: أفلا تتقون؟
نزلكم الله ربكم الحق، فماذا بعد
لحق الأضلال، فأني تصرفون»
فلا عجب أن يكون لهذا الخالق
لمنعم حق العبادة والاستعانة به

ام عدى

الى كل اخت مسلمة

الحديث :

والاسلام بنيان متكامل فإزالة

أي ركن منه ذهاب لهذا البنيان.

والدنيا بمظاهرها الفاتنة تسحر

الأبصار وتستولى على مجامع القلوب

الضعيفة وكثيراً ما تتخذ الفتاة

بهذه المظاهر فتسير وراء التقليد

الأعمى متبرجة وتنساق في مهوى

الضلال. وتبقى الفتاة المسلحة

صاحبة الإرادة القوية الصلبة في

وجه هذا التيار صامدة أبيه.

ابو محمد اقبال

ان شيطان الانس اشد خطرا
على النفس من شيطان الجن، ولا
تتنزه الفتاة الا عندما تستعلي على
سفاسف الدنيا وترفع عن نقائصها
ودنائياها وزدائها. والعفة تكمن في
النفس المؤمنة بعيدة عن كل ما
يشينها. فالاختلاط المريب ليس من
الدين في شيء، والالتزام بالاسلام لا
يتحقق الا بتحقيق الشرعية كاملة
دون نقص، فالاسلام كل لا يتجزأ
«خذوا الاسلام جملة أو دعوه»

متابعات

لفتة

● القارئ س. ابراهيم - الرياض

لا يخفى على من يلقي نظرة واعية نحو ما يتسم به الطابع المعماري للمساجد في اكثر من بلد اسلامي، انه توجد به مؤشرات في زخارفه الجبسية وغيرها، من تقاطعات المنارات وما يضاف الى درف الابواب من زخارف خشبية. كل مؤشر منها يرمز الى صورة الصليب المشاهدة في اعلام الدول النصرانية، ومن منتجات شركاتها سواء بسواء. ومن يدري؟ فلربما مصمموها أخذوها تقليداً من كتلوجات نصرانية أو أنهم مهندسون نصارى اعتقدوا سفاهة غفلة المسلمين عن مقاصدهم الغرضية أو أنهم يودون أن يعطوا لأمثالهم فكرة أن لهم نفوذاً على مقدسات المسلمين في بلدان الاسلام. غزوا لهم في عقر معابدهم الدينية، وليس هذا بمستبعد، كما أن رموز الصليبان تلاحظ في أغلفة بعض المصاحف هي الأخرى، فهل من وعي وتوعية على نطاق واسع لحكم هذه الظاهرة المؤلدة وايقاف مداهم بمعرفة حكمها وازالة القوائم منها وتغييره. اني ومن أدرك هذه المنتظرون..

تعقيب

● الاخث القارئة التي وقعت تحت اسم فتاة مسلمة

تعقيباً على ما ورد في مجلة المجتمع العدد ٦٩٤ الصادر بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ في صفحة ٤٦ تحت عنوان (نبا عاجل) أقول: ان كارثة المجاعة في افريقيا هزت المسلمين في جميع ارجاء الارض وخاصة الذين ينعمون

بخيرات الله الوفيرة في بلاد الخليج العربي. وهذا مسلم يستنجد باخوانه المغتربين باسم الوطن لانقاذ اهلهم وذويهم ممن يعانون من آثار القحط والجفاف وكأنه قد نسي ان المسلمين في أي بقعة من بقاع الدنيا لا بد وأن يكونوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

ان مثل هذا النداء يثير الاسى والحزن في النفس المسلمة حيث يخصص الاخوان في الوطنية بطلب المعونة في حين يستبعد بقية المسلمين من شرف الوقوف الى جانب اخوانهم في محنتهم.

وكان الأجدد والأولى بالأخ المسلم الكريم ان يتوجه بالنداء لكل مسلم أينما كان فهو لا بد ان يغيث اخاه ويشد عضده. وأحسب المسلم يفعل ذلك دون استنجد او نداء فهذا ما يعليه عليه دينه وانسانيته.

● المحرر: نعتقد أنك حملت النداء اكثر مما يحتمل لأن الاخ كاتب النداء انطلق من مبدأ اهل مكة أدري بشعابها، ولا يعني هذا اطلاقاً انه يؤمن بمبدأ الاقليمية الضيقة فواجب النصرة فرض على كل مسلم وشكراً للأخت القارئة على غيرتها الاسلامية الصادقة.

ملاحظات

● القارئ نايف م. ا - الرياض:

أنا من قراء مجلة المجتمع الطيبة، وبحكم وجوب النصيحة بين المسلمين والأخوة في الله لي بعض الملاحظات أرجو أن تؤخذ في عين الاعتبار لأهميتها بالنسبة لنا:

١ - غلاف المجلة غالباً ما يكون موضوعه محلياً، ونحن نعتبر المجلة مجلة المسلمين الأولى في كل مكان، وليس في الكويت فقط، ثم يلي ذلك كثرة الأخبار المحلية في الصفحات الأولى، وبذلك تضيق علينا نحن القراء أوراقاً كثيرة.

٢ - لا تخفاكم الصحة الاسلامية المباركة في كل مكان من العالم والحمد لله وخاصة في السعودية ومع ذلك نادر جداً أن أجد تحقيقاً صحفياً عن إحدى الجامعات الاسلامية الثلاث في المملكة أو عن النشاطات الصيفية في المراكز أو عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم أو حتى عن الأخبار العالمية في المملكة، فما السبب يا ترى؟

● المحرر: صحيح أن المجلة هي مجلة كل المسلمين لكن لا بد من مراعاة القارئ المحلي وهذا يدفعنا في بعض الأحيان

رجاء

لتركيز صورة الغلاف على الجانب المحلي أما بخصوص اجراء تحقيقات صحفية عن النشاطات الاسلامية في السعودية فنأمل ان تتاح لنا الفرصة مستقبلاً لاجراء مثل ذلك وشكراً للاخ نايف على ملاحظاته..

نرجوك يا رباه خيراً بدنياً ان تمنح الانسان بشراً وايماناً وتبعد الكفار عنا وترعانا فالكفر قد أضحى سراً واعلانا والزيف قد أمسى يختال نشوانا والمسلم الميمون قد بات خيرانا ان لم تساعدنا نلاق خسرانا فاكشف اله الكون يا رب بلوانا واسمع نداء القلب يبت شكوانا أبو محمد اقبال

المراسيومي إلى أين؟

لقد كنت في صراع فكري رهيب يعمر خلدي ويشتت افكاري في كل حذب وصوب، كنت على وشك السقوط في حل اسمه الشيوعية. لو لم أتكبر وبكل ثقل على ملجائي وعزائي الوحيد القرآن الكريم.

عانيت قساوة المحنة، رأيت بأم عيني البنيان الاسلامي الذي شيد عبر قرون من الزمن يتهاوى أمام المد الشيوعي المتغلغل كالخنجر في ارض ثمود.. رأيت القناع وهو ينكشف عن الوجه الحقيقي للمبادئ الهدامة والمستوردة التي استجلبت لهذا البلد العربي المسلم بدعوى انتشاله من حضيض التخلف والفقر اللدع الذي يعانيه.

لذلك نكل بمن يدعو بالتمسك بحبل الله كطريق الخلاص الامثل والوحيد. وبدأت مظاهر التحول الجهنمي نحو الشيوعية تظهر على البلد والناس كنوع من الارهاب النفسي والمادي وراح ضحية هذا الانقلاب الجذري والعقائدي آلاف المؤمنين من خيرة

بأقلام القراء

تحت عنوان «لنأخذوا الدرس من اخواننا الأفغان» كتب بقارئ أبو عمرو من الكويت قول:

ان الحرب التي تدور رحاها بين عرب واسرائيل ليست في حقيقتها رباً على أرض أو من أجل السيادة سياسية أو الاقتصادية، ولكنها في جوهرها حرب عقائدية بين الاسلام اليهودية المحرفة التي ما أنزل الله بها من سلطان، والتي ابتعدت عما بناه به موسى عليه السلام بعد خافقين وأصبحت بريئة من صحة براءة الذنب من دم ابن مقوب.

هذه الحرب العقائدية التي حمل لواءها أبناء صهيون تستهدف المقام الأول الاسلام، ولذا فانها

تكتسب تأييداً من أعداء الاسلام على اختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم، فقد تجمع النقيضان الرأسمالية والشيوعية على تأييد قتل الأنبياء لا حباً فيهم ولكن عداً للإسلام، ومن هذا المنطلق فإن الحرب بيننا وبينهم لا تخص اخواننا الفلسطينيين فحسب بل هي في الحقيقة ينبغي أن تكون حرباً اسلامية مقدسة لتخليص المسجد الأقصى الأسير وكل شبر من أراضي المسلمين من براثن الصهاينة.

ولن يكون ذلك إلا اذا تكاثفت الجهود الاسلامية، وأقول الاسلامية لأن تحرير أرض المسلمين لا يتحقق الا عن طريق الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال أولاً، وفي نفس الوقت بالقضاء على العملاء ومحاولة نشر الفكر الاسلامي الاصيل الذي يؤصل روح الجهاد في نفوس الشباب

قاطني هذا البلد.

ولا أدري لماذا هذا التجاهل التام ازاء ما يحدث في هذا البلد المسلم العربي حتى وسائل الاعلام الاسلامية تلتزم الصمت وتكتفي بدور المتفرج على هذا البلاء العقائدي الذي لا أستبعد اذا لم يتم القضاء عليه أن يعم المنطقة بأسرها.

ان الاستعمار الفكري والعقائدي الشيوعي الذي أسدل جناحيه على هذا البلد يضاهي الاحتلال اليهودي للديار العربية وذلك من وجهة نظري على الأقل. فالاحتلال اليهودي يعد مرحلة استعمارية وقد خلت من قبلهم قوافل المستعمرين وأن كان لا يجب الاستهانة به أما الشيوعيون الذين فرضوا على هذا البلد ستاراً حديدياً من أجل طمس هويته الاسلامية فانهم يسلكون كل السبل من أجل احكام قبضتهم وستظهر الأيام العوائد الرهيبة من جراء هذا الاحتلال او الاستعمار الفكري الجديد.

ان الاشتراكية تشكل استعماراً جديداً من نوعه لا يستخدم العصا السحرية ولا يستخدم القوة المطلقة إلا وقت الحاجة القصوى ولكنه يستخدم اسلوباً جديداً في مجال الاغتصاب هو أسلوب الدس ومغالطة الحقائق وذلك عبر الغزو الفكري الرهيبة.

عبد السلام

ويعلمه أن الدفاع عن أرض المسلمين واجب على المسلمين جميعاً.

وهنا أبداً توجيه هذا النداء الى اخواننا الفلسطينيين

كنواة للجيش المخطو به تحرير الأقصى والقدس أن يحاربوا اسرائيل عن عقيدة راسخة تزلزل أقدام عدوهم تحت راية الله الكبير، ثم يوحدهم صفوفهم ولتتكاتف المنظمات الغدائية تحت لواء واحد يحمل شعار الاسلام، والاسلام وحده، لمواجهة جيروت شعب الله المختار - على حد زعمهم - وللقضاء على غرورهم وليس هذا بعيد عن الله القائل:

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» والقائل: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، فالاتحاد قوة على الأعداء، والتاريخ الاسلامي القديم خير شاهد على ذلك.

وحديثاً قد أثلج صدورنا اتحاد المنظمات الاسلامية الأفغانية تحت قيادة الأخ المجاهد عبد رب الرسول سياف، ولذا فانهم يكيلون للعدو الشيوعي الضربة ثلث الضربة ويد الله فوقهم تشد من أزهم، وتؤيد خطاهم نحو نصر قريب ان شاء الله.

فليت اخواننا الفلسطينيين يأخذون الدرس من اخوانهم الأفغان ويوحدون الصف حتى يقرب يوم الخلاص من الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة.

● وتحت عنوان «احذروا التقليد الاعمى» كتب الأخ محمد فريج من الاردن يقول:

اعلم يا أخي المسلم ما يخطئه لك اليهود في بروتوكولاتهم، فقد جاء في احد بروتوكولاتهم: (يجب

أن نعمل لتنهيار الاخلاق في كل مكان، فتسهل سيطرتنا، ان كل فرد منا سيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس لكي لا يبقى في نظر الشباب شيء مقدس، ويصبح همه الاكبر اراء غرائزه الجنسية وعندئذ تنهار اخلاقه).

ومن وسائل انهيار الاخلاق عندهم (افساد الانسانية) عن طريق وسائل الاعلام، ودور النشر وعن طريق المسارح والسينما والبرامج الاذاعية والتلفزيونية وعن طريق كل عميل خائن وكاتب ماجور..

ولأسف الشديد جداً ان اليهود قد استطاعوا بمكرهم وخبثهم أن يفسدوا الشعوب عن طريق الثقافات العامة والفنون والملاهي واشباهها. فما يجري في الافلام والمسرحيات التي تباع في الاسواق وتعرض في برامج التلفزيون من مناظر خليعة، ونساء عاريات تدعو الى ارتكاب الفواحش انما ذلك حرام في دين الاسلام. لا يرضى به أي مسلم كان. فينبغي ألا تباع ولا تشتري ولا تعرض في البرامج التلفزيونية لابناء الاسلام والمسلمين. فأتقوا الله ايها المسلمون واتقوا الله يا مسلمون واحذروا قبل ان يفوت الاوان، ولا تجعلوا أعداء الاسلام والمسلمين ينتصرون عليكم ويدعونكم الى ارتكاب المحرمات والمنهيات، واحذروا التقليد الاعمى الذي يدفع الى فتنة الحياة الدنيا وهو الذي يؤدي الى الغرور، وهو الذي يؤدي بصاحبه الى الميوعة والانحلال، وهو الذي يقضي بالامم والشعوب الى الهلاك المحقق والدمار المحتوم، فتفقد هذه الامم كل مقومات وجودها واسباب بقائها وعزتها، لأنها اتبعت طريق الكفر والعصيان. والتقليد الاعمى من اكبر العوامل ومن افتك الاوبئة في اضعاف الذاكرة وتحطيم الشخصية وتمييع الخلق وقتل الرجولة ونشر الامراض واستئصال فضيلة الشرف.

الاسلاميون بين خناجر الأعداء ولمز الأبناء

أتدرون؟

فقط للتنبيه!

مع الأسف وكل الأسف لا أدري من أين يأتي أولئك الحاقدون الناقمون على الاسلام وأهله بهذا الكم الزائف من الثقافة الهابطة الخالصة؟

والى متى يا ترى تنشر لهم المجلات والصحف هذه المقالات التي لا يقصد بها الا افساد شباب هذه الأمة ويا له من خطر داهم! ان المطلوب الرد على أولئك وكشف استارهم وفضح مذاهبهم حتى لا يبقى أبناء المسلمين سلعة رخيصة في يدهم.

ابراهيم رشاد - السعودية

● القارئ محمود عبدالرحمن - الكويت

أتدرون بما يشع هذا البلد الطيب؟ انه يشع بنور الايمان الذي يتدفق من قلوب ابناؤه وشبابه الذين تركوا سفاسف أمور الشرق والغرب، وعادوا الى دين الله وشرعه. واستجابوا لقول القائل وهو ينادي قومه:

يا قوم خلوا النوم عنكم جانبا واستيقظوا من غفله ورقاد فكان جزاؤهم أن حوربوا وهوجموا من كل حذب وصوب وبكل طريقة كانت ويا للهول ممن كانت؟ كانت من اخوانهم وبني جلدتهم!!

● القارئ محمد رفعت احمد - مكة المكرمة

الاسلاميون كانوا وسيظلون هدفا لكل السهام الملعونة والخناجر المسمومة التي يرميها نحوهم اعداء الاسلام في الماضي والحاضر والمستقبل، املا في أن يحطموا قوة الدين، ويطفئوا نور الله.

وكلما ازداد تمسك المسلمين باسلامهم كلما ازدادت عليهم الكوارث والمحن لسببين:

الاول: أن هذه هي سنة الله في الحياة (فاذا أحب الله عبدا ابتلاه) وكذلك (أشد الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل). او كما قال عليه السلام.

فكلما اقترب المسلم من خلق

لعدم نشرها في الوقت الحاضر لأمور لا تخفى عليكم..

● الأخ م. ع. ز - سوري مقيم في السعودية

أحلنا أسئلتك لبعض العلماء نأمل أن ننشر اجاباتها في اقرب وقت وشكرا لكم على تفتكم بالمجلة.

● الأخ ابراهيم رشاد - أيها

شكرا على ملاحظتك والمجلة بحول الله وقوته ستظل صادرة بالحق مسلطة الاضواء على قضايا المسلمين ومشاكلهم المعاصرة دون تمييز بين قضية وأخرى.

● الأخ ابراهيم حسن محمد العرفج - السعودية

كل الرسائل والمقالات التي تصلنا تلقى صدرا رحبا، وهناك اسس تخضع لها كل المقالات قبل النشر، وبخصوص الاشتراك السنوي في المجلة يمكنك أن ترسل شيكا بقيمة ١٢ دينارا كويتيا لتصلك المجلة بعدها بصورة مستمرة ان شاء الله.

تجاه المجلة، وفقك الله وإيانا وثبت على الحق خطانا لخدمة دينه الحنيف.

● الأخ محمد عبدالرحمن - الكويت

مهما طال حكم الباطل فانه لا بد زاهق على يد جنود الحق والايمان. ادع الله معنا يا أخي أن يفرج عن دعاة الاسلام المخلصين لامتهم ودينهم ووطنهم وشكرا على غيرتكم الاسلامية.

● الأخ القارئ معبر القحطاني - السعودية

شكرا على مقالتك «لغز عربستان والجاسوس كوهين» لكن اذا كانت الواقعة المذكورة في المقالة صحيحة فإن للحرب اسبابا كثيرة أخرى وهي لا تقتصر على ما ذكر.

● الأخ ابو عمر الدليمي - باكستان

مقالتك «الى أصحاب القلوب الحية» تتم عن حس اسلامي صادق، بارك الله بكم مع اعتذارنا

ردود خاصة

● الأخ القارئ نور الاسلام البرناوي

شكرا على نصيحتك الطيبة ونحن على استعداد لنشر كل ما من شأنه أن يخدم قضايا الاسلام والمسلمين.

● الأخ بجادين زياد الروقي - المدينة المنورة

يمكنك مراسلة الدكتور على عنوان المجلة وبخصوص المقالات فصفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة القراء، بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

● الأخت ملكة فرح - السويد

شكرا على عواطفك الصادقة

عزم جديد

● الأخت القارئة ام ضار

طوبت الزمان بكلتا يدي
طوبت عمري بين جنبي
طوبت زمان الذل والمهان
وفتحت قلبي فحما بالامان

أيا زمان نكست فيه الرؤوس
أيا عمر ذلت فيه النفوس
قد رضي الناس بالذل مذهبا
ورضوا بالانحطاط مستقبلا

أيا زمان ألن تنتهي.. ألن تنتهي
هيا بنا نظوي زمان الذل..
هيا بنا نعيد مجدنا..

فلننقل باب الذل والمهان..
ونفتح باب المسجد والاسلام

فلنحطم بتياننا أقيم على أمواج
الوهم المدمرة
ولنبني صرحا شامخا يرفع الرؤوس
المنكسة..

بتيانا شيد على صرح متين..
بتيانا أقيم على أساس قوييم..

جميع مجلدات المجتمع متوفرة
لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ - ٢٥
الذان صدرا أخيراً



إسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الإسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والأدب.

أسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

أخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الأحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار إسلامي ونلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحة الإسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الأحداث المحلية والعربية والإسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لأعداء المسلمين.



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الامر

من حق سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

كما ان من حق القيادات السياسية ان نسدي لها النصح.. من واجبنا نحن - افراد الشعب وجماعاته - ان نخلص لها في النصح.. واهم الفترات التي يستوجب فيها اداء هذا الحق الالتزام بهذا الواجب هي هذه الفترات.. الفترات الانتقالية في الحياة السياسية.

ففي هذه الايام سيتقرر مصير السنوات الأربع القادمة.. سيتقرر تشكيل مجلس الامة (السلطة التشريعية) كما سيتقرر تشكيل مجلس الوزراء (السلطة التنفيذية).

واذا كانت الاقلام والعقول تتوجه هذه الايام لتوجيه الرأي العام الكويتي نحو اختيار افضل لنوابه في المجلس.. فلان من حق القيادات السياسية كذلك ان تتوجه لها الاقلام والعقول لاختصاص النصح لها نحو اختيار افضل لوزرائها..

ولعلني اجد عذراً لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في عدم استساغته للنقد بعد تشكيل الوزارة وذلك لتقصير اصحاب الاقلام بالكتابة في هذا بعد التشكيل.. ان من يريد ان ينتقد فليبدأ بالنصح أولاً.. واظن ان من حق رئيس مجلس الوزراء ان يشاركه اصحاب القلم في عرض آراء الشعب وقطاعاته.. ومن حقه ان يتعرف على توجهات الناس وتطلعاتهم.. واظن ان هذه احدى المهام الأساسية لأصحاب القلم..

كما ان من حق سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ان يستمع الى رأي اهل الخبرة والدراية والتجربة حول التشكيل الوزاري طالما نطمح ان يكون قرار التشكيل قراراً مدروساً ومتأنياً ومتوازناً..

واظن ان ارمصاص تشكيل الوزارة تحتاج الى الكلمة المخلصة كما تحتاج الى تعاون مثمر.. ولعل ادراكي لم يتجاوز مقصد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في يوم افتتاح دور الانعقاد الأول لهذا المجلس، عندما استوقفني لحظات وبادرني قائلاً: «ليتك تسألني عن التشكيل الوزاري ولماذا جاء بهذه الصورة؟ ولماذا لم يضم اعداداً اكبر من النواب».

لا شك انها معاناة التشكيل وصعوبة اتخاذ القرار.. وهذه ضريبة المسؤولية.. وفقنا الله جميعاً لخير هذا البلد واهله وحفظها من كل مكروه وسوء.